

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1482 - 20 MARCH 1963

العدد ١٤٨٢ - ٢٠ مارس ١٩٦٣

عيد الأم .. (جزء خاص - ص ٣١)

مباحثات الوحدة في القاهرة ..

(تقرير كامل بالصور - ص ٣)



صورة الغلاف



في عيدها .. في ٢١ مارس .. تدخل الفرحة الى قلبها .. وتحس بالتقدير لتضحياتها من اجل اسعاد أطفالها .. وبعد ٢٤ ساعة يقف كل ابن وكل ابنة على بابها ليقول لها :
صباح الخير .. يا أمي .. وكل سنة وانت طيبة !

تصوير محمد بدر

آخرساعة

٢٠ مارس ١٩٦٣

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج·ع·م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
- باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : /٣/٢/٣جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او -/٣/٤ جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا - نيجيريا - غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او- /٨/١٥ جنيهات استرلينية .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او - /١٦/١٨ جنيها استرلينيا .
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او - /٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

زكيبة البريد

البطاقات العائلية

ذكرت « الاخبار الصادرة بتاريخ الجمعة ٨-٣-٦٣ ان جميع الشباكات الخاصة بالبطاقات العائلية والشخصية قد تم فتحها فى أقسام الشرطة .

ولاينسى المواطنون فضلكم عليهم فى تخفيف كثير من قيود الاجراءات المتعلقة باستخراج البطاقة العائلية فزاد الاقبال على الحصول عليها بالرغم من الصعوبة التى يلاقونها فى بعض أقسام الشرطة للان ..

فمثلا ، تحدد بعض الاقسام عدد البطاقات التى يتم انجازها فى اليوم الواحد بما لا يزيد على ٣٠ بطاقة .. وتطلب من باقى المواطنين الحضور فى يوم آخر تكون فيه شباكتهم مفتوحة . ويضطر صاحب البطاقة الى التوجه الى قسم الشرطة قبل السابعة صباحا وقد يكون كبيرا فى السن لايحتمل الوقوف طويلا

لذلك نتقدم بهذا الرجاء . عن موظفى البنوك والشركات والمؤسسات وغيرها للاتصال بمصلحة الاحوال المدنية لتوفد مندوبين من قبلها الى الجهات المذكورة ومعهم الادوات اللازمة لتدريب موظف أو أكثر من قسم المستخدمين على عملية كيفية اعداد البطاقات من البداية للنهاية نظرا لشدة ضغط العمل عليهم لانه يتعلق بمصالح الجمهور فضلا عن ضيق الوقت ، ويتولى قسم المستخدمين بعد ذلك انجاز باقى العملية بارسال الاستمارات والبطاقات الى أقسام الشرطة المختلفة لقيدها وترقيمها واعادتها مستوفاة لاصحابها . وفى ذلك تخفيف من ضغط العمل على موظفى السجل المدنى باقسام الشرطة فيتفرغون لخدمة باقى المواطنين من غير الموظفين ولايضطر الموظف للذهاب الى قسم الشرطة وتعطيل مصالح الجمهور .

وانى أقترح تحصيل رسم من صاحب البطاقة قدره خمسون أو مائة مليم على الاكثر عن كل بطاقة يتم اعدادها خارج قسم الشرطة وذلك عن طريق الجهة التى يعمل بها الموظف ، وفى هذا ايراد لابأس به لخزانة الدولة فضلا عن اعداد أكبر عدد من البطاقات فى الشهر الواحد دفعة واحدة ، وفيه تغطية كافية لمصاريف الانتقال والاجور الاضافية وغيرها لمندوبى مصلحة الاحوال المدنية ، فان ألوف المواطنين من موظفين وعمال وطلبة وغيرهم لم يحصلوا على بطاقاتهم للان .

عن لفيف من موظفى الشركات والبنوك والمؤسسات وغيرها
محمود على الحريرى

لعل وزارة الداخلية وقد اثبتت غاية الحرص على التسهيل للمواطنين تعنى بهذه الآراء، ولها الفضل

ما يطلبه المستمعون

كثيرا مانبهنا المشرفين على برنامج مايطلبه المستمعون الى المتاعب التى تنتظرهم من وراء ذكر أسماء طالبى الاغانى وأسماء المهداة لهم اذ كثيرا مايحدث أن ترسل الطلبات بأسماء أناس أو لحساب أناس لم يكتبوا شيئا أو لايحبون أن تذكر أسماؤهم بالبرامج ، وخاصة اذا كانت مقرونة بأسماء أخرى ..

ولما كان من المتعذر على المشرفين التحقق من هوية أصحاب الرسائل .. ولما كانت اذاعة الاسماء قد أصبحت غير ذات قيمة سوى ارضاء لغرور أصحابها، فاننى أرى الكف عن ذكر الاسماء والاكتفاء باذاعة الاغانى

سيد بخارى - المنيا

كانت هذه الطريقة لسوء الحظ تتبعها شركات الاذاعة الاهلية قبلما تصبح حكومية وكانت تستغل ذلك استغلالا شائنا وتعرض ببعض الناس تعريضا اثار السخط وكتبنا فى محاربتها ..

خروف العيد

قرأت كلمتكم عن سمك البكالاه .. واليكم كلمتى قضيت أيام عيد الفطر فى الريف . وتكلمت مع أهلى للاستعداد لشراء خروف عيد الاضحى .

وقد سمعت أن أسعار الخراف ارتفعت بنسبة ٥٠٪ وذلك لقلة العلف

فهلا استعدت وزارة التموين لهذا ، والوقت كاف للاستعداد لاضاحى العيد

سعد الدين بدران

اعتقد ان زيادة خمسين فى المائة مبالغ فيها لكن من الخير اتخاذ العدة من الآن ، والوقاية خير من العلاج .

معهد السياحة

كان لانشاء أول معهد للسياحة فى الجمهورية العربية المتحدة رنة فرح فى النفوس لانه يعتبر النواة فى تطور صناعة السياحة فى جمهوريتنا العظيمة

وحبذا لو اتيحت الفرصة لموظفى شركات السياحة الموجودة حاليا فى مصر لكى يلتحقوا بهذا المعهد ، وعددهم محدود ، لكنى اعتقد ان فائدتهم من المعهد وفائدتهم فى القطاع السياحى بعد ذلك من الامور المحققة نظرا لسابق خبرتهم وتجربتهم .

وقد يكون من شروط القبول فى المعهد ما لا يتيح لمثل هؤلاء الموظفين الفرصة فى الالتحاق به غير ان السيد الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد جدير بمنح استثناء فى أول العهد بالمعهد لانهم سيكونون من الاسس التى سوف تبنى عليها صناعة السياحة فى بلادنا وسوف يكون من السهل تأهيلهم للوظائف الرئيسية فى مجال السياحة . لانهم يعملون فى هذا الميدان منذ سنين ..

يوسف ابراهيم احمد الدرى
رئيس القسم المالى بشركة الامريكان اكسبريس

هذه الآراء تتفق مع ما أذ عناه لاحد كبار رجال السياحة فى يوميات الاخبار وهى جديرة بالتحقيق ..

الكهرباء فى دمياط

للبلديات عندك حديث شجى جميل كثيرا ما طالعناه باسلوبك الرائع الجذاب .. ولكن ! كل هذا وقف على بلدية القاهرة وبلدية الاسكندرية فحسب ؟!

اعتقد ان لبلدية دمياط كذلك حقها عليك فهى وان كانت على البعد منك الا انها فى التخطيط والتنظيم والبيع بسعر فاحش جديرة بلفتة منك !

فهل تتصور ياسيدى ان بلدية دمياط تبيع الكيلووات للمستهلك العادى بثمن قدره ٢٨ ثمانية وعشرون قرشا ؟

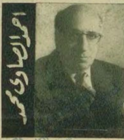
لاتتعجب مثلى ياسيدى ! .. فعندما نظرت الى السيد المحصل متعجبا قال لى بالحرف الواحد :

- والله عندنا كده !

ولست مجافيا الواقع او متجنيا ، ويظهر ان بلدية دمياط لم تسمع للان ان هناك كهرباء من خزان اسوان عمت الرخاء ، وستزيده تعميما بحيث يكون سعر الكيلو وات من الكهرباء ثلاثة مليمات !!

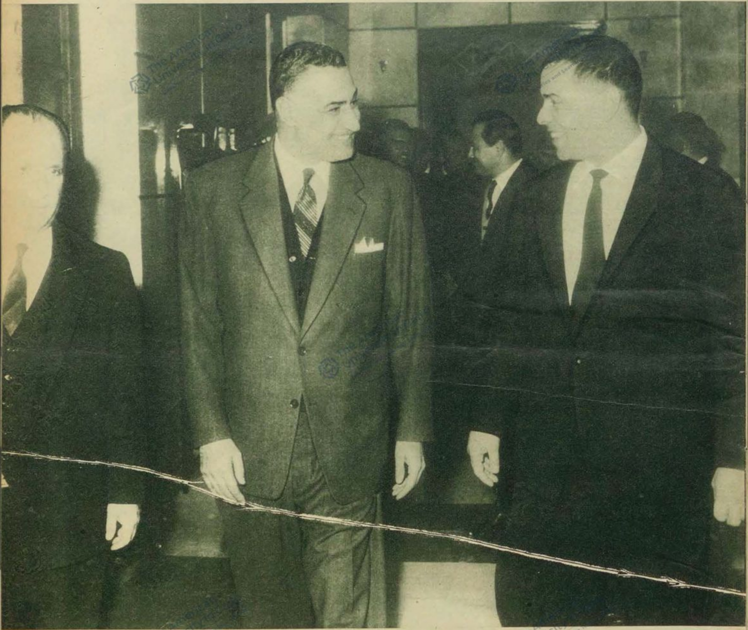
زكريا محمد رمضان
مدرس بدار المعلمين العامة
دمياط

هذا شىء لم نسمع به الا الان ونرجو ان يطبق سعر الكهرباء فى جميع الاقاليم على السواء



تقرير بالصور لآخر ساعة :

محادثات الوحدة مستمرة



ابتسامة على الوجوه : الرئيس جمال عبد الناصر والسيد على صالح السعدى رئيس وفد العراق والسيد نهاد القاسم رئيس وفد سوريا ساعة اللقاء فى بيت الرئيس بمنشية البكرى خلال الاجتماع الاول لمباحثات الوحدة التى عاشتها القاهرة ثلاثة أيام

ماذا دار فى اجتماعات المرحلة الأولى التى شهدتها القاهرة ؟

هكذا تمت المرحلة الاولى من محادثات الوحدة ..
وهكذا عاشت القاهرة طوال الايام الماضية فى هذه المرحلة الحاسمة من نضال الشعب العربى ولم تكن القاهرة ـ وحدها ـ التى ترقب باهتمامها ومشاعرها وقلبها ما يدور من محادثات حول الوحدة وانما كانت بغداد ودمشق ايضا تلتقيان فى هذه المشاعر مع الملايين من الجماهير العربية وقد انتهت هذه المرحلة بتلاق واضح فى وجهات النظر بين وفود الدول الثلاث ..

اقلب الصفحة

الوحدة بين القاهرة ودمشق وبغداد وضرورة قيامها على أسس سليمة وبضمانات وثيقة



وقد استغرقت محادثات المرحلة الاولى اطول مما كان مقررا لها لعدة أسباب :

* أن هناك حرصا كاملا على مواجهة جميع الحقائق بصراحة تامة قبل الاقدام على اية خطوة .
* أن هناك تقديرا عميقا وشعورا بالمسئولية تجاه ارادة الشعوب العربية ورغبتها فى الوحدة .
* أن هناك تسليما واقعيا بان بعض الرواسب التى تخلفت من تجارب الماضى يجب تصفيتها بكل وضوح .
* أن هناك احساسا مشتركا بضرورة اتخاذ كل الخطوات على ارض صلبة سليمة تتحمل آمال الجماهير .

من كل هذه الاسباب اتسمت جميع المحادثات التى دارت خلال المرحلة الاولى بالصراحة والوضوح والقلب المفتوح .. وقد لمس الرئيس جمال عبد الناصر خلال الاجتماعات التى حدثت مع الوفدين السورى والعراقى موضوعين هامين جاء ذكرهما فى الميثاق الوطنى للجمهورية العربية المتحدة ..

وكان الاول استعداد الجمهورية العربية المتحدة للمضى مع كل بلد عربى الى المدى الذى يرتضيه هذا البلد – فى مجال الوحدة – على اساس توافر وحدة الهدف .. وكان الثانى ايمان الجمهورية العربية المتحدة بحتمية التعاون على المستوى العقائدى والجماهيرى مع كل المنظمات الشعبية والتقدمية فى العالم العربى.. على أن هذين الميدانين لابد ان يكون العمل لهما على مستوى المسئولية القومية .. وكان الموضوع للبحث فى هذه الاجتماعات هو الوحدة الثلاثية بين القاهرة ودمشق وبغداد وكان شكل الوحدة المقترح هو اتحاد فيدرالى لم تحدد تفاصيله فى المرحلة الاولى للمحادثات اما الكلمة الاخيرة فى الموضوع بكامله لابد ان تترك للشعوب فى استفتاء حر ومن هنا يمكن أن يقال ان اى مشروع تنتهى اليه المحادثات لا يمكن ان ياخذ طريقه العملى الى التنفيذ الا معززا بارادة شعبية تمنحه وحدها القوة الدافعة ..

وقد كان السيد على صالح السعدى نائب رئيس الوزراء يرأس وفد العراق وكان السيد نهاد القاسم نائب رئيس الوزراء يرأس وفد سوريا فى هذه المحادثات واجرى الاثنان اتصالات مع دمشق وبغداد خلال فترة الاجتماعات التى استمرت ثلاثة أيام وتمت بهذا البيان الشامل الذى يقول :
« لقد وصلت المحادثات فى هذا الموضوع الحيوى الذى تعلقت به الامة العربية تاريخا ونضالا ومصيرا الى مرحلة استوجبت أن ترجع الوفود المشتركة فيها من العراق وسوريا الى بغداد ودمشق على أن تعود الى القاهرة بعد أيام قليلة للوصول بالمحادثات الى نتيجتها التى تنتظرها الجماهير العربية المؤمنة وتطلبها وتلح فى طلبها على أسلم الاسس وباوثق الضمانات ارتفاعا الى مسئولية المرحلة التاريخية التى تعيشها الامة العربية »

تصوير : حسن دياب

عناق بين الاحرار : الرئيس جمال عبد الناصر يعانق السيد نهاد القاسم نائب رئيس وزراء سوريا والسيد عبد اللطيف البغدادى يعانق السيد على صالح السعدى نائب رئيس وزراء العراق

الجو الودى :
الذى دارت خلاله محادثات المرحلة الاولى والسيد السعدى يقدم سيجارة للرئيس



فى الطريق :
الى الاجتماع الثانى فى القصر الجمهورى بالقبة والمشير عبد الحكيم عامر يتحدث مع اللواء زياد الحريرى



خلال الاستراحة :
التى تخللت الفترات الطويلة للاجتماعات المتلاحقة والسيد على صبرى يسير مع الفريق صالح مهدى عماش





تحية قبل السفر : اللواء راشد القطيني والمقدم فواز محارب ـ عضو المجلس الوطني لقيادة الثورة في سوريا ـ يؤديان التحية العسكرية للرئيس جمال عبد الناصر قبل عودتهما الى دمشق بعد انتهاء المرحلة الاولى من محادثات الوحدة .

الاجتماع الطارئ

الذى عقده مجلس الرئاسة فى القصر الجمهورى ومناقشة بين حسن ابراهيم والشافعى وكمال الدين حسين .



بعد الاجتماع الثالث :

المشير عامر يصافح نهاد القاسم وبينهما وقف اللواء راشد القطيني قبل العودة الى دمشق للمشاورة



الصراحة والوضوح :

كانت تحكم المناقشات خلال محادثات الوحدة والرئيس عبد الناصر يودع السعدى قبل عودته الى بغداد ..



عدسة
آخر ساعة
تقول :

لقاء في مطار القاهرة



في نفس الوقت الذى كانت فيه عيون العالم وآذانه مشدودة الى القاهرة لمتابعه محادثات الوحدة ..

في نفس الوقت هبطت طائرة نفاثة قادمة من أديس ابابا في مطار القاهرة ونزل منهـا امبراطور أثيوبيا - الامبراطور هيلا سلاسى - و دن في استقباله الرئيس جمال عبد الناصر واجتمع الاثنان لمدة ساعة كاملة في استراحة المطار ودار الحديث حول مؤتمر القمة الافريقى المنتظر عقده في اديس ابابا خلال شهر مايو وكان يصحب الامبراطور هيلاسلاسى عشرون شخصا من كبار رجال اثيوبيا

.. وحيا الامبراطور بحرارة الانبا كيرلس مطران البلينا والانبا تاوفيلس أسقف دير السريان والانبا صمويل الذين جاءوا مندوبين عن البابا كيرلس السادس .

تصوير جمال يوسف





جماهير الشعب التي انفعلت بالمكاسب التي ستحققها داخل اطار الاتحاد الاشتراكي

جواب لكل سؤال

آخر ساعة تتابع المناقشات الجارية في لجان التوعية للاتحاد الاشتراكي

كانت « آخر ساعة » تتابع لجان التوعية للاتحاد الاشتراكي العربي . ارسلت في هذا الاسبوع بعثة من محرريها الى كافة المحافظات . ارسلت [illegible] ووجدى رياض الى محافظات الوجه القبلي .. ومحمد عبد الحميد الى محافظات الوجه البحري .. وحافظ امام لكي يتابع ما يجرى في لجان القاهرة من اسئلة واجوبة حول الاتحاد الاشتراكي العربي .. وقد رأت «آخر ساعة» في هذا التحقيق ان تقدم مجموعة من الاسئلة الهامة التي اجاب عنها نواب الرئيس والوزراء أثناء جولاتهم في لجان التوعية العشر بين كافة المحافظات !

ماهو دور الجامعات فى الاتحاد .. وماهو طريق التنظيم لقوى الشباب ؟

كيف يتم تحديد النسب داخل الاتحاد .. وهل يحرم أقارب المعزولين سياسيًا ؟

اوشكت اللجان الفرعية للاتحاد الاشتراكى العربى على الانتهاء من مهمتها فى جميع المحافظات .

وهذه المهمة كانت تنحصر فى اختيار الاعضاء العاملين فى الاتحاد الاشتراكى ، وضمان التمثيل بنسبة ٥٠ فى المائة من العمال والفلاحين داخل تنظيمات الوحدات الاساسية .. !

وبعد انتهاء مهمة هذه اللجان الفرعية ستبدا كل محافظة او قرية او مدينة فى اعلان اسماء الذين قبلت عضويتهم على ان يكون للعضو المبعد الفرصة للتظلم من قرار ابعاده .. !

وسوف يتم اعلان أسماء أعضاء الوحدات الاساسية والجماهيرية قبل يوم ٦ ابريل .. لانه فى هذا اليوم سيفتح باب الترشيح لعضوية اللجان فى هذه الوحدات .. !

وعندما تتم الانتخابات يوم ٢٠ ابريل القادم وتعلن نتيجتها فقد يعود نواب الرئيس والوزراء الى المحافظات مرة ثانية لعمل عدة اجتماعات مع أعضاء لجان الوحدات الاساسية المنتخبين .. !

وقد كانت اللجان العشر طوال الايام الماضية فى عمل دائم .. كانت لاتهدأ .. فمن اجتماع بالمواطنين .. الى اجتماع بالمسئولين فى المحافظة ... الى البحث والتأكد من الذين تنطبق عليهم قرارات العزل فى تنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى .. !

وكانت عيون « آخر ساعة » وراء هذه اللجان .. كانت تتابعها فى كل مكان . كانت تسجل أهم الاسئلة التى كانت تدور فى أذهان المواطنين والاجوبة عليها .

وهذه هى بعض الاسئلة الهامة التى خرجت بها بعثة آخر ساعة من خلال جولاتها فى المحافظات والقرى والمصانع مع لجان التوعية :

*** ماهو دور الجامعات داخل الاتحاد الاشتراكى العربى ؟ ..**

– ان اشتراكيتنا ، اشتراكية علمية . فالعلم هو وسيلتنا لقطع مسافة التخلف بيننا وبين العالم الحديث .. ولذلك فان الميثاق وضع على عاتق الجامعات مسئولية فى نفس مستوى المسئولية التى تقع على عاتق مختلف السلطات الشعبية . وهذا يجعلنا نشعر بقيمة دور أستاذ الجامعة ... لانه بلا اشتراكية لن تكون هناك ديموقراطية .. وبدون العلم لن تتحقق الاشتراكية .. وبدون أستاذ الجامعة لن يتحقق العلم . . ولذا فالجامعات مسئولة فى عصرنا هذا أمام التاريخ .. .

ومسئوليتها أن تحقق التقدم والتطور لخير هذه الامة .. وفى الجامعات توجد القيادات الواعية التى نحتاج اليها كطليعة ثورية . تستطيع أن تقود العمل الثورى بنجاح نحو تحقيق الديموقراطية للشعب .

*** وماهى ضمانات ومقومات الحرية ، ونحن نسير فى مرحلة البناء الحقيقى لامتنا ؟ .**

– ان أى نهضة لايمكن أن تقوم الا اذا كان أساسها الحرية والاحرار . كما أنه لايمكن أبدا أن يكون هناك شعب أو انطلاق ثورى الا على قاعدة الحرية .. فالعبيد لايمكن أن يقيموا نهضة أو شعبا أو تقدما ..

والاسلام العظيم عندما أرسل الشعار (أشهد أن لااله الا الله وأن محمدا رسول الله) . .. انما كان فى ذلك يدعو الى الحرية المطلقة .. انه يدعو الى القول بأننى حر .. وانني لست عبدا الا لله وحده .. ونحن فى هذا العصر نحتاج فى مرحلة بناء الاتحاد الاشتراكى العربى . الى أن نمارس كل حريتنا فى الاختيار والتقدير . . . كما أنه من ضمانات الحرية . التحرر من الجوع ومن الخوف ... وبذلك فقط نستشعر الحرية الحقة والديموقراطية السليمة .

*** هل استطاعت ثورتنا ، أن تحقق الشخصية العربية فى بلدنا ، وأن تؤكدها ؟**

– لم يكن فى الامكان تحديد شخصيتنا العربية فى مصر . لو تركنا العمال بحالهم قبل ثورة عام ١٩٥٢ .. فقد كان العامل لدينا عبدا للآلة .. . كان يشقى فى الانتاج ولايحصل على مقابل مايبذل من جهد .. لقد كان العمل سلعة تباع وتشترى .. ولذلك كان لابد أن يحرر العامل .. وأن يحدث تغيير ثورى فى شكل العمل .. ولاول مرة فى التاريخ فى تاريخ هذا البلد نرى رئيس الجمهورية وهو يفخر بأنه عامل .. وله أن يفخر بحق لانه يبذل من جهده صباح مساء . لكى ينعم العاملون جميعا . . ولذا فان الثورة فى بلدنا استطاعت أن تحقق الشخصية العربية .. ثم فتحت الباب واسعا أمام ارادة هذه الشخصية . لتؤكد نفسها بكل مافى التأكد من معانى .. عن طريق اتحادها الاشتراكى العربى . الذى ستؤكد فيه نفسها فى جميع المجالات .. بحيث تتحول الارادة الى عمل ثورى مستمر ...

*** ماهى عناصر القوة فى تطبيقات الاتحاد الاشتراكى ؟ ..**

اولا : الميثاق الذى يحدد مجموعة الافكار التى نسير على أساسها ، وهى تدلنا على المبادىء التى نحتكم اليها فى كل عمل من أعمالنا ..

ثانيا : المؤسسات الجماهيرية . . فالانتخابات القادمة ستكون انتصارا جديدا للعمل والعمال .. وتكريما لهم الى جانب تكريمهم عندما قررت لهم وللفلاحين نسبة ٥٠ فى المائة من مقاعد التنظيمات الشعبية والنيابية . . . فالمؤسسات الجماهيرية فى القاهرة وحدها ، سيكون معها ٨٠٠ وحدة أساسية فى حين أن الوحدات الاساسية للوحدات لن يكون معها الا ٦٥ وحدة أساسية فقط .. وبذلك ستكون المؤسسات الجماهيرية عشرة أضعاف الاحياء الشعبية من الوحدات الاساسية .. وبذلك تكون الانتخابات القادمة معبرة تماما عن ارادة الشعب العامل .. .

*** فى طريقنا لتكوين الاتحاد الاشتراكى ، مامدى قوتنا التى تواجه المؤامرات الاستعمارية والصهيونية ؟ .**

– اننا لانقيم اتحادنا الاشتراكى العربى الا من أجل المحافظة على هذه المكاسب الاشتراكية والانتصارات :

١ – لدينا فى القاهرة صواريخ بعيدة المدى ومفاعل ذرى ، ومصانع حربية ، ومصانع للطائرات النفاثة ، وأكبر قوة مسلحة فى الشرق الاوسط . وأسطول بحرى ، وجوى قوى ..

٢ – لدينا ثورة اجتماعية .. فنحن نقيم فى كل يوم مدرسة .. وكل أسبوع مصنع ... وقد تم توزيع ٤٨١ الف فدان حتى نهاية عام ١٩٦١ على ١٨٨ الف أسرة من الفلاحين .. وأصبحت قناة السويس بعد تأميمها تدر علينا ٥١ مليون جنيه بالعملة الصعبة . كانت تدخل فى جيوب الاجانب .. ولدينا السد العالى الجبار الذى سيتكلف ٤٥٠ مليون جنيه . والذى سيغطى تكاليفه فى أقل من سنتين بعد بنائه . والذى سيحقق زيادة فى الدخل القومى قدرها ٢٣٤ مليون جنيه سنويا ... كما حققنا مشروعات ضخمة فى الاسكان . . وفى القرية التى انتفع من دخول المياه النقية اليها ١٤ مليون شخص ، بخلاف عشرة ملايين انتفعوا بها فى المدن ..

٣ – نملك اذاعة قوية وتليفزيون . وكانت الاذاعة قبل الثورة ضعيفة لاتسمع .. وكانت مدة ارسالها ٥ ساعات واليوم زادت قوة اذاعتنا الى ٢٠ ضعفا وستزداد فى العام القادم الى ٣٠ ضعفا .. وهى تذيع ٣٢٨ ساعة ارسال بسبعة وعشرين لغة . . تذيع للعالم كله كلمة الحق والشرف .

٤ – لدينا خدمات تموينية ، لتحقق مستوى مناسب من الاسعار .. جعل تقرير الامم المتحدة يقول أن مصر اليوم أرخص بلد فى العالم ..

٥ – لدينا ابحاث علمية ضخمة .. وقد انفق على البحث العلمى ٧٫٥ مليون جنيه ، وكان قبل الثورة ١١٨ الف جنيه فقط ..

*** كيف نضمن للناخب حرية ابداء رايه دون تاثير ذوى النفوذ فى القرية ؟**

– نحن وضعنا جميع القيود والشروط التى تحقق للفرد حريته .. كما أننا أبعدنا جميع العناصر التى كانت ترهب الفلاحين ، أو التى كانت تحول بينهم وبين ممارسة حقهم الانتخابى فى القرية .. ثم جعلنا للفلاح والعامل ٥٠ فى المائة من مقاعد المجالس الشعبية والنيابية . بحيث انه اذا لم يكن فى العشرين عضوا فى كل وحدة عشرة من الفلاحين والعمال . فاننا لن نقبل الترشيح ، وسنعيد فتح باب الترشيح فى هذه الوحدة .. ونحن نقول فى الميثاق أنه ما زال هناك بقايا للاقطاع والرجعية .. وهى بقايا نفسية وليست مادية .. والافراد من هذا النوع سيكشف أمرهم عن طريق لجنة ومؤتمر فى كل وحدة أساسية .. من حقها حرمانه من العضوية .. كما أن اللجنة التنفيذية العليا من حقها الغاء أى لجنة من لجان الاتحاد الاشتراكى العربى اذا ما انحرفت ..!

*** وما هو موقف الاتحاد الاشتراكى من الشباب الاقل من ١٨ سنة ؟ ..**

– من شروط العضو العامل أن تكون سنه ١٨ سنة .. وهناك تنظيمات سوف تصدر لتنظيم تكوين الشباب قبل هذه السن ، ليكونوا مواطنين صالحين .

*** ماهى كيفية اشتراك جنود الشرطة والقوات المسلحة فى الاتحاد الاشتراكى العربى ؟**

– المفروض أنه سيعمل لهم تنظيم خاص داخل الاتحاد الاشتراكى العربى .. قد تختلف طريقة تشكيله عمايجرى حاليا . ولكن ذلك راجع لطبيعة عملهم .. وطبعا رجال القضاء .. وسوف تصدر قرارات تنظم هذا الاشتراك

*** فى الماضى كان المرشحون ينشطون الانتخابات .. وبعد الانتخابات يفتر هذا النشاط .. فما هو الحل ؟**

من سلطة المؤتمر المشكل من الوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكى أن يعزل لجنة هذه الوحدة نتيجة سحب ثقتها – واللجنة التنفيذية العليا لها سلطة حل أى لجنة من الاتحاد الاشتراكى لاتعمل وفقا لمبادىء الاتحاد الاشتراكى العربى . ونتيجة لذلك لن يوجد عضو يمكن أن يسير فى اتجاه آخر .. او يكون سلبيا على الاطلاق .. لان من شروط العضو العامل الايجابية المطلقة ليتفاعل مع قوى الشعب!

*** هناك وحدات اساسية ليس فيها عمال او فلاحون كحى الزمالك مثلا . فكيف نحقق فيها نسبة الخمسين فى المائة ؟ .**

– القانون استثنى وحدات موظفى وعمال الحكومة من نسبة الخمسين فى المائة .. وأعطى للجان المحلية تحديد النسبة على أساس العمال الموجودين فيها . . والعامل فى تعريفنا ليس عامل المصنع فقط ، ولكن كل من تتوافر فيه العضوية فى النقابات المهنية يعتبر عاملا .. وحى الزمالك لم يستثن من نسبة الخمسين فى المائة .. حيث يوجد من يعمل فى حرف مهنية فى نفس هذا الحى .. وهؤلاء يمثلون العمال ..

*** كيف يتم عمل النسب بين العناصر الاخرى بعد أخذ العمال والفلاحين ؟ ..**

– لا توجد أى نسب لغير العمال والفلاحين .. لان القانون لم يحدد النسبة لهؤلاء الا لانهم مجردون من أسلحة الدفاع رغم ضخامة العمل الذى يقع على عاتقهم .!

*** وما رايكم فى أنه تقدم من القرية بعض المواطنين على أساس انهم فلاحون ، مع أنهم يملكون اكثر من ٢٥ فدانا ؟ ..**

– ان أى مواطن يملك أكثر من ٢٥ فدانا ، سيذهب على الفور فى حالة قبول عضويته الى الرأسمالية الوطنية ، ولذا فلن يقبل ترشيحه عن الفلاحين أو العمال .. لان تعريف الفلاح هو أن تكون الزراعة حرفته ، وأن يكون مقيما اقامة دائمة فى القرية ، والا يزيد مايملكه هو وعائلته على ٢٥ فدانا ، والا يكون قد طبق عليه قانون الاصلاح الزراعى ، او يكون من المستخدمين والموظفين ..!

*** اذن ما هو موقف الموظف الذى احيل الى المعاش واشتغل بالزراعة ، هل يعتبر فلاحا ؟ .**

– يعتبر فلاحا اذا كانت الزراعة مهنته الاساسية الان . واذا كانت تنطبق عليه الشروط السابقة ..

*** ما هى مهمة الاعضاء فى المحافظة والقرية والمدينة .. وهل يوجد فرق بين مهمات الاعضاء فى كل منهما ؟ ..**

– فى الواقع أن عضو القرية يتصل عمله بمصالح القرية نفسها ، وعضو المدينة بمشاكل المدينة ، وعضو المحافظة بمشاكل المحافظة .. ولكن فى حالة عجز القرية أو المدينة عن حل مشكلة لها ، فانها تستطيع أن ترفعها الى مجلس المحافظة .. واذا لم يستطع مجلس المحافظة أن يحلها فانه يرفعها الى السلطة العليا فى الجمهورية .... ولكن كل عضو من هؤلاء تقع عليه المسئولية كاملة بالنسبة للمكان الذى يمثله ..

*** هل يحرم من العضوية اقارب المعزولين سياسيا ؟ .**

– لا بالطبع .. لاننا نؤمن بأن البرىء لا يدان بذنب المسىء .. حتى ولو كانت بينهما صلة رحم ..

*** كيف سيتم التنسيق بين الاتحاد ومجالس القرى والمدينة ؟**

– سيصدر تشريع تنظيم الصلة بين منظمات الاتحاد ووحدات الادارة المحلية .. وسيخرج من هذا التنظيم مجلس الامة والمجالس التى لها سلطات فى القرية والمدينة ..

*** هل يشترط فى عضو اللجنة التنفيذية شروط خاصة فى الترشيح مثل القراءة والكتابة ؟**

– لا توجد شروط خاصة فى الترشيح .. كما لا يوجد شرط القراءة والكتابة .. فقد يجوز فى القرية أن يكون هناك شخص لا يكتب ولا يقرأ ولكنه يعرف مشاكل الناس ويحس وينفعل بها أكثر من المتعلم فى القرية ..

*** هل لرؤساء مجالس المدن والعمد والمشايخ حق الترشيح ؟ .**

– رؤساء مجالس المدن والقرى ستصدر قرارات بشأنهم .. أما العمد فلهم حق الترشيح بعد أن يستقيلوا من العمدية ويصبح كل واحد فيهم شخصا عاديا حتى لايكون له أدنى تأثير .. وكذلك المشايخ .

*** ما هى مهمة المعهد الاشتراكى الذى سينشا بعد تشكيل الاتحاد ؟**

– المعهد الاشتراكى مهمته تخريج القادة الذين يتولوا الشرح والتعليم فى القرية والمحافظة .. وفى هذا المعهد قد نأخذ فلاحا من القرية أظهر قيادة وقدرة فى عمله . لان الاصل فى القائد هو أن يبرز نفسه ويكتسب حب الجماهير له ..

*** ماذا عن العمال الموسميين .. ان كثيرا منهم يعمل فى وحدة جماهيرية ، بصفة مؤقتة . ثم ينتقل ليعمل فى وحدة أخرى ، فهل تنتقل معه العضوية ؟**

– ما دام العامل الموسمى قد قبل كعضو عامل فى الوحدة الجماهيرية أو الاساسية ، فله الحق فى ترشيح نفسه وله الحق فى أن يفوز اذا ما وجد فيه اخوانه ممثلا صالحا لهم .. واذا نقل العامل الموسمى الى مكان آخر فان العضوية تظل ملازمة له فى المكان الجديد ..

*** ما موقف الموظف المغترب ، وكيف تكون عضويته اذا ما نقل من بلدته ؟ .**

– عضوية الاتحاد الاشتراكى لاتزول عن أى شخص الا اذا انحرف .. أما اذا نقل ، فانها تنتقل معه من المكان الذى كان فيه الى المكان الآخر .. أما بالنسبة له اذا كان عضوا فى اللجنة وذهب الى بلدة أخرى ، فانه لابد أن ينتخب مرة ثانية بواسطة الاعضاء الجدد الذاهب اليهم ..

.. وبعد

.. وتنتقل لجان التوعية من مكان الى آخر .. وفى كل مكان تأتى أجوبتها بسيطة وسهلة لترد على كل ما يدور فى الاذهان من أسئلة .. تأتى أجوبتها وكأنها شعاع من نور يضىء طريق المعرفة امام الجماهير التى قررت أن تخوض التجربة فى قوة وعزم . . من أجل المحافظة على حصيلة نضالها وعملها .. على مدى الايام .. داخل اطار اتحادها الاشتراكى العربى !

قام بالتحقيق

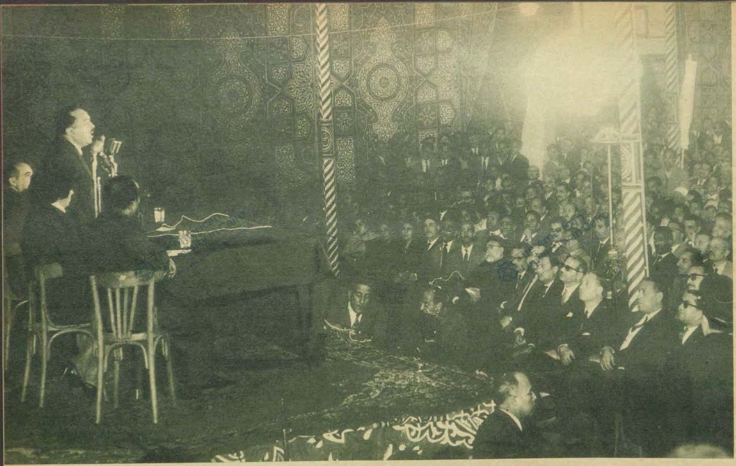
كمال سعد – محمد عبد الحميد
وجدى رياض – حافظ اسلم





الدكتور النبوى المهندس يتكلم .. والى جواره الرياسة والقيسونى والدكتور حشاد وهم





الدكتور عبد القادر حاتم وهو يتكلم بالارقام عن المكاسب
التى حققناها ودور الاتحاد الاشتراكى فى المحافظة عليها

تصوير : محمد بدر



حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية وهى تتكلم فى لجنة التوعية التى تضم السـيد حسين الشـافعى وعبد العظيم فهمى ولبيب شقير ...



حسن ابراهيم عضو مجلس
يتابعون المؤتمر الشعبى ...

سيدة تصفق عندما قيل لها ان هناك ربع مليون سيدة وفتاة فى الاتحاد





كمال الدين رفعت يتكلم عن :

العلاقة بين الاتحاد الاشتراكى .. والأحزاب العربية الأخرى



وسط الاجتماعات والندوات التى تعقدها لجنة التوعية فى محافظتى القليوبية والمنوفية .. ووسط الاف المواطنين من عمال وفلاحين وبين المثقفين والراسمالية الوطنية .. وسط الشعور الملتهب من مشاعر الايمان بالاتحاد الاشتراكى العربى .. استطاع محمد عبد الحميد المحرر بآخر ساعة .. ان يحصل على حديث خاص من السيد كمال الدين رفعت عضو مجلس الرياسة .. ورئيس لجنة التوعية بمحافظتى القليوبية والمنوفية .. ويتكلم فيه عن جميع المسائل التى تشغل الاذهان ..ويضع النقط فوق الحروف !

وكان السؤال الاول الذى وجهته لكمال الدين رفعت :

*** ما هو الفرق بين الميثاق والدستور ؟**

– الميثاق فلسفة تمس جميع نواحى نشاط الحياة وتحيط بها وتجد الحلول لها .. وتعطينا الصورة العامة للمستقبل . وهو متكامل يساند بعضه البعض . أما الدستور فهو القانون الاساسى للدولة والشكل القانونى الذى يستمد نصوصه من مبادىء الميثاق وفلسفته .

*** ماهو المعيار الذى سيعرف بواسطته ان العضو منحرف أم لا ؟..**

– سوف ينشأ فى الاتحاد الاشتراكى جهاز للمراقبة . وهذا الجهاز مركزى على مستوى الجمهورية . وله أجهزة على مستوى المحافظات ومسئولية هذا الجهاز هى مراقبة هذا العمل الثورى .. فأى استغلال سواء من أى عضو او لجنة .. فهذا الجهاز له سلطة التبليغ الى اللجنة التنفيذية العليا التى من سلطتها فصل الاعضاء او التقويم أو حل اللجنة .

*** عند انتهاء عملية الانتخاب .. وبعد انتهاء المدة المقررة لها وهى سنتان .. هل يجوز انتخاب نفس هؤلاء الاعضاء او بعضهم فى نفس الوحدة او اللجنة على كافة المستويات فى القرية والمدينة والمحافظة ؟**

– يجوز انتخاب اعضاء اللجنة أو الوحدة مرة أخرى اذا رأت الجماهير ذلك .. فقوى الشعب العاملة من حقها ذلك الاختيار مرة أخرى ما داموا قد آمنوا بأن هؤلاء الافراد يمثلون رغباتهم ولا يمثلون أى استغلال مهما كان .. وانما مرجع ذلك الى وعى الجماهير أنفسهم .

*** هل يجوز للعمد والمشايخ الترشيح والانتخاب ؟**

– لا شك أن من حق العمدة أو الشيخ الترشيح والانتخاب مادام شخصا صالحا وقبل كعضو فى الاتحاد الاشتراكى العربى . فقد لاحظت ان هذا السؤال ورد فى كثير من الاجتماعات الخاصة بالتوعية فى المحافظات .. ولا خوف من العمدة أو الشيخ فى الاتحاد الاشتراكى العربى .. لقد كانوا يستمدون سطوتهم وقوتهم من الاقطاع ورأس المال المستغل أما الآن بعد ان تم القضاء على الاقطاع بكل صوره ورأس المال المستغل .. فلا خوف من العمد .. ولن يكون لهم تاثير على اجراء الانتخابات أبدا .. انما الذى سوف يحرك هذه الانتخابات هو قوى الشعب العاملة لانها صاحبة المصلحة كلها فى ذلك الاختيار .

*** لاحظت اثناء جولاتى ان بعض المواطنين يعتقدون ان الاتحاد الاشتراكى هو جهاز للدولة .. فما هو الراى الصحيح فى هذا الاعتقاد ؟**

– الاتحاد الاشتراكى ليس جهازا للدولة على الاطلاق .. ولا يمكن ان يكون .. ان الاتحاد الاشتراكى هو القيادة العليا لقوى الشعب العاملة .. جميع رغباته وتوصياته يجب ان تنفذ بواسطة اجهزة الدولة عن طريق المجالس الشعبية المنتخبة والمقصود بأجهزة الدولة هنا الحكومة . لأن الميثاق وقانون الاتحاد الاشتراكى يؤمنان بالقيادة الجماعية .. يؤمنان بحرية الفرد

*** كيف تخضع اجهزة الحكم لسلطات الاتحاد الاشتراكى العربى ؟.**

– لو قرأنا الميثاق وتعمقنا فيه ... فسنجد أنه فى كل قرية سوف يشكل مجلس شعبى . هذا المجلس سوف يراقب أعمال مجلس القرية .. كذلك سوف يوجد مجلس شعبى يراقب مجلس المدينة وهكذا الى ان نصل الى أعلى المستويات على نطاق الجمهورية أى أنه توجد رقابة عملية وفعالة ضد اى انحراف فأجهزة الحكم هذه لا تأخذ فى عملها صفة ما .. أو السير فى طريق الخطأ دون حساب .. بل هناك هذه المجالس التى تراقب عملها .. وتبين لها وجه الخطأ ولابد ان تأخذ به هذه الاجهزة وبذلك يكون حكم الشعب بواسطة الشعب من أجل الشعب .

*** هل يلغى الاتحاد الاشتراكى دور النقابات او يحد من نشاطها ؟**

– ان الاتحاد الاشتراكى لايلغى ابدا النقابات .. انما هو بالنسبة للنقابات يأخذ دور الام . ومهمة النقابة فى مصنع مثلا لا تتعدى هذا المصنع .. أما الاتحاد الاشتراكى فهو قيادة سياسية للمجتمع .. واذا حدث تعارض بين النقابات ... أو فى النقابة ذاتها .. فان الاتحاد الاشتراكى هو الذى يقوم بالتوفيق بين وجهات النظر فى ظل قانون الاتحاد الاشتراكى العربى . كذلك يجب أن نفرق بين الاتحاد الاشتراكى وبين مجلس الادارة .. واللجان الاستشارية .. فكل واحدة من هذه لها عملها الخاص فى حدود الوظيفة ..

*** ما هو الفرق بين الوحدة الاساسية وبين المجلس الشعبى فى القرية ؟**

– الوحدة تنظيم من تنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى .. والمجلس الشعبى عملية منفصلة عن لجان الاتحاد الاشتراكى .. فهو بمثابة مجلس تشريعى على مستوى القرية كما أن المجلس الشعبى هو الذى يحاسب مجلس القرية .. وهذا هو دور المجالس الشعبية الاخرى على كافة المستويات .

*** هل من حق المواطنين الذين لم يتقدموا لعضوية الاتحاد الاشتراكى العربى التقدم للانتخاب ؟**

– لقد تقدم لعضوية الاتحاد الاشتراكى ما يقرب من خمسة ملايين مواطن .. والذى لم يتقدم اذا استثنينا رجال الجيش والشرطة والقضاء فهو انسان أو شخص سلبى .. والاتحاد الاشتراكى العربى لا يؤمن بالسلبية أبدا .. ولذلك فليس من حق هؤلاء التقدم للترشيح أو الانتخاب .. ماعدا المسافرين للخارج لاغراض تعليمية أو بعثات فهؤلاء سوف ينظر فى أمرهم .

*** ما هو الفرق بين انتخابات مجلس الامة وانتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى ؟**

– ان مجلس الامة هو السلطة التشريعية فى الجمهورية .. وانتخاباته اجراء دستورى يشترك فيها كل المقيدين بجداول الانتخاب .. أما الاتحاد الاشتراكى العربى فهو تنظيم سياسى شعبى لقوى الشعب العاملة . يشترك فى انتخاب لجانه الاعضاء العاملون فقط .

*** ما هى العلاقة بين الاتحاد الاشتراكى العربى والبلاد العربية المتحررة ؟**

– لقد أعلن الرئيس جمال عبد الناصر صراحة .. وبكل وضوح أن وحدة الهدف قبل وحدة الصف . ولا شك الآن أن معسكر الدول العربية المتحررة يقوى .. وسيقوى ليقضى على أعداء الامة العربية .. وبعد ذلك يمكن للاتحاد الاشتراكى العربى كتنظيم شعبى أن يتفاعل مع اى تنظيم فى اى بلد عربى متحرر .. على مبادىء الحرية والاشتراكية والوحدة .

*** فى القرية مثلا .. ما هو المعنى الفعلى لانتقال السلطة الى يد الشعب .. او الفلاحين فى القرية ؟**

– معناه ان شئون الزراعة وشئون الجمعية التعاونية وما قد يوجد من مؤسسات .. يجب أن تكون بيد أبناء هذه القرية نفسها .. وبالمثل تكون لهم سلطة الاشراف على فروع المرافق الموجودة لديهم كالوحدات العلاجية والمدرسية وخط الاوتوبيس ان وجد .. عن هذا الطريق وحده يمكن للفلاح أن يفهم معنى الاتحاد الاشتراكى العربى .. لانه هو الذى ينظم هذا الانتقال عن طريق الممارسة والعناصر القيادية الصالحة .

*** كيف يعرف الناخب فى القرية المرشح الحقيقى الذى يؤمن به ؟**

– ان الفلاح مر بتجارب كثيرة فى الماضى .. لم يكن حرا فى اى شىء .. كان يحمل فى عربات للادلاء بصوته .. واذا اعترض طرد من أرض الاقطاعى وتشرد .. كانت الخيرات للآخرين .. أما الان فالوضع تغير .. لقد أعطيناه الفرصة الكاملة ليختار ممثله الحقيقى .. فاذا جامل شخصا فسوف تكون هذه المجاملة على حسابه هو وزوجته وأولاده ومستقبله ومستقبل قريته . فالاختيار الحقيقى من مصلحة الفلاح .. لان الفلاح اذا اختار انتهازيا مثلا .. فان هناك لجانا سوف ترفع عنه العضوية بعد اثبات الخطأ .

*** هناك تفسيران للاشتراكية .. الاشتراكية الفكرية والاشتراكية العلمية .. فما هو الفرق بينهما ؟**

– الاشتراكية اما ثورة على الظلم الاجتماعى واما مظهر تاريخى من مظاهر تطور المجتمع .. وفى الحالة الاولى نجد ان أصولها تتغلغل فى أعماق الماضى البعيد .. ففى كل عصر حدثت ثورات .. ثورات اجتماعية تهدف الى رفع الظلم عن أفراد المجتمع .. ولم تكن نتيجة تطور اقتصادى أو اجتماعى معين .. بل نتيجة الشعور بالظلم ومحاولة القضاء على هذا الظلم ... اما اذا نظرنا الى الاشتراكية على أن أنها مظهر تاريخى من مظاهر تطور المجتمع فنجد أنها نشأت بنشوء المجتمع الراسمالى .. وكرد فعل للثورة الصناعية فى أوروبا فى القرن ١٩ .

وتفسير الاشتراكية على هذين النحوين لم يمنع الكثير من المفكرين من البحث فى النظرية الاشتراكية كنظام قائم بذاته .. بل أن الكثيرين يحاولون تفسيرها وشرحها لا بصفتها مظهرا تاريخيا من مظاهر تطور المجتمع نابعا من التطور الاقتصادى..

بل كنظام فكرى مصنوع يقترحونه بديلا عن النظام الراسمالى القائم .. ويطلق على هذا النوع من الاشتراكية – الاشتراكية الفكرية – أو – الاشتراكية الخيالية – ولو أن الذين يطلقون اسم الخيالية هم بالذات أصحاب نظرية الاشتراكية العلمية .

أما اذا اعتبرنا الاشتراكية مظهرا اجتماعيا ضروريا بعد مرحلة معينة من مراحل تطور القوى المنتجة فى المجتمع .. فإن العقيدة الاشتراكية عندئذ تصبح علما قائما بذاته وهى ما تعرف بالاشتراكية العلمية .

والاشتراكية العلمية هى حل للتناقضات التى تجتاح المجتمع الراسمالى والتى هى عبارة عن نزاع بين قوى الانتاج التى أصبحت اجتماعية بعدما كانت فردية نتيجة خضوع مجموعة من القوى المنتجة (عمال وادوات) لادارة عامة ، واشكال الانتاج التى لم تتطور وما تزال فردية . اى انه نزاع بين نظام الانتاج ونظام الملكية .

وقد اخذ التناقض بين الانتاج الاجتماعى والملكية الراسمالية شكل تناقض بين تنظيم الانتاج فى كل مصنع على حدة – نتيجة تطور الصناعة الحديثة – وبين فوضى الانتاج فى المجتمع التى ظلت حرفية أو يدوية فى كثير من الاحيان . وبذلك انتقلت نظرية داروين عن تنازع البقاء من الطبيعة الى المجتمع بشكل عنيف . وقد أدى تحسين استخدام الآلات – نتيجة المنافسة الراسمالية – الى تزايد جيوش المتعطلين من العمال وزيادة فى العرض على الطلب مما أدى الى أزمات دورية لابست قيام النظام الراسمالى .

ونحن هنا فى الجمهورية العربية المتحدة وفى بلد يسير فى طريق التطور . كان لا يمكن لرأس المال المحلى أن يشق طريقه فى وجه الاحتكارات الرأسمالية الكبرى الا اذا كفلت له الحماية الجمركية على حساب الملايين من أبناء الشعب أو الارتباط بهذه الاحتكارات الكبرى وما قد يؤدى ذلك الى نتائج سياسية واقتصادية خطيرة .

لذلك كان من الضرورى ايجاد الحل عن طريق التخطيط الشامل لعملية الانتاج والتى لا يمكن تركها للاجتهادات الفردية . وكذلك ضمان عدالة توزيع فائض هذا الانتاج . وهذا لا يتأتى الا بسيطرة الشعب على كل أدوات الانتاج وتوجيه فائضه طبقا لتخطيط مرسوم . وهذا الحل لا يستلزم تأميم كل وسائل الانتاج او الغاء الملكية الخاصة بل ايجاد قطاع عام يقود التقدم مع وجود قطاع خاص يساهم فى خطة التنمية دون استغلال

وهذه هى رسالة الاشتراكية العلمية التى هى التعبير النظرى عن حركة قوى الشعب العاملة للسيطرة على القوى السياسية والاقتصادية فى المجتمع .

*** ما هى خصائص الاشتراكية العربية ؟**

– ان هذا السؤال فى حاجة الى مقال طويل للاجابة عليه – وقد سبق أن نشرت مقالا عن هذا الموضوع فى جريدة الاخبار منذ اكثر من عام . ولكنى أحب ان أوضح أن أهم خاصية فيها هى الفكرة الانسانية التى تحويها .. فالاشتراكية العربية تهدف الى خدمة كافة فئات الشعب وعناصره .. بمعنى انها لا تهدف الى خدمة طبقة معينة أو جهاز الدولة فقط دون النظر الى المجتمع نفسه من عمال وفلاحين ومثقفين .. الخ .. بل انها تستهدف هؤلاء جميعا وترمى الى رفع المظالم الاجتماعية التى عاشوا فيها سنين طويلة .. والى تحرير الفرد وابراز قيمته الانسانية . كما أنها لا تسعى الى نوع من المغامرات الخارجية يخرجها عن مفهومها الانسانى !

محمد عبد الحميد

آخر ساعة تأخذك إلى المطار الجديد ..

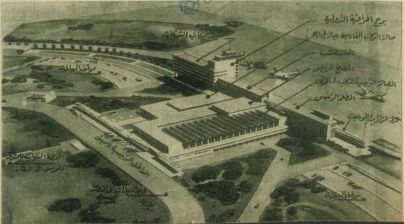
هنا تلتقى القارات الثلاث !





الإمكانيات الكبيرة التى أعدها مطار القاهرة لاستقبال ٢٠ ألف طائرة !

المطار الجديد : التصميم الهندسى الرائع الذى صممه المهندسون العرب لمبنى مطار القاهرة الدولى الجديد ويستعد لاستقبال عشرين الف طائرة فى السنة وارتفاع البرج وحده يصل الى ٥٠ مترا فى الهواء ..



تعال معى الى مطار القاهرة الدولى .. ! تعال ندخل الميناء الجوى الذى صممه المهندسون العرب على احدث النظم فى العالم .. تعال نتفرج على الفن الهندسى والوجه المشرق الذى ستقابل به القاهرة زوارها حينما ينزلون من ٢٠ الف طائرة تهبط على أرضها كل سنة .. ان المطار الجديد يعتبر نقطة تحول هامة فى نشاط الطيران فى سمائنا .. !



المهندس عثمان احمد عثمان



المهندس مصطفى شوقى



المهندس صلاح زيتون

الحركة لاتهدأ طوال الاربع والعشرين ساعة ..
الضجيج لاينقطع والازيز والطائرات تتلاحق وراء بعضها ..
طائرة تنطلق الى طوكيو .. وأخرى تصل من لندن .. وثالثة ذاهبة الى موسكو .. ورابعة قادمة من نيروبى ..
الدنيا كلها تلتقى فى هذه البقعة من القاهرة .. وتصافح عينيك باجناسها وناسها وطائراتها ..سواء فى نور النهار او فى ظلام الليل !

وهكذا تمضى الحياة فى مطار القاهرة الدولى ..

وهكذا تصطبغ بالحيوية الدافقة والنشاط المتجدد وتعكس صورة حية للتقدم الضخم الذى حققته البشرية لربط الشعوب ببعضها .. وقد وصل هذا التقدم الى مرحلة حاسمة بعد ازدياد أهمية الطيران وقدرته على الحركة السريعة للمواصلات .. وخلال السنوات الاخيرة أخذت الخطوط الجوية للطائرات تنتشر وتتشابك حتى أصبحت شبكة مترابطة الحلقات تغلف الكرة الارضية ..وأصبح الطيران بالتالى الوسيلة الاولى ـ الاساسية ـ من وسائل المواصلات حول العالم .. وأصبحت الدنيا بفضله صغيرة .. صغيرة جدا !

٢٠ الف طائرة

ونظرة واحدة الى القاهرة بطبيعة موقعها الذى يحكم المواصلات الجوية الى ثلاث قارات ..

ثم نظرة أخرى الى النقطة الهامة التى تقف عليها وتلتقى عندها أوروباوأفريقيا وآسيا ..

ثم نظرة ثالثة الى العشرين الف طائرة التى تهبط فى القاهرة أو تعبرها فى طريقها الى ٤٦ دولة ، بينما تحمل على أجنحتها ملايين الركاب وتنقلهم الى ٧٠ مدينة وعاصمة فى أرجاء العالم من حولنا ..!

نظرة الى كل ذلك تؤكد أهمية « القاهرة » ودورها الفعال الذى يمكن ان تقوم به من ربط حلقات هذه الشبكة الجوية الواسعة ..

وقد أخذت أهمية مركز القاهرة عبر القارات تزداد يوما بعد يوم ومضت حركة الطيران فى سمائها تتضاعف فى أعقاب حرب السويس وتحول مطارها شيئا فشيئا الى نقطة لقاء بين معظم الركاب الذاهبين والقادمين من القارات الثلاث ..!

ويمكن أن يقال الآن أن القاهرة عاشت شبه معزولة عن العالم الخارجى طوال سنوات ما قبل الثورة ..

ولم يكن يهم الحكام ـ وقتها ـ فى كثير أو قليل أن تكون القاهرة جديرة بالمكان الاستراتيجى الذى تقع على ارضه ولم يكن يهمهم التفكير فى ضرورة ايجاد الوجه المشرق الباسم الذى تقابل به هذه العاصمة الكبيرة الملايين من البشر النازلين الى ارضها ، والشىء المؤلم ان معظمهم كانوا يصدمون بمنظر مطار « الماظة » منذ الوهلة الاولى ولم يكونوا يتصورون ان هذا المطار هو الجدير بالقاهرة واهميتها عبر القارات الثلاث ، وحتى بعد ان تحول مطار « بينفيلد » الأمريكى الحربى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الى مطار القاهرة الدولى ؛ لم يكن بمظهره ولا بامكانياته كافيا لكى يسد الاحتياجات المتزايدة للطيران ..!

اين وجه القاهرة ؟

وقد ذهبت فى احدى المرات لمقابلة احد الضيوف الاجانب القادمين الى مطار القاهرة ..

وحينما نزل الضيف من الطائرة أجال بصره حوله فى دهشة وتطلع الى مبنى المطار القديم ثم مال على أذنى وهمس :

من غير المعقول ان يكون هذا هو الوجه الذى تقابل به القاهرة ضيوفها .؟

ومن غير المعقول ان يكون هذا هو المطار الذى يربط شبكة المواصلات الجوية بين أوروبا وأفريقيا وآسيا ببعضها ..؟

وجدت نفسى أهز راسى وأقول له

المطار الجديد .. (تابع)

بنفس الصراحة المطلقة التى حدثنى بها :

عندك كل الحق .. وأكثر منه ..

ولكننى أحب أن أقول لك ان الثورة لم تنس هذه الحقيقة فى غمرة مشاغلها العظيمة وفى زحام المسئوليات الملقاة على عاتقها ..

ووضع المسئولون تخطيطا كاملا للوجه الذى يجب ان تصافح به القاهرة ضيوفها وزوارها .. كما وضعوا فى حسابهم ـ أيضا ـ التطور القادم للبشرية والاتساع المطرد لشبكة الطيران فى العالم حتى أصبحت وسيلة المواصلات الاساسية التى تربط الدنيا ببعضها ..!

مطلوب ميناء دولى

والواقع ان هذه الكلمات الصريحة لم تكن تمثل رأى هذا الضيف الاجنبى وحده ..

وانما كانت تمثل آراء جميع الزوار القادمين الى القاهرة وتعبر عن خواطرهم فى اللحظة التى يهبطون فيها من الطائرة.

وقد جاءت الثورة ووجدت أمامها تلك الحقيقة المريرة وأحست بمدى العجز الذى يعانيه مطار القاهرة مع التطور المنطلق للطيران وشعر الجميع بانه بوضعه القديم لايمكن ان يساير مطالب عصر الفضاء ولا يمكن أن يحمل اسم « الميناء الجوى الدولى » .. وكانت كل الدلائل تؤكد هذه الحقيقة .. الطائرات النفاثة الحديثة ـ التى تكاد تكون أحدث طائرة فى الهواء ـ تتطلب ممرات طويلة قوية تصلح لهبوطها .. العدد المتزايد من هذه الطائرات يلزمه أحدث الآلات والاجهزة اللاسلكية والالكترونية التى تسهل عمليات هبوطها وطيرانها فى مواعيدها المحددة .. الآلاف المتتابعة من الركاب الذين يفدون كل ساعة وكل لحظة على أرض القاهرة من أرجاء الدنيا يلزمهم منشآت حديثة واسعة توفر كل احتياجاتهم وراحتهم من سرعة وفخامة .. وغيرها .. من المشاكل التى ترتبط بشكل وثيق مع تطور الطيران فى العالم ..!

مواصفات المطار الجديد

ومن أجل هذه الحقيقة بدأت الخطة الواسعة لاقامة ميناء جوى دولى على أحدث طراز فى القاهرة ..

ومن أجلها ـ أيضا ـ قررت الثورة انشاء الميناء الجوى بالشكل الذى يتناسب مع التطور الضخم الذى تحقق خلال السنوات الماضية فى جميع المرافق وبالشكل الذى يتمشى مع التطور الحادث للطيران فى عصر الفضاء .. وكانت الخطوة الاولى حينما أعلنت الدولة عن المسابقة لتصميم المبنى الجديد لهذا الميناء الجوى واعلنت فى نفس الوقت أنها لن تبخل بشىء على تنفيذ هذا المشروع بصورة مشرفة تليق بالمركز الكبير الذى تبوأته الجمهورية العربية المتحدة بعد نهضتها الاشتراكية الشاملة وبعد المشروعات الصناعية العمرانية التى زحفت الى كل شبر من أرضها .. وقد اشترك فى هذه المسابقة عدد كبير من المهندسين والخبراء والاخصائيين من معظم دول العالم .. وروعى فى مواصفات المبنى الجديد للمطار ان يفى باحتياجات أضخم المطارات الدولية وان ينافس أحدثها فى تسهيل السفر للركاب واستقبالهم .. وفى تيسير الاجراءات الجمركية والجوازات .. وفى سهولة الحركة من مكان الى مكان فى أقصر وقت وبأيسر الطرق .. ومن تلخيص بسيط أن يقدم المطار الجديد جميع وسائل الراحة الممكنة الى الركاب ..!

الخبرة المصرية الصميمة

وقد دخل فى المسابقة أيضا طليعة



اللواء مهندس عبد اللطيف عفيفى
وكيل الحربية للمشروعات



خمسة ملايين

من المهندسين المصريين الاخصائيين ..

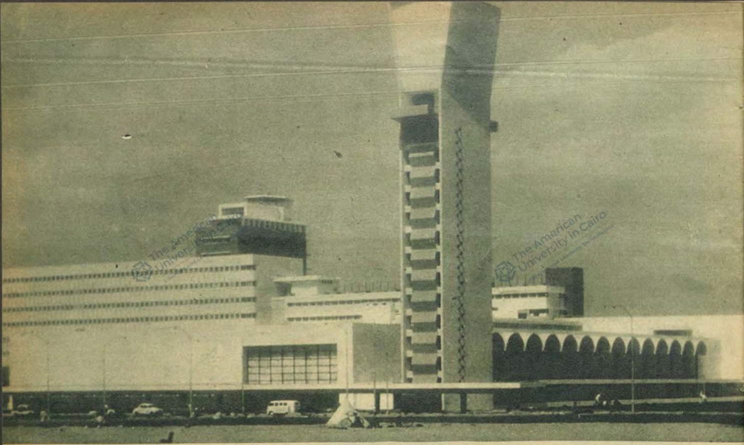
وقدموا تصميمات مدهشة للمبنى الجديد وحققوا الهدف المطلوب فى أجمل صورة .. وكانت النتيجة الاخيرة ان اثنين من المهندسين المصريين فازوا فى المسابقة على كبار المهندسين الاجانب واكتسحت رسوم تصميمهم باقى التصميمات العالمية وكان الاثنان هما **المهندس مصطفى شوقى والمهندس صلاح زيتون** .. وكانت النتيجة فى حد ذاتها انتصارا رائعا للعقلية المصرية الهندسية التى أقامت الاهرامات منذ آلاف السنين وتشييد السد العالى والمصانع وبرج القاهرة والمطار الجديد ..!

وفازت بتنفيذ المشروع أيضا شركة مصرية صميمة وتعتبر أضخم شركات المقاولات فى الشرق العربى وهى **«الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية » عثمان احمد عثمان وشركاه** وهى فى نفس الوقت من أكبر شركات المؤسسة المصرية العامة للمقاولات والانشاءات ـ ويكفى ان يقال أنها الشركة التى تقوم بتنفيذ أعمال السد العالى . ويكفى ان يقال أيضا ان عمالها ومهندسيها وخبراءها هم الذين يشقون الصخور الجرانيت على ضفتى النيل فى أسوان ويقيمون بسواعدهم القوية الهرم الرابع الجديد .. ويكفى ان يقال انها الشركة التى أخذت على عاتقها تنفيذ مشروع « ناصر » لتعميق قناة السويس ويكفى ان يقال أن أحد المشروعات العالمية التى كانت تتنافس عليها الشركات الاجنبية .. ولكن الثقة .. والامانة .. والخبرة .. والاستعدادات الكاملة .. كلها هى التى أهلت الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية لكى تحصل على هذه المشروعات الكبيرة .. وغيرها .. وأصبحت بذلك نموذجا للتطور الانشائى الذى حدث فى بلدنا ..!



صالة التفتيش الجمركى للركاب القادمين والمسافرين الى انحاء العالم ومساحتها ٨٦٤ مترا مسطحا وتعتبر احدى روائع الفن الهندسى العربى وتزينها اللوحات التاريخية ايضا..





خزانات المياه : الملحقة بمبنى المطار الجديد ويصل ارتفاعها الى ٥٤ مترا وتسع ٨٠٠ متر مكعب من المياه ..

جنيه تكلفها مشروع المطار الجديد الذى يقف على امتداد مائة فدان !

كيف تم التنفيذ ؟

وقد قال لى عثمان أحمد عثمان ـ رجل الاعمال الذى وضع خبرته وأمانتـه وكفاءته أساسا لهـذه الشركة ـ وهو يشير الى مبنى المطار الجديد بعد الانتهاء من جميع التشطيبات الاخيرة فى اقسامه المختلفة :

لقد وضعت أمام عينى منذ اللحظـة الاولى الهدف الكبير الذى حدده الرئيس جمال عبد الناصر لنهضة بلدنا ..

وحددت للعمال والمهندسين المهمـة الوطنية الملقاة على عاتقهم خلال خطوات تنفيذ المشروع ولعلنى لا أبالغ اذا قلت لك ان كل واحد منا كان يشعر انه يضع حجرا فى بناء المستقبل وهو يشارك فى عملية انشاء المطار الجديد ، وحينمـا تتجول فى المبنى الكبير لهذا الميناء الدولى سوف تشعر منذ الوهلة الاولى بهـذا الاحساس الصادق الوطنى ينطبع على كل ركن وكل جزء وكل جناح من المبنى .. لقد ادى كل واحد من العمال .. والمهندسين والخبراء .. عمله بدقة واتقان لايمكن وصفهما ولايمكن تقديرهما .. !

وحينما ذهبت بعد ذلك لكى أتجول فى أرجاء المبنى الجديد رأيت على الطبيعة صدق المعانى التى قالها المهندس عثمان أحمد عثمان ..

واحسست انه لم يبـالغ ولم يعط القائمين بالعمل أكثر من حقهم .. بل على العكس فقد كان متواضعا للغاية فى التعبير عن العمل الهندسى الضخم الذى ارتفع على أرض الميناء الدولى الجوى فى القاهرة .. وكان الشىء المثير الذى بهرنى ولفت نظرى منذ البداية منظـر برج المراقبة فى المبنى ويصل فى ارتفاعه الى خمسين مترا فى الهـواء .. ثم خزانات المياه الملحقة بمبنى المطار وترتفع الى ٥٤ مترا وتسع ٨٠٠ متر مكعب من ماء النيل العذب ..!

جولة فى المطار

وقد جعل تصميم المطار الجديد طريق دخول الركاب مسـتقلا عن طريق خروجهم ..

وذلك حتى تتم عملية الاجـراءات الجمركية فى يسر وسهولة وبلاعناء وبلا ارتباك وبلا اضاعة للوقت ..

وأعد بهو فسيح للمسافرين وبهـو آخر للمودعين ويلتقون فيه جميعا لحظة قيام الطائرة .. ثم أعد بهو فسيح ثالث للقادمين وبهو رابع لمستقبليهم ، كما اعد للمسافرين والقادمين مطعم خاص وفندق عالمى بجوار البهو المطل على أرض المطار وبذلك يتمكن الركاب من قضاء الليل فيه اذا اضطرتهم الظـروف فى بعض الاحيان .. هناك ـ أيضا ـ ١٧ مصعدا كهربائيا تنتشر فى أرجاء المبنى الضخم تسهل عمليات نقل الركاب والبضـائع معا !

وقد أعدت بالمبنى ـ أيضا ـ استراحة خاصة لاستقبال الشخصيات الرسـمية والعالمية التى تجىء الى القاهرة وزينت الاستراحة بلوحات فنية تمثل تاريخنا الماضى ونهضتنا الثورية . . وهنـاك لوحات أخرى فنية تملأ أرجـاء المبنى الجديد وهناك ـ على سبيل المثال ـ لوحة فرعونيـة منحوتة على الرخام وتمثـل أمجاد الماضى فى صالة دخـول الركاب وهناك لوحة أخرى من الازملتو مساحتها متران وتمثل جميع فنوننا الشـعبية بالوانهـا الزاهيـة وتعتبر قطعـة من الروعة والفن العربى ومكانها فى صالة المستقبلين .. أما فى مدخل صـالة الركاب المسافرين فتوجد لوحة فنيـة تمثل الانطلاق من الكرة الارضـية فى عصر الفضاء .. وغيرها من الاعمـال الهندسية والفنية الرائعة التى تبهـر العيون فى كل شبر من المطار الجديد ..!

العمل الهندسى الضخم

أما صالات المطار باتساع مسـاحاتها وقلة أعمدتها فانها تصور ما وصـلنا اليه من عظمة فى التصميم . وقوة فى التنفيذ ، فقد صممت الخرسانات المسلحة باعتبارها أجود أنواع الخرسانة لتحمل جهود ضغط عالية ..!

واستخدمت نفس الخرسانة أسلوب الاجهاد بالطريقة الفرنسية « فريسينيه » فى بعض الاسقف ..

فالصالة الرئيسية ومساحتها ٣٧٨٠ مترا مسطحا لا أعمدة فيها ، وقد غطيت بسقف قشرى على شكل نصـف دائرة وقطرها ٦ أمتار ، وكمرات حاملة للسقف القشرى وبحرها ٣٠ مترا وعمـلت من الخرسانة السابقة الاجهاد ..!

وكذلك صالة التفتيش الجمـركى للركاب المسافرين ومساحتها ٨٦٤ مترا مسطحا ، وقد نفذت الكمرات الرئيسية الحاملة للسقف فيها بالخرسانة السابقة الاجهاد ، لتقوى على حمل أجهزة المطبخ الضخمة ..!

وبالمبنى أيضا بهو يعتبر تحفة فنيـة رائعة من الناحية المعمارية والانشـائية والتنفيذية ، ومساحته ١٦٢٠ متـرا مسطحا ، ويغطيه سقف علوى ، بحـر كمراته ١٨ مترا ، وبه قطع زجاجية تمد البهو بالضوء وتحت هذا السقف سقف آخر أطلقوا عليه اسم عش النحل ، لانه يتألف من مجموعة من الكمرات الخرسانية المسلوبة تغطى المساحة كلها ، وعلى شكل عش النحل ، وقد نفذت بدقة عظيمة .. وكذلك بهو التفتيش الجمركى للركاب القادمين ومساحته ١٥٨٤ مترا مسطحا وبحر كمراته من الخرسانة مسلحة ٢٤ مترا .

وللوصول الى خرسانات ذات جهـد وضغط عال ، استعملت الطرق الحديثة

وقد عملت تجربة التـربة فى ثلاثة مواقع مختلفة بالمبنى لاختبار مدى تحمل التربة للاوزان الكبيرة التى فوقهـا مع اضافة المياه للاساسات بصفة مستمرة فى أثناء التحميل .. وبقياس مقـدار الهبوط تباعا لم نلحظ أى هبوط يذكر فى التربة ، وبهذا اعتبرت التربة سليمة تماما لتحمل أكبر الاوزان ، وكان الحمل التصميمى للاساسات على تربة تتحمل ٢٤ طنا على المتر المسطح .. وقد اختير محور المبنى منصفا لزاوية محورى الممرين وباعتبار ارتفاع البرج ٥٠ متـرا فانه يسهل رؤية نهاية الممرات بوضوح .

وقد كانت جميع الخبرات الفنيـة والايدى العاملة ومواد البنـاء مصرية صميمة عدا القليل من الخبرات الفنيـة الخارجية .. اللازمة فى بعض النواحى .

مرحبا بكل الضيوف

وقد عرفت فى نهاية جولتى فى المبنى الجديد ..

ان أعمال الانشاء والتنفيذ لهذا الميناء الجوى الدولى مرت بمراحل كثيرة وظروف عديدة قبل ان تخرج الى حيز التنفيـذ بهذه الصورة المشرفة .. ولكن المهندس عثمان أحمد عثمان والمهندسين المشرفين على العملية أستطاعوا ان يمضوا بقافلة البناء فى طريقها المرسوم وخرجوا فى آخر الامر بعمل عظيم حقا ..!

. . . .

وحينما سـألت عن تكاليف المشروع قالوا لى :

انها بلغت اكثر من خمسـة ملايين جنيه ..!

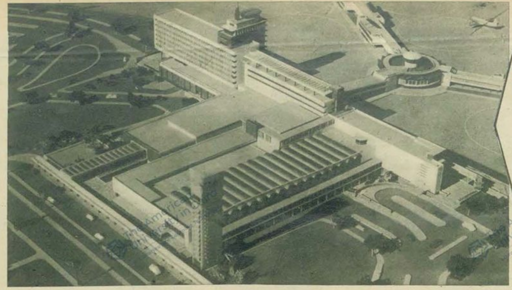
وحينما سألت عن مسـاحة المشروع الجديد قالوا لى :

انه يقف على امتداد مائة فدان ..!

وهززت رأسى ورفعته الى السماء فقد احسست بالفخر يملأ صـدرى وقلت لهم :

الآن فقط ..

نستطيع ان نقول لضيوف القـاهرة « مرحبا بكم » .. بلا خجل !



صورة للأعمال الرائعة التى قام بها العمال والخبراء العرب فى مطار القاهرة الدولى الجديد

شركة المحاريث والهندسة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة

تقوم بتنفيذ أعمال التركيبات الكهربائية فى المطار الدولى الجديد

اليوم ونحن نحتفل بافتتاح مطار القاهرة الدولى الجديد يحق لنا ان نفخر بما وصلت اليه بلادنا من حضارة وتقدم بفضل ابنائها العرب الذين عاشوا فى عهد الحرية فانطلقت جهودهم المؤمنة بالحب الكبير لوطنهم .. فكان هذا المطار الجديد الذى اكد الجميع انه من اجمل مطارات العالم من حيث الروعة فى التصميم والتنفيذ ليستقبل الوافدين الى بلادنا الحبيبة من كافة انحاء العالم ليشهدوا مدى ما وصلت اليه جمهوريتنا العربية من حضارة وتقدم .

وتعتبر شركة المحاريث والهندسة وهى احدى الشركات الكبرى التى تتبع المؤسسة المصرية العامة للتجارة . . اولى الشركات التى تسهم بنصيب كبير فى القيام بالمشروعات الضخمة التى تقوم بها الدولة . وقد قامت الشركة بجميع تركيبات الانارة والقوى الكهربائية فى مطار القاهرة الدولى الجديد .

وقامت الشركة بتوريد وتركيب لوحة التوزيع الرئيسية التى تحتوى على ٣٢ وحدة كل منها تشمل اربعة مفاتيح كهربائية (قاطعة اوتوماتيكية) لتغذية اجزاء المبنى من انارة وقوى كهربائية . وقد روعى فى التصميم انه فى حالة انقطاع التيار الكهربائى عن المطار يمكن تغذية اللوحة الرئيسية بواسطة المحطة الاحتياطى الموجودة فى حالة الطوارىء ، وذلك فى ظرف ثوان . وتم تركيب الكابلات الارضية المسلحة خلف اللوحة الرئيسية وهى تقوم بتغذية :

- المصاعد الكهربائية ويبلغ عددها ١٧ مصعدا .
- محطة تكييف الهواء
- المطبخ الرئيسى .
- برج المراقبة لاعمال اللاسلكى
- الرادار وانارة اجهزة الارشاد فوق سطح البرج
- مبنى مصلحة الطيران المدنى المكون من ثمانية ادوار
- السنترال العمومى واجهزة البطاريات
- فندق مطار القاهرة . الملهى الليلى .

صالة الترانزيت . الصالة الرئيسية . السلالم المتحركة . صالة الشخصيات الكبيرة . صالة القادمين . صالة مكاتب الشركات . صالة التفتيش الجمركى . المغسل . الغلايات . قسم تموين الطائرات بالاكل . المظلة الكبرى ، والقبية .

وتم توزيع الانارة الى لمبات العوائق الحمراء لتحديد موقع المطار بالنسبة للممرات الارضية كما تم توزيع الانارة بأجزاء المبنى المختلفة على ثلاثة أوجه وخط تعادل ، ولضمان سلامة الانارة يتحكم فى سلامتها ٤٠ لوحة انارة فرعية قدرة مليون ونصف مليون وات تم توريدها وتركيبها بمعرفة خبراء وعمال الشركة – ولاهمية الانارة بالمبنى تم عمل توصيل بعض لمبات الانارة على خطوط انارة للطوارىء حتى اذا تعرض المبنى لانقطاع التيار الكهربائى فجأة تضاء اللمبات المتصلة بمحطة الكهرباء الاحتياطى بالمبنى .

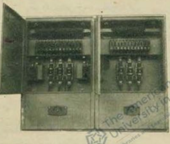
واذا ترجمنا هذا العمل الرائع الذى قامت به شركة المحاريث والهندسة فى تنفيذ الأعمال الكهربائية بهذا المطار العالى الجديد لوصلنا الى الارقام والحقائق الآتية :

- استعملت أسلاك معزولة يقدر طولها بـ ١٥٠٫٠٠٠ متر
- استعملت مواسير صلب تقدر بـ ٥٠٫٠٠٠ متر
- احتاج العمل الى ١٠٫٠٠٠ متر كابلات ارضية مسلحة لنقل حمولة مليون ونصف مليون وات من لوحة التوزيع الرئيسية الى ٤٠ لوحة توزيع فرعية

وهكذا تسير شركة المحاريث والهندسة بخطوات موفقة فى المساهمة بكل طاقاتها وخبرائها وعمالها فى تحقيق الرفاهية والسعادة لهذا الجيل العظيم الذى يعيش فى عهد ثورتها الكبرى برئاسة زعيمها البطل الرئيس جمال عبد الناصر



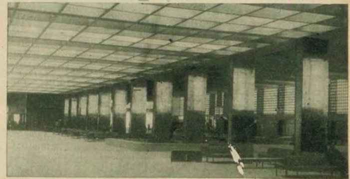
▲ لوحة التوزيع الرئيسية التى تغذى المطار كله وتحتوى على ٣٢ وحدة كل وحدة بها اربعة مفاتيح اوتوماتيكية ..



◄ لوحة اوتوماتيكية فرعية من مجموع الـ ٤٠ لوحة للانارة التى تغذى المطار

▼ صور مكاتب الشركات بالمطار وتبين بوضوح توزيع الاضاءة غير المباشرة بسقف الصالة







يكتبها : جميل عارف

مكتبة إسلامية و ٤٨ أسطوانة هدية للمشير عبد السلام عارف

– هدية من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في القاهرة الى المشير عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية والى المجلس الوطني في العراق ؛ طارت هذا الاسبوع الى العراق . الهدية عبارة عن مكتبتين اسلاميتين ؛ واحدة للمشير عبد السلام عارف والثانية للمجلس الوطني ، ومع كل مكتبة اسلامية طارت الى العراق هدية اخرى عبارة عن ٤٨ اسطوانة اسلامية من الاسطوانات التى قام المجلس باصدارها اخيرا .. وفي القاهرة رحب السيد عبد الرحمن البزاز سفير العراق بهذه الهدية قائلا : انها هدية رائعة أولا لقدسيتها .. وثانيا لقيمتها الفنية .. وامر بارسالها الى بغداد على اول طائرة وقد اهدى السيد محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الى السفير العراقي في هذه المناسبة بهدية اخرى باسم المجلس .. وهدية السفير عبارة عن مكتبة اسلامية ومصحف مرتل !

ماجستير مع مرتبة الشرف لرسالة عن نظام الحكم الاشتراكي في جمهورية غينيا



– يتحدث المشتغلون بالشئون الافريقية في القاهرة هذا الاسبوع عن الرسالة التى تقدم بها الرائد ايهاب سرور من رئاسة الجمهورية الى كلية التجارة للحصول على شهادة الماجستير .. ان عنوانها .. « السياسة والحكم في جمهورية غينيا » .. وقد قامت لجنة مكونة من الدكاترة احمد سويلم العمري وبطرس غالي وعبد الملك عودة بمناقشتها ثم قررت منح صاحبها درجة الماجستير بتفوق مع مرتبة الشرف .. والرسالة كما يقول الذين استمعوا الى مناقشتها مثيرة للغاية فهي تناقش بفهم عميق نظام الحكم في جمهورية غينيا ؛ وكيف أن هذه الجمهورية الفتية كانت اول دولة افريقية عملت على تطبيق النظم الاشتراكية والاقتصاد الموجه في بلادها .. وكيف انها عملت على تاميم البنوك والشركات الاحتكارية بحيث لم يعد فيها سوى بنك واحد هو بنك جمهورية غينيا ؛ وعملت ايضا على انشاء عدة مؤسسات اقتصادية حكومية فيها شبيهة بالمؤسسات الاقتصادية عندنا ومنها واحدة للتجارة الخارجية واخرى للتجارة الداخلية

وشيء أخر .. تنفرد جمهورية غينيا باسلوب جديد في الاستثمار البشري بعملها بنظام التطوع الجماعي لخدمة المصالح المشتركة .. ويحتم هذا النظام على كل مواطن ان يعمل لمدة يوم واحد في كل شهر مجانا في شق الطرق وانشاء الكباري والمزارع الجماعية .. وجمهورية غينيا تعتبر اول دولة افريقية تخص المرأة بنسبة الثلث دائما في تنظيماتها الحزبية .. اما الشباب فلهم النصف ولكن في التنظيمات القيادية !

خناقة في التليفزيون بسبب كلمة "راجلي" في مسرحية لاسماعيل ياسين!

* ما هو المقصود بكلمة جارحة في ممنوعات التليفزيون ؟.. وما هي مواصفات مثل هذه الكلمة بالضبط ؟.. ان كتاب المسرحيات الذين يقدمون انتاجهم للتليفزيون يطالبون بتحديد المقصود بهذه الكلمة بالضبط .. والسبب ماحدث في مسرحية « كناس جاردن سيتي » والتي كتبها أبو السعود الابياري لاسماعيل ياسين .. وكان التليفزيون العربي قد طلب نسخة من أصول هذه المسرحية لتقوم الرقابة على مسرحيات التليفزيون بمراجعتها قبل أن تتم اذاعتها على الشاشة الصغيرة .. ووافقت الرقابة على المسرحية .. ولكن حدث بعد أن تم تسجيل المسرحية تمهيدا لاذاعتها أن اعترضت رقيبة أخرى على بعض الالفاظ التي جاءت في المسرحية .. قالت انها كلمات جارحة . وطلبت حذفها .. ورفض أبو السعود الابياري حذفها بحجة أن زميلة أخرى للرقابة لم تجد فيها كلمات – من وجهة نظرها – جارحة .. والمشكلة كما تقول سنية ماهر الرقيبة على مسرحيات التليفزيون أن الكلمة الجارحة ليس لها حدود فقد ترى واحدة من الرقيبات بعض الالفاظ جارحة بينما تراها رقيبة أخرى ألفاظا عادية لاغبار عليها .. والمهم الا تكون هذه الالفاظ جارحة .. أو تسبب خدشا للحياء .. وتسأل أبو السعود الابياري فيقول لك .. ان الرقيبة اعترضت في مسرحيته على جملتين .. واحدة لاستفان روستي وهو يقوم بتمثيل دور ضابط بحري عندما يقول :

– أنا أحب أوصل للهدف دغرى ..

والجملة الثانية لزوجة الكناس وهي تقول في المسرحية :

– أنا مش حامشي الا لما آخد راجلي ..

وتقول أن الجملتين ليس فيهما كلمات خارجة لتصر رقيبة المسرحيات على رأيها .. ولاتزال الخناقة محتدمة بين الاثنتين وراء كواليس التليفزيون !..

لماذا تخلت بريطانيا عن "عدن" وقررت ضمها إلى اتحادها الاستعماري في جنوب الجزيرة!



مدينة مارب .. المدينة اليمنيـة على مشارف حدود الجمهورية العربية اليمنية بعد ان دخلت القوات الجمهورية العربية اليمنية .. ومدينة مارب تقع على هضبة عالية ؛ وقد اشتهرت المنطقة حولها بالآثار القديمة التى يرجع تاريخها الى أيام الملكة بلقيس ملكة سبأ وتقع امام المدينة وراء الحدود امارة بيحان التى يسيطر عليها الانجليز في عدن..

– اخذ صديقي القادم من عدن يحدثني عن تطورات الموقف في جنوب الجزيرة العربية بعد ثورة اليمن ..

قال لي : ان السلطات البريطانية في عدن اخذت تتخبط في سياستها الاستعمارية بعد ان اندحرت فلول المتسللين . وفقدت بريطانيا الامل في تحطيم هذه الثورة .

وقال لي : ان اصواتا كثيرة اخذت تظهر في هذه الايام تطالب السلطات البريطانية بفصل منطقة عدن عن دولة الاتحاد الاستعماري التى اقامها البريطانيون في جنوب الجزيرة وتحويلها الى قاعدة استعمارية شبيهة بالقاعدتين البريطانيتين في جزيرة مالطة وفي جبل طارق ..

ولمعت عينا الرجل القادم من عدن وهو يقول لي :

– اضطرت وزارة المستعمرات البريطانية في الآونة الاخيرة لان تقلب جميع مخططاتها الاستراتيجية في جنوب الجزيرة العربية بسبب ثورة اليمن ..

وادركت ما يعني .. فقد ظلت بريطانيا تعمل عدة سنوات على ابقاء منطقة عدن بالذات بعيدة عن الاتحادات الاستعمارية التى اقامتها في مناطق الجنوب العربي .

كانت عدن من اهم ماتريد في المنطقة كلها ..

وكان في راي بعض المسئولين في وزارة المستعمرات البريطانية العمل على عزل عدن عن بقية اجزاء الجنوب العربي وتحويلها الى مجرد قاعدة حربية تابعة للتاج البريطاني كما هو الحال في مالطة . وفي جبل طارق .

وعمدت السلطات الاستعمارية في هذا السبيل الى تشجيع هجرة الاجانب اليها حتى اصبحت نسبتهم الان اكثر من ٤٣٪ من تعداد سكانها !

وفي نفس الوقت اخذت السلطات الاستعمارية في التخلص من الشيوخ والسلاطين الذين عرفوا بنزعاتهم الوطنية ، واحلت في اماكنهم شيوخا وسلاطين من عملائها حتى تضمن ولاءهم لها .

ولم تفلح بريطانيا في تنفيذ هذا المخطط السياسي فقد كان الضغط الشعبي في المنطقة اقوى منها بكثير .. ولم يكن امامها الا ان تضع تخطيطا جديدا يهدف الى اقامة الاتحاد الاستعماري الذي اقامته اخيرا ..

وتصورت بريطانيا عندما اخذت في تنفيذ مشروع هذا الاتحاد انها تستطيع أن تقوم وحدة الجنوب العربي بأسلوب يحفظ لها كيانها الاستعماري ويحفظ لها مصالحها الاستعمارية !

وكانت مفاجأة عندما تخلت بريطانيا عن فكرة تحويل عدن الى مجرد قاعدة بريطانية ، وعملت على ادخالها في دولة هذا الاتحاد الذي اقامته في الجنوب العربي .

***

– ومع ثورة اليمن تكشف للرأي العام العربي في جنوب الجزيرة حقيقة الاهداف التى كانت بريطانيا تجري وراءها عندما عملت على اقامة دولة هذا الاتحاد ..

فقد ظهرت فجأة بعض الاصوات التى عرف اصحابها بأنهم من عملاء الاستعمار واخذت تطالب بمنح دولة الاتحاد الاستقلال ..

وقيل ان بريطانيا بعد ان اطمأنت على سيطرة عملائها من الشيوخ والسلاطين على هذا الاتحاد .. فانها لن تمانع في اعلان منحه الاستقلال .

وبمعنى آخر .. تريد بريطانيا ان تمنح الجنوب العربي استقلالا صوريا تتستر فيه بنفوذها الاستعماري وراء عملائها ..

وفي كلمتين .. كل ما تجري بريطانيا وراءه هو ان يستبدل باستعمارها في الجنوب العربي بعد ان تكشفت اساليبه استعمارا آخر ! ..

***

– والذي استطيع ان اؤكده ان بعض غلاة الاستعماريين في بريطانيا قد عارضوا بشدة فكرة منح دولة الاتحاد التى اقامها البريطانيون في الجنوب العربي الاستقلال .. ومن رأي هؤلاء ان تبادر وزارة المستعمرات البريطانية بالعودة الى مخططها القديم الذي يهدف الى الابقاء على مناطق الجنوب العربي مجزأة مع الاحتفاظ بعدن كقاعدة .

وفي الاسبوع الماضي خرجت جريدة « الصانداي تيمس » تعارض سياسة الاعتماد على العملاء من الشيوخ والسلاطين .. وتطالب بتدعيم قاعدة عدن حتى تصبح قاعدة بريطانية شبيهة بقاعدتي جزيرة مالطة .. وجبل طارق ..

وجاء الرد بسرعة من الجمعية التشريعية في عدن عندما تقدم أحد اعضاء الجمعية باقتراح يطالب فيه بريطانيا باعلان استقلال عدن والمناطق التى تتكون منها دولة الاتحاد .

وصاحب هذا الاقتراح اسمه علوان .. وقد اشتهر بانه من عملاء البريطانيين في الجنوب العربي !

***

– **وفي نفس اجتماع الجمعية** التشريعية تحدث عضو آخر من عملاء البريطانيين .. وقد اشتهر بتأييده للحركة الشعوبية في عدن التى تطالب بفصل عدن عن بقية أجزاء الجنوب العربي وتحويلها الى قاعدة بريطانية .

وكانت المفاجأة المثيرة عندما تكلم هذا العضو واسمه على محمد لقمان .. ويطلقون عليه في عدن اسم « **فتى الانفصالية المدلل** » .. قال بالحرف الواحد :

– ان بريطانيا لم تعد في حاجة الى قاعدة عدن بعد ثورة العراق واحتمال تصفية الموقف بينها وبين الكويت ! ..

وعلى محمد لقمان من عائلة اشتهرت بالتعاون مع البريطانيين .

ومنذ عدة اشهر طار والده الى نيويورك واعلن امام لجنة تصفية الاستعمار انه يؤيد فصل عدن نهائيا عن بقية أجزاء الجنوب العربي .. وطلب اجراء استفتاء شعبي فيها حتى يضمن تأييد اصوات الاجانب .. والاجانب المستعمرين .. الذين يمثلون تيار الحركة الشعوبية فيها .. ويؤيدون تحويلها الى قاعدة بريطانية

جميل عارف

أزمة مالية بسبب أكل العصافير!



– مركز ابحاث طيور الزينة في القاهرة يعاني هذه الأيام ازمة مالية حادة .. والسبب معارض طيور الزينة الثابتة التى اقامها في بعض حدائق القاهرة مساهمة في تجميل هذه الحدائق ولتشجيع هواية تربية هذه الطيور .. وتسأل زاهر شفيق مدير المركز فيقول لك : اقام المركز في حديقة قصر الجمهورية « عابدين » بعد ان فتحت ابوابها للشعب معرضا لطيور الزينة يحتوي على أكثر من ١٥٠ زوجا من أندر الانواع ؛ ويقوم المركز بتغذية هذه الطيور ورعايتها على نفقته الخاصة .. ونقول له .. لماذا لاتتحمل بلدية القاهرة نفقات تغذية هذه الطيور؟ .. ليقول لك .. اننا نتحمل جميع النفقات .. حتى اجر الخفير الليلي الذي يقوم بحراسة الطيور اثناء الليل ..

العميد يوجه الدعوة للفراشين لتناول الغداء على مائدته !

– وجه الدكتور ايوب عامر عميد كلية طب الاسنان بجامعة القاهرة الدعوة الى عمال الكلية وفراشيها لتناول طعام الغداء مع اساتذة الكلية بمناسبة الكافتيريا الجديدة التى تم انشاؤها في الكلية وجلس العميد الى يمينه الحاج كفراوي شيخ الفراشين في الكلية والى يساره عبد السميع ساعي مكتبه والى جوارهما جلس عامل تليفون الكلية والاساتذة والمدرسين !



قصة العمدة الصحفى الذى انتخبته برلين الغربية باغلبية ساحقة

شرقاوى

لقى الشيوعيون فى برلين الغربية ،هزيمة ساحقة فى الانتخابات البرلمانية التى اسفرت عن اعادة انتخاب ويلى براندت لمنصب عمدة المدينة مرة اخرى . وقد جرت الانتخابات الاخيرة فى برلين الغربية يوم ١٧ فبراير الماضى . واشترك فيها ٩٠ ٪ من مجموع عدد الناخبين الذين تتوافر فيهم شروط الانتخاب . وكان حماس الناخبين على اشده وبصورة لم يسبق لها مثيل حتى فى الانتخابات البرلمانية فى جمهورية المانيا الاتحادية نفسها .

واجمع المراقبون السياسيون فى الغرب على ان نتيجة الانتخابات الاخيرة لم تكن مفاجأة لاحد ، ولكنها كانت دليلا جديدا على تصميم اهالى برلين على المحافظة على حريتهم وبقاء ارتباطهم بالمانيا الغربية والعالم الغربى بصفة عامة . فقد هزم الشيوعيون هزيمة ساحقة وفاز حزب ويلى براندت عمدة برلين باغلبية ضخمة تسمح له بالانفراد بالحكم اذا شاء ، ويكفى ان نلقى نظرة سريعة على النتائج التى اسفرت عنها الانتخابات فى برلين الغربية لندرك مدى الهزيمة التى لحقت بالحزب الشيوعى فى المدينة التى يبلغ تعداد سكانها ٢ مليون و ٢٠٠ الف نسمة .

– الحزب الاشتراكى الديموقراطى: وهو حزب ويلى براندت ، وقد حصل على ٩٦١ر٩٤٣ صوتا اى بنسبة ٦١و٩ ٪ من مجموع أصوات الناخبين .

– الحزب الديموقراطى المسيحى: وهو حزب الدكتور أديناور ، وقد حصل على ٤٤٨و٣٨٩ صوتا ، اى بنسبة ٢٨ر٩٠ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

– الحزب الديموقراطى الحر : حصل على ١٢٣ر٣١٨ صوتا اى بنسبة ٧ر٩ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

– الحزب الشيوعى : حصل على ٢٠ر٨٨٧ صوتا اى بنسبة ١و٣ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

حكومة ائتلافية

وقد اشترك الحزب الشيوعى القائم فى المانيا الشرقية فى انتخابات برلمان برلين الغربية طبقا لوضع المدينة المقسمة بين الدول الاربع الكبرى . وجاءت الانتخابات نفسها فى الوقت الذى اشتدت فيه حملات السوفيت التى تطالب بخروج قوات الغرب من برلين الغربية . وكذلك الحملات الانتخابية التى قادها زعماء الحزب الشيوعى فى المانيا الشرقية . وبالرغم من هذا فقد حصل الشيوعيون على ١و٣ ٪ من مجموع أصوات الناخبين ، وهى نسبة تقل عما حصل عليه الشيوعيون فى الانتخابات الماضية التى أجريت فى عام ١٩٥٨ . اذ بلغت نسبة الاصوات التى حصلوا عليها ١ر٩ ٪ .

وبالرغم من ان الاغلبية التى فاز بها حزب ويلى براندت ، كانت تسمح له بتاليف حكومة من حزبه فقط ، فانه قرر تاليف حكومة ائتلافية تضم الحزب الديموقراطى الحر ، وذلك بعد ان أعلن الحزب الديموقراطى المسيحى وحزب أديناور) البقاء فى المعارضة وعدم دخول الحكومة الجديدة !

وكان انشغال ويلى براندت فى تاليف الوزارة الجديدة فى برلين الغربية ، هو السبب المباشر الذى دفعه الى الاعتذار عن زيارة الجمهورية العربية المتحدة فى الوقت الحاضر . فقد أعلن براندت قبيل الانتخابات أنه قبل دعوة السيد صلاح دسوقى محافظ القاهرة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، وتقرر أن تبدأ الزيارة فى الشهر المقبل ، ولكنه ما لبث ان أعلن اعتذاره عن تأجيل زيارته نظرا لانشغاله بتاليف حكومته الجديدة التى انتخبت منذ ثلاثة أسابيع ، وقال انه سيرجىء زيارته للقاهرة الى الخريف القادم .

وقد أثارت نتيجة الانتخابات فى برلين الغربية تعليقات الصحف فى المدينة . فقالت ان الهزيمة الساحقة للشيوعيين واقبال هذا العدد الضخم من الناخبين على الادلاء



عبد الخالق حسونه الامين العام لجامعة الدول العربية اثناء زيارته لويلى براندت عمدة برلين الغربية فى مكتبه فى شهر مايو من عام ١٩٦١ ، لبحث العلاقات بين الدول العربية وجمهورية المانيا الاتحادية . وكان السيد عبد الخالق حسونه قد اجتمع خلال هذه الزيارة بعدد كبير من الوزراء فى حكومة المانيا الاتحادية ، قبل ان يسافر الى برلين الغربية للاجتماع بالهر براندت

باصواتهم ،واهتمامهم بالانتخابات التي تجرى في مدينتهم يرجع الى رد الفعل الذى أحدثته المشروعات السوفيتية لحل مشكلة برلين - هذا من ناحية ·

سور برلين

ومن ناحية أخرى اتفق المعلقون في الغرب على أن الحائط الذى شيدته سلطات برلين الشرقية في عام ١٩٦١ ، كان له أثر مباشر أيضا على الناخبين الذين اعتبروا قيام السور خرقا واضحا للاتفاقية المبرمة بين الدول الاربع - روسيا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا - في أن تبقى برلين مدينة واحدة · والواقع أن هذا السور تسبب في متاعب ضخمة لسكان برلين · متاعب لم يعرفوا مثيلا لها منذ الحصار السوفيتي برلين الغربية في عام ١٩٤٨ ·

وقالت صحيفة «روهرزايتونج» ان أسهم الشيوعيين في نزول مستمر · وان نتيجة الانتخابات كانت عرضا منحلا لتضامن سكان برلين الغربية » ·

وقالت صحيفة « كولينسن راندشاو » : « ان النكسة التي أصابت الشيوعيين تعتبر نتيجة أخرى واضحة لبناء «حائط العار!»

وهكذا انتخب ويلى براندت عمدة لبرلين الغربية مرة أخرى· ولنقف قليلا لنستوحى بسرعة حياة هذا الرجل الذى أعيد انتخابه مرتين متتاليتين ·

منذ حوالى أربعة عشر عاما تقريبا ، كان براندت مواطنا نرويجيا يعمل ملحقا صحفيا في البعثة العسكرية النرويجية لدى الادارة الرباعية في برلين · ولم يكن براندت في ذلك الوقت معروفا الا لعدد بسيط من الناس · أما اليوم فهو أبرز الشخصيات في الحياة السياسية في ألمانيا الغربية ·· فهو يشغل منصب عمدة برلين الغربية التى تضم ٢ مليون و ٢٠٠ ألف نسمة ، والتى تعد أكبر مدينة صناعية في ألمانيا الغربية · كما هى أيضا « واجهة للعرض » يحتفظ بها الغرب في قلب ألمانيا الشرقية ·

حياة غربية

والواقع ان حياة ويلى براندت السياسية كانت حياة فريدة في نوعها - فقد اتيحت له فرص لم تتح لأى قطب سياسى ألمانى بعد الحرب · ويعتقد عدد كبير من الناس ان براندت لم يبلغ نهاية الشوط بعد! فالواقع ان اسم عمدة برلين كثيرا ما يذكر اليوم باعتباره المرشح الاشتراكى لشغل منصب مستشار ألمانيا الغربية خلفا للدكتور اديناور - وذلك اذا قدر للحزب الاشتراكى الديموقراطى ان يلحق الهزيمة بالحزب الديموقراطى المسيحى الذى يتولاه اديناور في اية انتخابات مقبلة بألمانيا الغربية ·

وقد ولد براندت في عام ١٩١٣ لام كانت تعمل بائعة في محل تعاونى بميناء لوبيك على بحر البلطيق · واطلق عليه عقب ولادته اسم « هربرت فرام » ، وكانت امه تكسب قوت يومها بالكاد · وهكذا عاش براندت فترة طفولته وصباه وشبابه محروما من ضرورات الحياة ·· وبذلك استطاعت ظروف حياته ان تساعده على ان يكون على صلة وثيقة بالطبقة العاملة التي يتألف منها الحزب الاشتراكى الديموقراطى ·

الصحفى براندت

وقد استطاع براندت بفضل درايته بالطبقة العاملة واختلاطه بأوساط الناس العاديين أن يشق طريقه داخل الحزب الاشتراكى ، وكثيرا مالقى في ذلك معارضة شديدة من رجال الحزب الاقوياء الذين كانوا يبغضونه بسبب آرائه غير السليمة ، وبسبب امتناعه في مناسبات شتى عن الالتزام بسياسة الحزب ·

وعندما بلغ براندت الرابعة عشرة من عمره ، أصبح عضوا في منظمات الشباب التابعة للحزب الاشتراكى · وفى عام ١٩٣٠ قدم للمحاكمة متهما بالتصدى



الكاتب المعروف الدكتور محمد عبد الله عنان يتحدث مع ويلى براندت في برلين

عندما اشتبك في معركة مع شباب الحزب النازى ·

ولكن المحكمة قضت ببراءته لانها عجزت عن اثبات اى الفريقين كان البادىء في هذه المعركة ·

وعندما ترك براندت المعهد الذى كان يتلقى فيه علومه في عام ١٩٣٢ ، كتب على أوراق الامتحان انه يريد ان يصبح صحفيا · ثم جاء هتلر الى الحكم في اوائل عام ١٩٣٣ ، فقرر براندت لاسباب عديدة ان يهاجر الى الخارج ويترك ألمانيا كلها · وكان في ذلك الوقت في العشرين من عمره ! ومن الاسباب التى دفعت براندت الى اتخاذ هذا القرار خوفه من الاضطهاد المؤكد في عهد هتلر وخيبة أمله في الحزب الاشتراكى الديموقراطى الذى لم يفعل شيئا لمنع هتلر من تولى السلطة في ألمانيا ·

وهاجر براندت الى النرويج حيث كان له أصدقاء ومعارف هناك · ثم عمل محررا في الصحف النرويجية ، ومراسلا لها في اسبانيا · وكان يزود صحفه بأخبار الحرب الاهلية في اسبانيا متخذا جانب الجمهوريين في كل مايكتب · وبقى براندت طوال هذه الفترة ، حلقة الاتصال · فكان المهاجرون الاشتراكيون من ألمانيا في الخارج يلتجأون اليه ·

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية كان براندت واحدا من السكرتيرين الثلاثة لمنظمة الرعاية الاجتماعية لاتحاد نقابات العمال النرويجى · ولكن عندما استسلم الجيش النرويجى للالمان اعتقله الالمان ، فقد كان يرتدى زيا عسكريا نرويجيا · ولما طرد من معسكر اسرى الحرب مع غيره من الجنود لجأ الى السويد حيث تجنس بالجنسية النرويجية وغير اسمه رسميا من هربرت فرام الى ويلى براندت ، لكى يستطيع ان يستمر في عمله في منظمات المهاجرين الاشتراكيين

العودة الى المانيا

ثم عاد الى ألمانيا بعد الحرب كمراسل صحفى يعمل في الصحف التي تصدر في دول شبه جزيرة اسكنديناوا ، وكان يوافيها بأخبار محاكمات نورمبيرج · ثم عين بعد ذلك ملحقا صحفيا في البعثة العسكرية النرويجية في برلين ·

وفى عام ١٩٤٧ ، نجح الزعيم الاشتراكى الراحل كورت شوماخر في اقناع براندت بالتخلى عن جنسيته النرويجية والتنازل عن المزايا التي يخولها له مركزه الدبلوماسى ويصبح عضوا في الحزب الاشتراكى الالمانى بعد ان يعود الى جنسيته الاولى ·

واستطاع براندت بعد ذلك ان يتقدم الصفوف الاولى للحزب حتى انتخب عضوا في البرلمان في عام ١٩٤٩ ، وارتفع الى المناصب التنفيذية العليا في الحزب الاشتراكى · ولكنه كان كثير الاعتدال لانه كان يعارض اتجاه الحزب في اعادة تسليح ألمانيا · وفى عام ١٩٥٨ رشح براندت لمنصب عمدة برلين الغربية فانتخب وسط صراع مرير داخل الحزب · وهكذا حمل على كتفيه مهمة من اصعب المهام في سياسة ألمانيا الغربية · فلم يكد يتسلم منصبه الجديد حتى بدأت في برلين ايام عصيبة ·· فقد طلب خروشوف زعيم الاتحاد السوفيتى جلاء دول الحلفاء الثلاثة الغربية عن برلين ·

***

وبقيت الازمة كما هى بلا حل حتى يومنا هذا دون ان يعرف احد كيف ستنتهى · ولكن هناك شىء واحد يعرفه الجميع ، وهو ان ويلى براندت يؤمن بأن النزاع بين الغرب والشرق على برلين ، يجب ان يحل بطريق المفاوضات ·

صورة من الغد الباسم ..

عندما تنتشر الكهرباء من أسوان



متى تنتهى تغطية

**لماذا ركزنا كل الجهود لتوليد الكهرباء في اسوان بالذات ؟
ومتى تنتهى تغطية ٢١ محافظة بشبكة كاملة من الكهرباء ؟
ماهى صلة هذه المشروعات ببرامج التنمية الصناعية والاجتماعية ؟**

لقد رايت فى اسوان اضخم ثلاثة مشروعات لتوليد الكهرباء وتكاليفها ٢٤٥ مليون جنيه .. وتصل طاقتها ثلاثة عشر مليار كيلو وات فى الساعة سنويا .

وهذا التحقيق يلقى الاضواء على الصورة الحلوة التى تنتظرها بلادك بعد ان يدخل النور كل بيت وكل مصنع من اسوان مباشرة ...

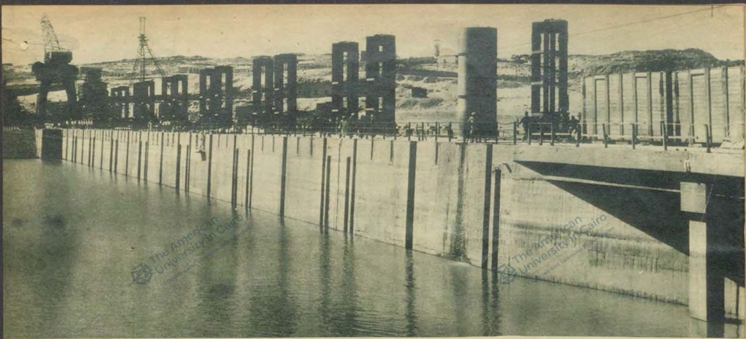
على امتداد ١٤٠٠ كيلو متر تجرى مياه النيل من الهضبة الجنوبية الى البحر الابيض .. ومن الجنوب وعند اسوان بالذات يصل النيل الى أعلى تصريفه ٧٠٠ مليون متر مكعب يوميا فى شهور الفيضان .. هذا بخلاف ماتنفرد به اسوان من مكان ضيق فى مجرى النيل وكل ذلك ساعد على تحديد المصدر الرئيسى للطاقة الكهربائية المائية وتنفيذ ثلاثة مشروعات كبرى فى اسوان وهى :

*** مشروع كهربة خزان اسوان :**
وهو المشروع الاول الذى تم تنفيذه بتكاليف ٣٠ مليونا من الجنيهات وافتتحه الرئيس جمال عبد الناصر فى ٩ يناير ١٩٦٠ وتنتج التوربينات التسعة من المشروع ١٧٦٠ مليون كيلو وات ساعة سنويا ..

*** وهناك المشروع الثانى :**
على مكتب الدكتور أحمد كمال مدير محطة توليد كهرباء الخزان لاستنباط التيار الكهرباء من نفس خزان اسوان وسيتم تنفيذه بعد اتمام الدراسات الحالية التى تجرى فى وزارة الاشغال الان .. انه مبنى على مشروع قديم كانت شركة «باتنيول» الفرنسية قد تولت تنفيذه عام ١٩٤٥ الا أن الطريقة التى اتبعتها هذه الشركة وهى تقضى بتركيب التوربينات أمام عيون الخزان مباشرة كانت الطريقة خاطئة وقرر الخبراء عدم ارتياحهم لها

وقد أنفقت هذه الشركة أكثر من مليون جنيه فى مدة ثلاث سنوات ضاعت كلها فى الهواء .

ولكن المشروع الجديد الذى يدرس فى ادارة القوى الكهربائية بالوزارة سيكون مكان المشروع القديم لاستغلال الاعمال الانشائية التى أقامتها الشركة الفرنسية الراحلة على أن يتم تركيب كل ثلاث مواسير فى كل ثلاث عيون من الخزان وتجتمع هذه المواسير فى ماسورة واحدة ضخمة تصب فى حوض على ارتفاع ١٥ مترا من سطح الماء ومن الحوض تندفع المياه على التوربينات التى يبلغ عددها اربعة لانتاج طاقة كهربائية قدرها ١٤٠٠ مليون كيلو وات ساعة سنويا .. كما أن الدراسات أسفرت على أن تكاليف هذا المشروع لن تزيد على ١٥ مليونا من الجنيهات .



كهربة خزان اسوان .. او المشروع الاول للثورة الذى تكلف ٣٠ مليون جنيه وينتج ١٧٦٠ مليون كيلو وات ..



المشروع رقم (٢) تدرسه حاليا وزارة الاشغال ..



سترفع الطاقة الانتاجية للفلاح عندما تتكهرب ارضه ..

جميع المحافظات بشبكة كاملة من النور؟

* اما المشروع الثالث « السدالعالى» ويعرفه العالم كله لان قصة بدايته كانت مقرونة بأحداث دولية .. وطوال ثلاث سنوات والسواعد العربية تعمل فى هذا المشروع الكبير الذى يتكلف ٢٠٠ مليون جنيه .

وقال لى المهندس محمد صدقى سليمان وزير السد العالى : أن العمل يجرى فى الوقت الحاضر لبناء جسم السد الكبير وسيوضع ٥٠ ألف متر مكعب يوميا من الصخور لهذا البناء وفى الوقت نفسه ستنقل ١٣ ألف ، ٨٠٠ مترمكعب كل يوم من صخور قناة التحويل كما ستركب فى موقع السد منشآت معدنية يبلغ وزنها الف طن كل شهر .

وقبل فيضان ١٩٦٤ سنحجز ٤مليارات متر مكعب من المياه للاستفادة منها فى التوسع الزراعى .وسوف تستفيد بلادنا من كهرباء السد العالى فى أوائل عام ١٩٦٨ حيث يتم تركيب ثلاثة توربينات فى محطة التوليد التى ستعمل لاثنى عشرة توربينا حتى عام ١٩٧٢ قدرتها مجتمعة ١٠ مليارات كيلو وات ساعة سنويا ... !

مشروعات كهرباء جديدة

فى الحقيقة أن الدولة وضعت خطة واسعة المدى حددتها حتى نهاية ١٩٨٠ لتوليد الكهرباء من المصادر الآتية :

* اقامة ٦ قناطر جديدة تتوسط القناطر الحالية لتوليد الكهرباء علاوة على استخدام القناطر الحالية فى مشروعات كهربائية جديدة !

* مشروع منخفض القطارة أيضا لتوليد الكهرباء ... !

* بجانب كل ذلك ستقام محطة نووية لتوليد الكهرباء بمدينة الاسكندرية ٤٠٠ هى كل هذه المحطات وشبكتها الكهربائية وذلك بخلاف الاعمال الانشائية فى كل مشروع ستكلف الدولة ٣٩٥ مليون جنيه ... !

بقى ان نعرف الآن خط سير الاسلاك الكهربائية التى تمتد من مشروعات اسوان حتى تصل الى شمال الدلتا .. وكيف نستفيد من التيار الذى يسرى فيها ليدير الآلات ويزيد من الانتاج .

وسوف تمتد شبكة أولا من مشروع خزان اسوان الى مصنع السماد تحمل ١٣٥٠ مليون كيلو وات ساعة سنويا تكفى لانتاج ١٦٠٠ طن يوميا من السماد هذا علاوة على حركة التوسع فى المصنع فى اقامة صناعات جديدة تعاقدت عليها وزارة الصناعة مع حكومة الاتحاد السوفيتى لانشاء صناعة تربية الكالسيوم وفيروسيلكون (لاستخدامهما فى عمليات اللحام)

ومن هذه الطاقة أيضا سينتج المصنع فى برنامجه الماء الثقيل الذى يدخل فى الصناعات النووية بمعدل ٦ أطنان سنويا ويتبقى بعد ذلك من طاقة المشروع ٤١٠ ملايين كيلو وات ساعة .. مدينة أسوان يصلها خط كهربائى قوته ١٠ آلاف كيلو وات ساعة وستكون بقية الكهرباء مستغلة لتحسين الرى فى الاراضى المرتفعة لمحافظتى قنا واسوان وتعمل حاليا شركة ايطالية فى منطقة تهجير أهالى النوبة بكوم امبو لاستصلاح ٩٧ الف فدان بالمنطقة وبهذا تكون طاقة المشروع الاول من خزان أسوان قد استنفدت فى هذه الاغراض !

متى تبدأ الكهربة ؟

وفى أواخر عام ١٩٦٧ ينتهى بناء محطة توليد كهرباء السد العالى التى تتكلف ٥٧ مليونا من الجنيهات وقبل أن ينتهى بناء هذه المحطة لابد أن تكون شبكة توزيع الطاقة الكهربائية جاهزة ومعدة اعدادا كاملا لاستقبال ١٠ مليارات كيلو وات ساعة سنويا من السد العالى الى أنحاء الجمهورية . ويقوم الآن خمسون خبيرا سوفيتيا بمعاونة الخبراء العرب بالاعمال التمهيدية والمساحية لاعداد الشبكة المقترح عملها وتوزيع محطات المولدات بحيث تغذى البلاد فى بداية عام ١٩٦٨ ولهذا تقرر :

* مد خطين كهربائيين جهد ٥٠٠ كيلو فولت من أسوان يلتقيان بمحطة محولات ضخمة فى نجع حمادى ثم تمتد الاسلاك من نجع حمادى فى المحطة الثانية فى محافظة المنيا وبعدها الى محطة محولات القاهرة طول هذه الشبكة حوالى ٩٠٠ كيلو متر وتبلغ تكاليف المحطات الثلاث نحو ٦ ملايين من الجنيهات

* ومن محطة محولات القاهرة ستمتد شبكة جهد ٢٢ كيلو فولت الى الوجه البحرى حيث مراكز الاستهلاك وتتضمن انشاء ست محطات محولات فى الزقازيق وطنطا ومديرية التحرير والاسكندرية ومحطتين فى شمال شرق وجنوب شرق القاهرة .

* وفى الوجه القبلى ستوجد سبع محطات محولات جهد ١٣٢ كيلو فولت بنجع حمادى وتتفرع الاسلاك من نجع حمادى الى خطين الاول يتجه شرقا الى القصير لتغذية محافظات البحر الاحمر والثانى شمالا الى أسيوط ثم ملوى والمنيا ومغاغه وآخره بنى سويف .

* أما كهربة المراكز والقرى بأكملها فسوف تنقل على خط جهد ٦٦ ، ١١ للوجه البحرى ٣٣ ، ٢٢ للوجه القبلى من أجل الاستهلاك الخاص بالبلديات .

من السد الى المصانع

وبعد اتمام هذه الشبكة ستمر عبر الاسلاك ٣ مليارات كيلو وات ساعة من طاقة السد العالى الى المصانع الكيماوية بالذات تبدأ من مصنع الفوسفات الذى سيقام فى اسوان حتى مصانع الوجه البحرى كله مثلا هناك مصانع فحم الكوك التى تقرر عملها فى حلوان وفى منطقة أبى زعبل يأخذ مصنع الكيماويات الدوائية جزءا من كهربة السد العالى ومصانع الاسكندرية وعددها خمسة وهى لصناعة الصودا الكاوية وورق الكريتون والطباعة والزجاج كلها ستدور بواسطة كهرباء السد .

وهناك أيضا مصانع فى السويس تكاليفها أكثر من أربعة ملايين من الجنيهات سوف تتغذى من خط كهرباء مدينة القصير .

والجزء المتبقى من طاقة السد العالى سيشمل :

* تمويل ما يقرب من مائة مصنع جديد لصناعات مختلفة تكاليفها ١٦٥ مليونا من الجنيهات .

* وفى ميدان الزراعة سيتم استصلاح حوالى مليون فدان من الاراضى غير المزروعة هذا بالاضافة الى تحويل ٧٠٠ الف فدان من اراضى الوجه القبلى من رى حياض الى رى دائم .

* وسيتم انارة جميع قرى الجمهورية عن طريق خطوط تغذية البلديات فى ٢١ محافظة خلال عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٥ .. ويكفى ان تعلم ان نصيبك الخاص من الكهرباء سيرتفع من ٨٥ كيلو وات ساعة سنويا الى نحو ٥٥٠ كيلووات وسيصلك الكيلووات الى منزلك بسعر لا يزيد على ٥ مليمات أى ربع السعر الحالى تقريبا كل هذا سيتم بعد نهاية المشروع الكبير .

وأخيرا !

ووجود هذه المشروعات فى أقصى الصعيد .. سيمكن الناس من الهجرة من الوجه البحرى واختلاطهم بأهل الصعيد ، والهجرة فى حد ذاتها ستساعد على تثقيف العقول واختفاء عادات قديمة وعلاوة على أن التصنيع المترتب على هذه المشروعات سيؤدى الى القضاء التام على البطالة ولن يترك للناس وقتا للتفكير فى ارتكاب الجريمة .. وبعد تنفيذ هذه المشروعات نهائيا سيرتفع دخل الفرد مما يمكنه من تعليم أولاده ولا شك ان الطبقة المتعلمة اقل الناس ارتكابا للجريمة .. !

والذين يعرفون الريف وخاصة فى ليالى الشتاء يدركون على الفور اهمية الكهرباء .. وظلام القرية يتخذ فى كثير من الاحيان ستارا للمجرمين ويمنحهم الفرصة لارتكاب جرائمهم بسهولة ... ولهذا يمكن القول بأن الكهرباء ستقضى على الجريمة بصفة خاصة فى الريف .. كما ان وجود القرية تحت ضوء الكهرباء يعنى هذا ثقافة وفهما جديدا .. فالكهرباء ستبعد الزوج فى القرية عن بيته ويجد مجالا لشغل فراغه ويقضى وقته فى الاندية الريفية !

اسحق حبيب



٤ شمعات اطفاها الاستاذ حنا وكيل انتاج بشركة الاعلانات المصرية وحرمه السيدة فوزية منصور احتفالا بعيد الميلاد الرابع لكريمتهما (امانى) اشترك فى اطفاء الشموع أصدقاء امانى الصغار

آخر ساعة وراء التجارب الجديدة:

الكشف بقرشين!

القرية المصرية تعيش اليوم أسعد ايامها وصل الطبيب والدواء الى كل فلاح .. وفى محافظة المنيا نجحت فكرة العيادات التعاونية الريفية .. انها العيادات التى ستغزو كل قرية فى بلادنا ولا يتكلف العلاج بها أكثر من قرشين ..





الدكتور كمال الدين عبد المولى فى دوار العمدة .. ان الكشف الطبى والعلاج لا يكلفان المريض اكثر من قرشين ..

هكذا وصل الطبيب والدواء

تعيش قرى المنيا اسعد ايامها الان .. نجح المشروع الذى قام به اطباء وزارة الصحة لتوصيل الطبيب والدواء الى كل مريض فى كل قرية فى المنيا !

ولم تكلف العيادات التعاونية الحكومة او الاهالى كثيرا من المال .. فقد تحول دوار العمدة الى حجرة للكشف .. واصبح من المالوف ان يقف الطبيب لعلاج احد الفلاحين على ضوء الفانوس او الكلوب وعلى باب الحجرة يقف العمدة وامامه طابور طويل من المرضى يتم الكشف عليهم بعد ان يدفع كل منهم قرشين فقط .. اما الدواء فيتم صرفه مجانا بعد الانتهاء من الفحص مباشرة .. انها تجربة جديدة شهدت « آخر ساعة » نجاحها وبدايتها !

مشكلة كل قرية ..

وهذه التجربة الجديدة سوف تاخذ طريقها بعد ذلك الى ٤٠٣٦ قرية و ٢٥ القـ..عزبة ... والمشكلة التى تواجه مريض القرية هى الانتقال الى الطبيب .. فالاحظ أن الخدمات التى تقدمها وزارة الصحة تكون بعيدة عن بعض القرى وفى قرية كبيرة الى حد ما وينتقل اليها المرضى من القرى المحيطة بها ! ..

وهكذا يجد المريض نفسه مضطرا الى قطع مسافة طويلة رغم مرضه للوصول الى الطبيب .. وبعد ان يتم توقيع الكشف الطبى عليه يعود الى قريته بعد ان يكون قد قاسى الامرين من الرحلة !

وفى نفس [illegible] ..كى اطباء وزارة الصحة من الفراغ الذى يعيشون فيه .. فطبيب القرية يبدأ العمل فى العيادة صباح كل يوم ويستمر فى اداء واجبه حتى الظهر ليعود الى منزله ويظل بلا عمل حتى الصباح التالى وهكذا ! ..

وعلى هذا الاساس ظهرت فكرة العيادات الريفية التعاونية .. واستطاعت ان ترحم المريض الذى يقطع الطريق الطويل الى الطبيب من عذاب الانتقال .. وفى نفس الوقت استطاع الطبيب ان يملأ ساعات الملل ويعمل من اجل رفع المستوى الصحى لباقى المواطنين القاطنين فى القرية ! ..

وبدات الفكرة تتبلور بعد ان وافق كل الاطباء على العمل باجر رمزى فى عيادات يتم انشاؤها فى القرى الصغيرة المتناثرة حول القرية التى يعمل بها الطبيب ! ..

وكانت اول مشكلة تواجه الاطباء هى مشكلة البحث عن مكان مناسب ليتم تحويله الى عيادة تنقرية .. وكان الحل السليم هو ان يقوم العمدة باستضافة الطبيب فى الدوار خلال الايام التى يعمل بها فى القرية .. ورحب العمدة بهذا الاقتراح !

اما مشكلة تاثيث العيادة فقد ظهرت بوضوح الروح الاشتراكية فى اهل القرية .. فقد امتلات الحجرة التى خصصها العمدة لعمل الطبيب بالكراسى والكنب .. وتبرع احد الاهالى بدولاب لحفظ الدواء .. وحدث فى اكثر من قرية ان تولى العمدة تاثيث الحجرة باكملها .. بل وحول عمدة آخر « دواره » الى مقر دائم للعلاج ! ..

وجاء دور الحكم المحلى فى مساندة هذا المشروع .. وخصصت المحافظة مجموعة من السيارات لنقل الاطباء الى العيادات ثم تعود [illegible] الانتهاء من العمل .. وبجانب ذلك تولت المحافظة [illegible] هذه العيادات بالادوية اللازمة .. ولم تبخل اطلاقا على علاج المريض باى دواء مهما ارتفع سعره !

قرشان اجرة الكشف

وقال لى **الدكتور على فوزى المنشاوى** ان جميع قرى محافظة المنيا اصبحت تتمتع الآن بخدمات طبية كاملة .. فالاطباء استطاعوا ان يوزعوا فيما بينهم القرى الموجودة فى نطاق المحافظة ونجحوا فى تغطية احتياجات هذه القرى .. واصبح الاقبال على هذه العيادات فى ازدياد مستمر بعد ان لمس الفلاح المريض صدق عزيمة الطبيب فى علاجه وفى تزويده بالدواء اللازم .. !

اما **الدكتور كمال الدين عبد المولى** وهو احد الاطباء العاملين فى المشروع فانه يؤكد ان فكرة العيادات التعاونية استطاعت ان تملأ الفراغ الذى فيه كل الاطباء .. واصبح الطبيب يجد سعادة كبيرة وهو يشعر بالتفاف اهل القرية عليه عندما يصل بعد الظهر .. واصبح يحس ان له هدفا كبيرا فى الحياة يتناسب مع مهمته الانسانية ويعاون كل طبيب أحد الممرضين ويقوم بتوزيع الدواء على المرضى

ويؤكد الدكتور **عزالدين عبد الحفيظ** ان الفرصة متاحة لكل فلاح لكى يعالج نفسه عند الطبيب .. ويتم ذلك مجانا فى بعض الحالات .. فالمريض الذى يقدم توصية من المركز الاجتماعى يعالج مجانا ويعفى من رسم العلاج الاسمى وقدره قرشان فقط والارقام تؤكد نجاح المشروع .. فالاقبال يزيد على هذه العيادات .. والاطباء يعملون بها دون البحث عن اى مصلحة غير خدمة مواطنيهم فى القرية .. !

والقرية المصرية الان تحظى برعاية طبية كبيرة .. فالفلسفة الصحية فى المجتمع الاشتراكى هى توفير الصحة الكاملة لكل مواطن .. سواء كان فى المدينة او فى القرية .. وسواء كان قادرا على دفع تكاليف العلاج او تتولى الدولة عنه ذلك

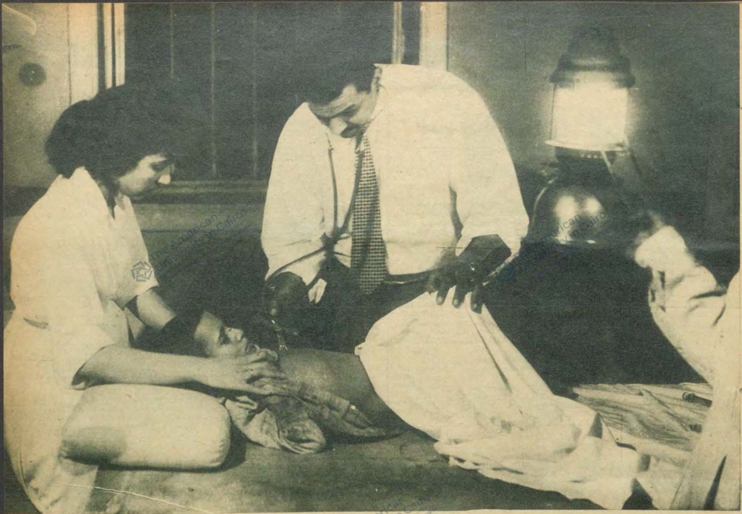
ولتحقيق هذه الفلسفة باوسع معانيها اصبح من واجب الدولة توفير المقومات [illegible] والوقاية من المرض بحيث لا يمتنع العلاج على أى مريض [illegible] عليه لاى سبب !

حرب على المرض

ويمكن ان يقال الان اننا دخلنا حربا فعلية ضد المرض ..

وتقوم بها الفروع العلاجية بالريف وهى عبارة عن **المجموعات الصحية والمراكز الاجتماعية والوحدات المجمعة والوحدات الصحية الريفية ..**

وقد كان عدد المجموعات الصحية ٢٢٢ فى سنة ١٩٥٢ فاصبح فى اخر احصاء ٢٦٤ .. وكذلك المراكز الاجتماعية كان عددها ٦٧ مركزا فى سنة ١٩٥٢ فاصبح ١٣٥ .. كما تم انشاء الاقسام العلاجية بالوحدات المجمعة وبلغ عددها ٢٥٠ وحدة



لى ضوء « الكلوب » يقوم الدكتور على فوزى المنشاوى باجراء الكشف على احد المرضى ..

إلى كل قرية فى المنيا وتحول دوار العمدة إلى عيادة !

والاحصائيات تؤكد ان وزارة الصحة تشرف الان على ١٧٥٦ وحدة طبيةوعلاجية بدون أسره .. وذلك بجانب ١٣٢٢ وحدة طبية وعلاجية بأسرة .. وفي اخر الاحصائيات تأكد ان عدد الاسرة ٥٦٦٧٦ .. !

والنظام الهرمى الذى يتم توزيع وحدات العلاج وفقه يبدأ بالوحدات الصحية الريفية والمراكز الاجتماعية ووحدات العلاج الشامل ووحدات الامراض المتوطنة .. وهى كلها منتشرة في قرى الجمهورية .. ومن هذه الوحدات ينتقل المريض الى **المستشفيات القروية..** وهى في صورتين .. اما **وحدات مجمعة او مجموعات صحية** .. ومن هذه الوحدات ينتقل المريض الى المستشفيات المركزية وهى اكثر ...

وعندما لايجد المريض علاجه في كل هذه الهيئات فانه يحول الى قمة النظام الهرمى وهى المستشفيات العامة والمصحات والوحدات التخصصية .. !

والقرية المصرية استطاعت ان تجذب انتباه واهتمام كل مسئول .. واخر الاحصائيات تؤكد ان في القرى المنتشرة في بلادنا ٢٦٤ مجموعة صحية و٢٥٠ وحدة مجمعة و٢٤ وحدة امراض متوطنة و١٦٨ وحدة علاج شامل و١٣٥ مركزا اجتماعيا و٣٤٨ وحدة ريفية .. وهكذا نجد أن مجموع الوحدات ١١٨٩ وحدة علاجية مختلفة ... ولذلك نجد ان عدد المعالجين قد زاد من مليون مريض عام ١٩٥٢ الى ٤ ملايين مريض في عام ١٩٦١ !

البلهارسيا عدونا الاول

ويعتبر مرض البلهارسيا العدو الاول للفلاح .. ولما كان علاج المرضى وحده لايكفى للقضاء على المرض وان نجح في الحد من مضاعفاته الخطيرة ومن مدى انتشاره .. ولذلك اتجهت وزارة الصحة الى التوسع في مكافحة القواقع الناقلة لهذا المرض تمشيا مع الاتجاه العلمى الحديث .. واهتمت الوزارة بالمحافظات التى تزيد فيها نسبة الاصابة بهذا المرض وهى محافظات الشرقية والمنيا والدقهلية ودمياط

وامتدت جهود فحص القنوات حتى انتهت الوزارة من فحص مليونى مجرى طولها اكثر من ١٧٠٠ كيلومتر .. وزاد على هذا الاساس عدد القواقع التى تم فحصها من ٤٠٠ الف قوقعة في عام ١٩٥٢ الى نحو ٦ ملايين قوقعة في العام الماضى ..!

وعلى هذا الاساس انخفضت نسبة الاصابة بالبلهارسيا الى حد كبير ... ويكفى ان يعلم الجميع انه قد قضى تماما على مرض البلهارسيا في الوحدات الداخلة والخارجة بالدواء الجديد وانخفضت نسبة الاصابة بين سكان هذه المنطقة من ٥٦ في المائة الى ٧ر٠ في المائة فقط .. وهذه بداية مشرفة للغاية !

المستقبل لاطباء القرية ..

وبعد ان كانت القرية في الماضى مقبرة للمواهب العلمية بين الاطباء .. اصبحت الان اول الخطوات نحو مستقبل عريض للاطباء ..

وبعد شهور ستبدأ ثورة في وزارة الصحة بعد ان انتهت من اعداد مشروعات عديدة لفتح ابواب المستقبل امام طبيب القرية .. فالمعروف ان كل وحدة سيعمل بها طبيبان .. احدهما يبقى في الوحدة الريفية والثانى يحضر الى المستشفيات الكبيرة للتخصص والانضمام الى الدراسات العليا في كليات الطب .. ويتم ذلك بالتبادل مع زميله ..

وفي نفس الوقت وضعت خطة لرفع المستوى العلمى لاطباء وزارة الصحة.. وتهدف هذه الخطة الى تحويل جميع اطباء القرية الى اطباء اخصائيين بحيث يتم ذلك خلال خمس سنوات وذلك باتاحة الفرصة لنسبة ٢٠ في المائة من الاطباء للتخصص كل عام .

وبذلك اصبحت القرية نقطة البداية لانطلاق الاطباء وتقدمهم العلمى ..واصبح طبيب القرية هو صاحب المستقبل العريض الباسم .. !

وكان نجاح تجربة « المنيا » المفتاح الاول لهذا المستقبل .. !

رفعت كمال



زاد الاقبال على العلاج بعد ان حضر الطبيب والدواء الى اصغر القرى ..

يجتمع الاطفال فى بيت العمدة ..للعلاج ولاستقبال الطبيب الذى يزورهم كل ليلة ..



الجديد فى العالم

الجديد فى الطب :

انتصر الإنسان على النوم

قناع النوم المضغوط .. احدث اختراع



سجل العلم انتصاره الاكبر هذا الاسبوع ضد عدو قديم جدا للانسان : ضد النوم ! وقد يبدو النوم صديقا للانسان لانه يعيد اليه النشاط ، ويتيح له اثناء المرض فرصة اوسع للمقاومة والشفاء ، ولكن .. لا تنس ان النوم يسرق بالضبط ثلثى عمر الانسان !

وقد كان من راى العلماء الروس ــ بعد عدد من الابحاث ــ أن النوم ليس ضرورة للجسم الحى .. وانما هو عادة موروثة منذ عهد الحيوانات البدائية التى توفر بعض طاقتها بأن تموت « موتا مؤقتا » من وقت الى اخر .

وعلى غرابة هذا الراى .. فان الابحاث التى جرت على ضوئه انتهت أخيرا الى نتيجة مذهلة . لقد أمكن ضغط ساعات النوم الى ساعتين فقط !

والطريقة التى لجأوا اليها تعتمد على استخدام قناع من أقنعة الوجه الكهربية ، ترسل الى المخ شحنات كهربائية منتظمة . وبفضل هذه الشحنات يصبح الانسان فى حالة مماثلة تماما للنوم العميق جدا . وبعد ساعتين من هذا « النوم المضغوط » يشعر الانسان بنفس النشاط والراحة اللتين يشعر بهما بعد ثمانى ساعات من النوم العادى .

وقد أثبتت النتائج التى تمخضت عنها تجارب « قناع النوم المضغوط » أن هذا القناع غير ضار . وغير مؤلم ، وان النائم تحت تأثيره تزوره الاحلام تماما كما تراوده اثناء النوم العادى .

ويقوم العلماء الامريكيون الان باختبار النتائج التى توصل اليها العلماء الروس .

وقريبا ستصبح « أقنعة النوم المضغوط » شيئا شائعا كالنظارات . وسيعيش الانسان حياته كاملة .. دون ان يسرق منه النوم اكثر من ١ : ١٢ من عمره .

اى أن الانسان قد نجح أخيرا فى أن يطيل عمره بطريق غير مباشر .

أخطار فى عملية نقل الدم

كلنا نعرف مدى أهمية عمليات نقل الدم فى العمليات الجراحية .. ولكن هناك دعوة جديدة يقوم بها الاطباء فى أمريكا الآن للاقلال من عمليات نقل الدم الى أقصى حد وقصرها فى نطاق محدود .

والدعوة الجديدة لا تعود الى الفوضى فى عمليات الحصول على الدم وادارة بنوكه فقط وانما تعود الى احتمالات وجود اخطار جديدة على حياة المريض نفسه رغم التأكد من نقاوة الدم وسلامته .

يقول الدكتور ايموند وايت مدير الجمعية الطبية الامريكية ان عمليات نقل الدم اصبحت شائعة ومنتشرة حتى اصبح الاطباء يصفون نقل الدم باعتباره مقويا عاما ! وهو يقول :

ان أمريكا ستستهلك فى العام الحالى ما بين خمسة وستة ملايين وحدة من الدم يشترك فى تقديمها ½ مليون شخص وهذا يعنى أن كميات الدم المنقول ستصل الى ٧٥٠ الف جالون . هذه الكميات ستحمل الحياة الى عشرات الالوف من المرضى كان موتهم محتما بدون نقل الدم ولكن هذه العمليات قد يموت بسببها المئات ممن كان من الجائز أن يبقوا على قيد الحياة لو لم ينقل لهم دم .

وتاريخ عمليات نقل الدم قديم جدا .. يعود الى عام ١٤٩٢ حينما مات ثلاثة من الشبان فى محاولة يائسة لنقل دمائهم الى البابا . وبعدها أجريت عمليات أخرى فاشلة لنقل الدم من شخص لآخر .. ومن حيوان لشخص . ولكن عمليات نقل الدم لم تنجح وتعمم الا فى أثناء الحرب العالمية الثانية .

ولكن ما هى الاخطار الجديدة التى احاطت فجأة بعمليات نقل الدم ؟

لقد اكتشف أطباء أمريكا أن هناك نوعا من الفيروسات التى تسبب امراضا فى الكبد تنقل عن طريق عمليات نقل الدم . ولما كانت هذه الفيروسات لا تعيش الا فى الخلايا البشرية فان الدراسات التى تجرى عليها شاقة وتحتاج الى وقت طويل .

ولهذا السبب ايضا دخل الدكتور جون بوجز السجن ليجرى تجارب على الفيروسات على السجناء !

وحينما طلب هذا الطبيب متطوعين تقدم له ٣٨ شخصا بين قاتل وسارق وضارب لزوجته !

وقال الطبيب لهم فى صراحة : « اننا هنا لنجرى تجارب طبية على نوع من التهابات الكبد .. يسميه البعض « جوانديس » .. هل أصيب أحد منكم بهذا المرض من قبل ؟

وسأل سجين : وهل هذا يعنى أن الشفاء منه ممكن ؟

ورد الطبيب : نعم .. أنا أصبت به مرة ونجوت منه ! وما نحاول الآن الوصول اليه هو استخلاص لقاح يقى منه .

وسأل سجين : وهل ستصلون اليه هنا ؟..

ورد الطبيب : نعم ونحن لم نأت الى هنا لانكم سجناء لن يسأل عنكم أحد وانما أتينا هنا لاننا نستطيع وضعكم تحت رقابة دائمة لا نستطيع الوصول اليها بالدقة المطلوبة فى أى مكان آخر ..

ورد سجين آخر : أنا كنت من مدمنى المخدرات !..

وقال الطبيب على الفور : سنعرف ما اذا كان الفيروس قد انتقل الى جسمك عن طريق الحقن الذى أخذتها .. وسنحدد ما اذا كان هذا الفيروس مازال حيا فى دمك !..

والدكتور بوجز .. مازال فى السجن !..

وحتى يخرج من السجن .. مازالت هناك النصيحة التى قالها فى محاضرة علمية والتى تقول : لا تكثروا من عمليات نقل الدم واقصروها على الحالات الضرورية فقط !

سعيد نعمة الله



الجديد فى الكتب :

كتاب جديد إلى الوراء

القصة الجديدة التى تتحدث عنها أمريكا الان اسمها « الشوارع .. والنجوم » ومؤلف القصة الان ماركوس وهو فى الاربعين من عمره ..

وهو يقول : حينما كنت فى الثلاثين من عمرى لم يكن لى ناشر .. او وكيل . ولكننى كنت اعرف اننى كاتب ..

وكثيرون من الشباب تراودهم هذه الافكار ولكن ماركوس كان صادقا فعلا . فقد تحدثت امريكا كلها عن قصته بعد عشر سنوات من تفكيره هذا .

والجديد فى قصة ماركوس أنها بلا حبكة .. كما أنها لا تلقى الينا بمشكلة درامية ، ولا تصل بنا الى اجابات سهلة !

وشخصيات القصة تعيش فى هوليوود .. وأبطالها عشرة تمس حياة الواحد منهم حياة زملائه وقتيا وبصورة عارضة .. أحيانا يتم اللقاء ضاحكا ، ولكنه حزين كئيب فى معظم الاحيان . لانهم لا قدرة لهم على تحديد أعماق وأبعاد العالم الذى يعيشون فيه .. انهم كما يقول المؤلف يشبهون من لا يجيد السباحة فى محيطات واسعة مترامية الاطراف . واحدة من أبطال القصة تدعى مسز روبنسون وهى عاملة فى مكتب بريد نجمة مشهورة .. وفى مللها وعزلتها تبعث بخطاب الى مزارع فى مينوسيتا من هواة النجمة المشهورة التى تعمل عندها . وتستمر الخطابات الكاذبة سنوات حتى يتم اللقاء بين مسز روبنسون والمزارع .. ويفهم كل منهما كيف خدع نفسه وخدع الطرف الاخر .. ثم يسير كل منهما فى طريقين متضادين بعد أن يهزا كتفيهما !

وصور أخرى فى القصة من الخادعين لانفسهم ومن بينهم المهاجر الالمانى الذى يعتقد انه الوحيد فى هذا العالم الذى سينجوا من الحرب الذرية . وهو لهذا يجمع أزواجا من الطير فى زورق يبنيه فى مؤخرة بيته !

وبراعة المؤلف تبدو واضحة فى أنه لا شىء يحدث لابطاله . انه يريهم ويكشفهم امامنا لحظات ثم يتركهم ليختفوا فى مستقبل لا يزيد الاول فيه عن الماضى . فقط كل ما يفعله هو أن يوقفهم أمامنا لحظات فى ضوء فاحص مريك من تحليله ووصفه .

ولكن براعته الاكثر وضوحا .. هى فى قدرته على أن يجد لهذا الحشد من الخادعين لانفسهم ناشرا يطبع حكايتهم . وأن يجد لها نصف مليون قارىء .. ويقفز بها الى ابرز أعمدة النقد الادبى فى الصحف .

مزرعة "متريونا" تثير ضجة فى روسيا

تتعرض قصة « مزرعة متريونا » للكاتب السوفيتى الكسندر سولزينستين لهجوم عنيف فى صحف الاتحاد السوفيتى الآن بسبب وصفها للفلاحين السوفيت بالخسة والوضاعة .

وكان الكسندر سولز قد أصدر رواية فى العام الماضى بعنوان « يوم فى حياة دينو سيفتش » نقوبلت باعجاب شديد من النقاد حتى وصفها ناقد « المجلة الادبية » بانها « .. رائعة » . ولكن لم تكد تظهر رواية سولز الجديدة حتى قال عنها نفس الناقد انها « تنم عن عدم الفهم » . وقد ذكر الناقد فى حديثه هذا انه كان جديرا بالمؤلف ان يشعر بالاحترام والتقدير نحو أولئك الفلاحين الذين استطاعوا أن يقدموا لشعوب الجمهوريات السوفيتية ما يلزمها من الطعام خلال الفترة التى انتشرت فيها المجاعات عقب انتهاء الحرب العالمية وذلك بدلا من ان يقف عند حدود المشاهد السلبية فى حياة المزارعين السوفيت ، كما فعل فى روايته الجديدة .

المبارزة البريطانية الفرنسية

بيدو فى لندن

يبدو ان بريطانيا بدات تدق ابواب السوق الاوربية المشتركة براس جورج بيدو وغيره من خصوم ديجول الالداء . ان بريطانيا تنوى شن حملة شعواء ضد ديجول تستخدم فيها اعداءه من الشخصيات الفرنسية الكبيرة لعل الرئيس الفرنسى يخفف من معارضته لانضمام بريطانيا للسوق الاوربية المشتركة .

على ان بريطانيا فى غمرة الفشل الذى يطاردها من كل جانب اضطربت وهى تحاول ان تبدأ هذه الحملة ضد ديجول وكان اضطرابها فضيحة لحكومة ماكميلان

وتبدأ القصة عندما نشرت بعض الصحف الفرنسية ان جورج بيدو رئيس مجلس المقاومة الفرنسى المعادى لديجول يوجد فى لندن وان رجال المخابرات الفرنسية حاولوا اختطافه ولكنهم فشلوا . وقالت هذه الصحف ان بوليس سكوتلانديارد البريطانى يراقب بيدو ليلا نهارا لاحباط اية محاولة لاختطافه ..

واصيب بوليس سكوتلانديارد بالذعر وبادر ينفى أن بيدو يوجد فى لندن اوانه ــ أى بوليس سكوتلانديارد ــ يعلم بوجوده على الاقل ..

ولكن أصحاب اجهزة التليفزيون البريطانى فوجئوا بعد يومين بجورج بيدو يظهر على شاشة التليفزيون فى حديث طويل مع مراسلى هيئة الاذاعة البريطانية . وقالت هيئة الاذاعة ان بيدو فى لندن .

وكانت صفعة لبوليس سكوتلانديارد الذى لاذ بالصمت لتتحدث وزارة الخارجية البريطانية . وكان السؤال الذى حاصر



خروشوف



كنيدى

نهاية الكتل الدولية

شنت الصحف البريطانية اخيرا حملة عنيفة ضد الولايات المتحدة بسبب تلويحها بمنع امداد بريطانيا بصواريخ « سكاي بولت » . ولما كانت بريطانيا تعتمد على هذه الصواريخ اعتمادا اساسيا في دفاعها الذري فان حرمانها منها اما ان يؤدي الى اضعاف قوتها الذرية ، او تكبدها نفقات باهظة في سبيل انتاج صواريخها الخاصة

وقالت الصحف البريطانية صراحة ان برنامج « سكاي بولت» هو رمز للتحالف بين بريطانيا والولايات المتحدة ، واقدام الولايات المتحدة على الغائه يهدد بانهيار هذا التحالف علاوة على اضعاف حلف شمال الاطلنطى .

وحلف شمال الاطلنطى اصبح حلا يحتمل مثل هذه الضربة العنيفة ، ويكفيه مايعانيه من خلافات داخلية، فقد اصبح دور فرنسا مثلا في الحلف دورا نظريا الى حد كبير بسبب الصراع بينها وبين الولايات المتحدة على زعامة اوروبا الغربية، ووصلت المتناقضات داخل المعسكر الغربى الى درجة ان الولايات المتحدة وجدت نفسها تكاد تقف بمفردها تماما في ازمة كوبا .

والمعسكر الشرقى ليس أسعد حالا ، فالنزاع المذهبى بين موسكو وبكين وصل الى مرحلة لا رجوع فيها ووجهت الصين والبانيا نقدا مريرا الى خروشوف لانسحابه من كوبا ، ورد خروشوف بحملة اعتى واعنف ، واصبح واضحا في كافة مؤتمرات الاحزاب الشيوعية ان النزاع الصينى السوفيتى قضى على الوحدة التاريخية واصبح واضحا في كافة مؤتمرات الاحزاب الشيوعية ان النزاع الصينى السوفيتى قضى على الوحدة التاريخية للحركة الشيوعية حتى ان لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا علق على ذلك قائلا ان الاتحاد السوفيتي سوف يجد يوما ان مصالحه الحقيقية تدعوه الى التحالف مع الغرب .

هذه الظواهر الخطيرة في سياسة الكتل العالمية لم تكن موجودة منذ سنتين او ثلاث سنوات فقط ، واذا لم تستطع الكتلتان العالميتان ايجاد حل جذري لمتناقضاتهما الداخلية - وهذا مالا يبدو ممكنا - فلابد ان هذه المتناقضات سوف تتبلور وتزداد وضوحا وتؤدي في النهاية الى تفتيت وحدة المعسكرين .

وعندئذ قد نشهد في المستقبل القريب انهيار التحالف بين الصين والاتحاد السوفيتى ، وابتعاد بريطانيا ووحدة اوربا الغربية عن الولايات المتحدة ، وتصبح الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى مجرد دولتين قويتين تلتف حولهما بعض التوابع الصغيرة .

واذا حدث ذلك فسوف يكون اخطر تطور في السياسة العالمية منذ الحرب العالمية الثانية ، فقد كان من اهم اثار هذه الحرب انقسام العالم الى كتلتين ، واعتماد التوازن العالمى على نظام القوتين بعد ان كان يعتمد على نظام القوى المتعددة ، فقبل الحرب كانت هناك بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا واليابان والولايات المتحدة اما بعد الحرب فلم تعد هناك سوي كتلة غربية تتزعمها الولايات المتحدة وكتلة شرقية يتزعمها الاتحاد السوفيتى .

وكانت قوة الجذب المركزية داخل كل كتلة قوية جدا فهى مرتبطة عسكريا وسياسيا واقتصاديا وايديولوجيا على نحو لا انفصام فيه ولم يكن يسمح بوجود خلافات ولو يسيرة . اما الان فقد بدات قوة الطرد المركزية تتغلب، وبدات شخصيات الدول داخل كل كتلة تتضح وتتباين الى الحد الذي يهدد بانقسام الكتلتين الى وحدات وقوى مستقلة .

والارجح ان مثل هذا التطور سوف يفيد السلام العالمى ، فان سياسة التكتلات الدولية كانت السبب الرئيسى للتوتر العالمى والحرب الباردة، وكلما تفتت هذه الكتل الى وحدات سياسية صغيرة قويت ضمانات السلام ، فلن تكون هناك مثلا احلاف عسكرية اوقواعد اجنبية ، وستخشى كل دولة ان تغامر بالحرب مادامت لا تضمن تاييد غيرها من الدول .

وهذا هو الهدف الذي يسعى اليه تيار عدم الانحياز ، فقد ادركت الدول غير المنحازة الاثار السيئة للكتل الدولية فقررت الا تتورط بالاشتراك فيها، وعملت على محاصرتها حتى يتسنى لها من ظروفها الداخلية مايؤدي الى تفتيتها على النحو الذي نشهد مظاهره اليوم .

ولكن ينبغى ان نلاحظ ان ظاهرة الانقسام السياسى في العصر الحالى تصاحبها في نفس الوقت ظاهرة التقارب الحضاري بين الدول فالعالم يسير الان نحو حضارة واحدة تتقارب فيها الفروق الثقافية والاقتصادية ، وهذه ضمانة اخرى للسلام العالمى ويمكن تطويرها نحو انشاء حكومة عالمية تقدم على اساس التنسيق العادل بين القوميات .

محمد العزب موسى



أحب نجوم فى العالم

الجائزة الفنية الجديدة التى قدمتها الصحافة هذا العام لفن السينما هى جائزة « أحب نجم فى العالم » وهى عبارة عن كرة ارضية صغيرة من الذهب يمنحها اتحاد الصحف الاجنبية فى هوليوود الى احب نجمين لدى جماهير السينما فى العالم . وقد فاز بها هذا العام روك هدسون ودوريس داى

٣٠ يومًا فى السجن

مسرحية ٣٠ يوم فى السجن التى قدمها نجيب الريحانى على المسرح حدثت فى فينا فعلا مع اختلاف بسيط فى التفاصيل !

فقد حكم على جوزيف نوفاك بالسجن ١٤ يوما فى تهمة تتعلق بمخالفة المرور . وعثر نوفاك على رجل يدخل السجن بدلا منه ودفع له مبلغا من المال !

ولكن نوفاك فوجىء بعد ذلك بالبوليس يلقى القبض عليه لانه لم يتقدم ليقضى مدة العقوبة . واقسم نوفاك انه دخل السجن . ولكنه اكتشف أن الرجل الذى اختاره ليدخل السجن بدلا منه لم يتقدم باعتباره جوزيف نوفاك وانما تقدم باسمه الحقيقى . فقد كان الرجل محكوما عليه أيضا بالسجن ١٤ يوما بتهمة السكر والعربدة . واسقط فى يد نوفاك ودخل السجن ليقضى ١٤ يوما

هل يعلن كنيدى الحرب على التفرقة العنصرية

قام الرئيس الامريكى جون كنيدى بمحاولة جديدة لمعالجة مرض التمييز العنصرى بأمريكا .. وطالب باصدار قوانين جديدة حاسمة لحماية الحقوق المدنية لزنوج أمريكا البالغ عددهم ٢١مليون نسمة .

وقد كتب كنيدى تقريرا حول هذا الموضوع تضمن ٦ آلاف كلمة ، وحاول فى هذا التقرير أن يعدد المظالم الواقعة على زنوج أمريكا .

*** ان الطفل الزنجى لا تتاح امامه سوى نصف الفرص المتاحة للطفل الابيض فى مجال التعليم حتى المرحلة الثانوية .**

*** وفى مجال التعليم العالى ، لا تتاح للشاب الزنجى سوى ثلث الفرص التى تتاح للشاب الابيض .**

*** وفرص الزنوج لكى يصبحوا مهنيين اى اطباء او محامين الخ .. تعادل ثلث الفرص المتاحة للبيض .**

*** يواجه الزنجى ضعف المشاكل التى يواجهها الابيض فى البطالة .**

*** متوسط عمر الزنجى يقل سبع سنوات عن متوسط عمر الرجل الابيض !**

واختتم كنيدى تقريره بقوله : « يجب ان نعمل على حماية الزنوج من مرض التفرقة العنصرية » .

ويقول العرب فى مثل هذه الاحوال :افلح ان صدق !



ديجول



ماكميلان

الوزارة هو : كيف تسمح لاحد خصوم ديجول بالقيام بنشاط سياسى ضده فى لندن والادلاء بحديث في التليفزيون يهاجم فيه الرئيس الفرنسى ؟

وقال بعض المتحدثين بلسان الوزارة ان وزراتهم لم تكن تعلم بوجود بيدو في لندن وبالتالى لم تكن تعلم بانه سيتحدث في التليفزيون . غير ان الصحفيين الخبثاء تركوا هؤلاء المتحدثين وذهبوا لمتحدثين اخرين في الوزارة اعترفوا بان وزارة الخارجية كانت تعلم بوجود بيدو في لندن بل وكانت تعلم بانه سيدلى بحديث فى التليفزيون ..

وكانت فضيحة لوزارة الخارجية البريطانية بعد صفعة بوليس سكوتلانديارد واضطربت الوزارة اضطرابا شديدا واسرع كبار المسئولين فيها باصدار اوامرهم الى جميع المتحدثين في الوزارة بعدم الادلاء باية تصريحات تتعلق بجورج بيدو ..

ولم تكن هذه هى الفضائح الوحيدة في قصة « بيدو في لندن » . فقد توجه : فى نفس الوقت الذي وقعت فيه هذه الاحداث رجل اعامل بريطانى الى صحيفة « ديلى اكسبريس » وابلغ المسئولين فيها عما اذا كانوا يريدون الحصول على احاديث صحفية من جورج بيدو او جاك سوستيل او الكولونيل ايف جودار فى لندن . وجميع هؤلاء من زعماء الحركة التى تهدف الى الاطاحة بديجول ..

وتم ترتيب مقابلة بين بيدو واحد مصوري الصحيفة في لندن . وحصل المصور على عدة صور لبيدو ونشرت الصحيفة صورة منها . وهاج عدد كبير من النواب في مجلس العموم : كيف يكون جورج بيدو في لندن دون ان تعلم الحكومة ؟ ووقف هنري بروك وزير الخارجية ينفى ان بيدو في لندن وقال ان الصورة التى نشرتها صحيفة « ديلى اكسبريس » ربما كانت مزيفة !

وفي اليوم التالى خرجت الصحيفة تتحدى وزير الداخلية وتثبت له ان بيدو في لندن ونشرت الصحيفة ثلاث صور اخرى لبيدو احداها فى سن بيكاديلى فى الشارع والاخرى لبيدو وهو يحتسى قدحا من البيرة في احد المطاعم والثالثة وهو يركب سيارة تاكس ..

اما كيف وصل جورج بيدو الى لندن فقد تبين انه ابحر من فرنسا الى جنوب ايرلندا ثم اتجه شمالا ووصل الى ميناء بلفاست ثم عبر البحر الى سكوتلندا ومنها اتجه جنوبا الى لندن ..

ويقول البعض ان بريطانيا ستستخدم جورج بيدو في حملة ضد ديجول انتقاما من الرئيس الفرنسى بسبب رفضه انضمام بريطانيا للسوق الاوربية المشتركة ولعله يخفف من هذه المعارضة تحت وطأة الحملة ولكن هذا البعض يعبر عن ذلك بقوله :«ان بريطانيا ستدق ابواب السوق المشتركة براس بيدو » . ذلك ان هذه الحملة قد تثير ديجول وتجعله يضغط على المخابرات الفرنسية لتخطف بيدو باي ثمن . وقد تنجح المخابرات الفرنسية فيفقد بيدو حياته : ولكن ذلك قد يؤدي ايضا الى نشوب ازمة حادة جديدة بين بريطانيا وفرنسا

تكريما لك يا أمي

إحترف سهرة عيدك السعيد

في **نادي الجيشا الليلي**

بفندق أطلس



ديكورات رائعة

خدمات ممتازة

عشاء راقص

موسيقى حالمة

برامج شرقية وغربية

شارع الجمهورية
ميدان الأوبرا
٩/٨/٧٧٨٢٧

سوسن



أمي ..

منحتيني الحب والحنان ..
وأنا أهديك الطمأنينة والأمان



هديتي في عيدك

دفتر في
صندوق توفير البنك الأهلي المصري

المؤسسة المصرية العامة للبنوك

- الودائع حتى ٣٠٠٠ جنيه
- فوائد الإيداع ٣٪
- خدمات مسائية من ٦-٨ مساء بفرعي مصر الجديدة وشبرا

قبول الإيداع والسحب من دفاتر التوفير لعملاء جميع فروع البنك

بعد نتيجة استفتاء التليفزيون :

المحظوظين





عبد العزيز عبدالعليم مدير اخبار اليوم يسلم الفائزة الثانية سلوى احمد شرف الدين جهاز البيك آب الذى فازت به ويهنئها



المهندس الجارحى القشلان رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون يسلم الفائز الثالث جائزته بينما وقف مندوب آخر ساعة ومدير العلاقات العامة ..

الفائز الاول العريف كمال محمد العراقى يحتضن جهاز التليفزيون الذى فاز به فى المسابقة

آخر ساعة تسلم الجوائز إلى الفائزين فى المسابقة الكبرى..

امر القائد باستدعاء الجندى .. وفى مكتبه هنأه بفوزه بجهاز تليفزيون نصر ١٩ بوصة ، واعطاه اجازة يومين ليحضر من العريش الى القاهرة ليتسلم جائزته ، سلمه عددا من مجلة « آخرساعة » يحمل اسمه ونبأ فوزه فى المسابقة ، لقد حققت « آخر ساعة » ١٠ امنيات لعشرة بيوت فى القاهرة .. !

واليك القصة .. !

أقامت آخر ساعة «استفتاء التليفزيون» واشترك فيه اكثر من ٥٠ الف قارىء ، وكانت المسابقة عن المذيعين والمذيعات والبرامج .. وفازت امانى ناشد كأحسن وجه وصلاح زكى وبرنامج نافذة على العالم كأحسن برنامج ..

وظهرت نتيجة المسابقة عن طريق القرعة التى اجرتها المذيعة سلوى حجازى من بين أصحاب الردود الصحيحة وفاز العريف كمال محمد العراقى بجهاز تليفزيون نصر ١٩ بوصة ، وفازت سلوى أحمد شرف الدين بجهاز بيك آب صوت القاهرة .. وفاز حسن أحمد حسن بجهاز راديو ترانزستور نصر .. وفاز السادة أنور محمد خليل وشحاته عطيه وفؤاد عزيز شنوده وفاطمة نديم وحسن أحمد بشر وايزابيل لويس انطون باربع مجموعات من أسطوانات صوت القاهرة .. لقد اسعد الحظ هؤلاء القراء بالفوز .

اخر ساعه فى المعسكر

وروى العريف كمال .. [illegible] العراقى [illegible] دون قصته .. قال انه فى يوم [illegible] أيام الشهر الماضى وكانت فترة راحته ، كان جالسا فى المعسكر وبجانبه مجلة آخر ساعة ، وكان عدد التليفزيون ، أخذ يقرأ حتى وصل الى صفحات المسابقة .. ثم فكر أن يشترك فيها ، انه يشاهد التليفزيون يوميا فى المعسكر بالعريش ، فهو تسليته بعد المجلات .. ان أهله يقيمون فى المنصورة وهو يقضى فترة التجنيد بالعريش ، وهوايته الكرة وهو لاعب ممتاز ونجم مباريات الكرة بين المعسكرات فى المنطقة ..

اشترك فى المسابقة ولم يكن يظن أبدا او حتى يفكر فى الفوز .. لقد كان لايؤمن بفكرة المسابقات .. اشترك فى هذه المسابقة من أجل التليفزيون وبرامجه ومذيعيه .. فكر طويلا وتأمل الوجوه فى الصفحة وقارنها على الشاشة ثم اختار امانى ناشد كأحسن مذيعة وصلاح زكى كأحسن مذيع وبرنامج نافذة على العالم كأحسن برنامج .. وقص الكوبون وأرسله بالبريد الحربى الى مجلة آخر ساعة .. وفى الاسبوع الماضى استدعاه القائد فى مكتبه وهنأه بالفوز بجهاز تليفزيون نصر ١٩ واعطاه إجازة يومين لاستلام جائزته من القاهرة .. كما أعطاه عددا من مجلة « آخر ساعة » هدية .. انه قرأ [illegible] العدد ولم يظن [illegible] [illegible] ولذلك لم يقرأ [illegible]

مذيعة بنت بلد

قلت : لماذا اخترت أمانى ناشد .. ؟

قال : لأنها المذيعة التى تعجبنى .. اننى أشعر بأنها « بنت بلد » كما تعجبنى شخصيتها وابتسامتها الدائمة ! .. اننى عندما اشاهدها أشعر بأنها صديقتى !!

قلت : ومن غيرها من المذيعات يعجبوك؟

قال : همت مصطفى .. انها فى رأيى أحسن قارئة للنشرة وكذلك علية احسن تعجبنى أيضا .

قلت : ومن المذيعين ؟

قال : صلاح زكى طبعا ولذلك اخترته .. كما يعجبنى المذيع حمدى قنديل ايضا

قلت : والبرامج ؟

قال : لقد اخترت نافذة على العالم لأنها دائما مليئة بالأخبار الطريفة ، أما البرنامج الذى يعجبنى بعدها مباشرة فهو مجلة التليفزيون ، لأننى أشاهد فيها رؤساء تحرير الصحف وهم يقدمون الافتتاحية وكذلك النجوم . كما يعجبنى أيضا برنامج رسالة . ولا يفوتنى أبدا مباريات الكرة ..

قلت : هل كنت تعتقد فى فوزك ؟

قال : أبدا .. أنا لم أكن اتصور باننى سافوز .. لقد حضر الى أخوتى من المنصورة والمحلة .. لا تتصور مدى الفرحة التى ملأت بيتنا .. ان والدتى الآن فى انتظار الجهاز بالمنصورة .. وكل عائلتى سعيدة لاننا لا نملك تليفزيون وانا اشكر مجلة « آخر ساعة » التى أتاحت لنا هذه الفرصة .. [illegible] مباريات الكرة فى منزلنا .. !

تليفزيون وراديو وبيك اب !

اما الفائزة الثانية فهى سلوى أحمد شرف الدين فهى تملك تليفزيون وراديو وحققت لها آخر ساعة أمنيتها فى الحصول على « بيك آب » صوت القاهرة ، فهى تحب الاستماع الى الاسطوانات والموسيقى ..

قلت لها : هل كنت تتوقعين الفوز فى المسابقة .

قالت : أبدا .. لم اكن اتصور اننى سافوز .. وتصور الحظ .. كان ينقصنا « البيك آب » لأن لدينا تليفزيون وراديو بالمنزل .. !

قلت : من تفضلين من المذيعات ؟

قالت : أمانى ناشد طبعا .. فتعجبنى بساطتها وشعرها الأسود الفاحم .. اننى عندما أشاهدها على الشاشة أشعر بانها تكلمنى وحدى . واعجبتنى فكرتها فى نقل برنامج على شط النيل الى سفح الاهرام .. ؟

قلت : ومن المذيعين ؟

قالت : صلاح زكى .. يعجبنى اهتمامه بتقديم مباريات الكرة .

قلت : والبرامج التى تعجبك ؟

قالت : نافذة على العالم فهو برنامج يشمل جميع الالوان .. وتعجبنى أيضا البرامج النسائية ومجلة التليفزيون .

قلت لها هل هناك فكرة تريدين ظهورها على شاشة التليفزيون .. ؟

وردت قائلة : بودى أن يهتم التليف[illegible] [illegible] [illegible] تنتقل [illegible] التليفزيون الى هناك .. الى بغداد .. وصنعاء والجزائر لتنقل لنا صورة من حياة الشعب العربى هناك ، افطارهم .. امالهم متاعبهم .. حياتهم اليومية ، الوان تفكيرهم .. وأود أن تأخذ هذه البرامج صفة الاستمرار والدوام ..

اخر ساعه والراديو

أما الفائز الثالث فهو حسن أحمد حسن ويعمل ساعيا بالمؤسسة القومية للطباعة والنشر ويعيش وحيدا فى غرفة بشارع كورنيش النيل [illegible] اشترك هو أيضا فى المسابقة ولم يكن يعتقد انه سيفوز .. لقد حضر الى أخبار اليوم وهو سعيد .. انه يشاهد التليفزيون يوميا فى مقهى بجوار منزله .. وقال أن « آخر ساعة » حققت له أمنية الحصول على راديو يؤنس وحدته ..

وقال لى أن أمانى ناشد تعجبه جدا .. كما تعجبه أيضا المذيعة ملك .. ومن المذيعين يعجبه صلاح زكى وحمدى قنديل ، والبرامج التى تعجبه فهى مجلة التليفزيون واذاعات الخارجية والمسرحيات ..

اما بقية الفائزين فقد حصل كل منهم على أربع مجموعات من الاسطوانات البلاستيك « صوت القاهرة » ..

لقد تسلمت الفائزة الثانية جائزتها وهى جهاز بيك آب صوت القاهرة من عبد العزيز عبد العليم مدير أخبار اليوم .. أما الفائز الأول والثالث فقد تسلما جوائزهما من رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون المهندس الجارحى القشلان [illegible] .. [illegible] مكرة آخر [illegible] أول استفتاء كامل لتعرف رغبات الجماهير من مشاهدى التليفزيون وقام عبد العظيم محمود مدير العلاقات العامة للمؤسسة بانهاء أمر الرخصة والاستلام .

لقد عشت [illegible] المسابقة وأخيرا استطيع ان اقول ان القرعة التى أجريت حققت أغراضها بنتائج غريبة فالذى نال جهاز التليفزيون كان فى حاجة اليه .. والتى نالت البيك آب كانت تملك الراديو والتليفزيون والذى نال الراديو كان وحيدا وفى أشد الحاجة اليه ..

سمير توفيق

باب يكتبه

صلاح حافظ

قف

فى الحياة كما فى الكتب كما فى سطور الصحف مواضع كعلامات المرور يجب أن تقف عندها

فى مأمن من المنافسة



مهرجان للأغنية العربية

فن الغناء فى بلادنا يحتاج الى وقفة طويلة .

وهو يستحق هذه الوقفة لان (الاغنية) هى كل الموسيقى التى نعرفها ، ولانه برغم كافة المحاولات التى بذلت ، وكافة المعاهد والبعثات والفرق ، مازال اشكال الموسيقى الاخرى جميعا عاجزة من الاثرة انتباه الناس ، مكتفية فى معظم الاحوال بتسليتهم بين الفصول فى حفلات الغناء وهو وضع مؤسف بغير شك ، ولكن لامفر من الاعتراف بانه الحقيقة ، وبأن الذى يريد ان يفعل شيئا للموسيقى فى بلادنا لن يستطيع البدء الا من الاغنية ...

فكيف ياترى يمكن ان نبدأ ؟

كيف نحرر الاغنية من افقها الضيق ، وعقلها المحدود ، وفقرها .. ونتيح لها أن تنمو بغذاء جديد ؟ ..

يقولون لنا ان الطريق هو البحث عن مواهب جديدة فى التاليف ، والتلحين ، والغناء ، والحقيقة ان هذه المواهب موجودة ، ولا تحتاج الى من يبحث عنها ، ولن يمنعك احد من ان تكتب اذا شئت للاذاعة . ولن يمنعك أحد من أن تلحن . او حتى تغنى ...

ولكن المشكلة هى انك — اذا كنت صاحب صوت جميل — لن تجد اللحن الذى يتيح لك اثبات هذه الحقيقة .. لان كبار الملحنين يفضلون اذا وضعوا لحنا جميلا ان يغنيه اسم عبدالحليم حافظ أو نجاة الصغيرة .

واذا كنت موسيقيا موهوبا ، ووضعت الحانا رائعة . فانك لن تجد الصوت الذى يساعدك على اداء هذه الالحان كما تحب .. لان أصحاب الاصوات المعقولة جميعا ملك خالص لشركة (كايروفون) لايجوز لشفاهم ان تنفرج الا بناء على موافقتها .

والنتيجة هى ان كبار المطربين يعيشون فى مأمن من المناقشة ، لان الالحان الجميلة كلها موقوفة عليهم ، وان كبار الملحنين يعيشون مثلهم فى مأمن من المنافسة ، لان الاصوات المحبوبة كلها لاتغنى الا لهم .

وفى ظل هذا (الامان المطلق) يشيع نوع من الاستخفاف بين الكبار ، وتسود اصوات محدودة الكفاءة لانها تتوكل على الحان جذابة ، وتعيش الحان فاسدة الذوق لانها تستعين بأصوات واسعة الشهرة، وبين هؤلاء وهؤلاء يتراجع تدريجا مستوى الغناء والموسيقى ، ويتراجع معه مستوى ذوق الجماهير ، وحساسيتها الفنية .

وهذا بالضبط هو مايحدث الآن ..

***

ولكن .. تصور معى ان الوضع لم يكن بهذه الصورة .. تصور ان الاغنية فى بلادنا كانت تصدر مكتوبة ، وملحنة .. ثم تطرح فى السوق لايملكها أحد . فيستطيع كل من يشاء ان يغنيها او يسجلها على اسطوانة ، او يعيد توزيع موسيقاها — على ان يدفع للذين وضعوها حقوقهم التى نص عليها قانون حماية حق المؤلف

تصور معى النتائج التى يمكن ان تترتب على وضع كهذا ؟

ان (النتيجة الاولى) هى ان الذى يملك صوتا انقى من صوت عبد الحليم سوف يجد فى استطاعته ان يغنى للناس نفس الالحان التى يغنيها عبد الحليم ، وسيكون همه عندئذ — لا ان يقلده — وانما ان يتمايز عنه باداء مختلف ، وسيكتشف الناس ، والفنون عندئذ ان اللحن الواحد يمكنه عن طريق الاداء ان يعبر عن احاسيس متباينة .. وهى حقيقة موسيقية لم يكتشفها بعد آذان الناس لانهم اعتادوا حتى الآن ان يسمعوا كل اغنية بصوت صاحبها وحده . ويعتقدون أن الاداء الذى يسمعونه هو الاداء الوحيد الممكن .

ولا يستطيع الانسان ان يتنبأ بمدى القفزة التى سيقفزها فن الغناء — اى فن الاداء — فى هذه الحالة ، ويكفى ان تتذكر ان السباق بين المطربين على تقليد عبد الوهاب ، او تقليد عبد الحليم ، سوف يتحول الى سباق على الاستقلال باداء مختلف لكل منهم ، وترجمة فنية وعاطفية مختلفة لكل لحن من الالحان .

(والنتيجة الثانية) هى ان مصير اية اغنية لن يرتبط بكفاءة المغنى او عجزه ، ولن يموت عمل فنى جيد لانه لايجد الصوت الملائم الذى يعرضه على الناس ..

اى أن الاغنية كعمل موسيقى سوف تتاح لها فرصة عادلة .. فرصة تقف فيها مستقلة على قدميها ، عارية أمام الجميع ، لاتتستر وراء صوت معين يخفى عيوبها بشهرته ، ولا تموت — اذا كانت جيدة — لمجرد ان صوتا آخر اخفى جمالها بردائته ..

وسيفوز بمجد الاغنية الجديدة عندئذ خالقها الحقيقى ، بدلا من ان يسرق منه المطرب هذا المجد ويقال كما يقال اليوم : اغنية عبد الحليم ، واغنية نجاة .

وبعبارة اخرى .. سيستقل عندئذ فن الاداء عن فن الموسيقى ، وسيقف كل من المغنى والملحن مسئولا عن عمله امام الناس ، لايتوكأ على الآخر .

ومع الاستقلال تنشأ المسئولية .

ومع المسئولية ينضج كل من الفنين معا .

ومع نضوجهما ينضج ذوق الجماهير ايضا ، وتتعلم الآذان ان تميز بين الاصوات والالحان ، وبين الوان من هذه والوان من تلك ..

***

ولكن السؤال مايزال قائما : كيف نبدأ ؟

واجدر الناس بتقديم الجواب هم (جمعية المؤلفين التى يتشاجر اعضاؤها كل يوم حتى تملأ اصواتهم شارع الالفى وتفيض حتى تصل ايضا الى عماد الدين .

ان هذه الجمعية تستطيع ان تضيف الى جدول اعمالها ، ولو مرة واحدة من باب ابراء الذمة ، عملا يخدم مستوى الاغنية فى بلدنا .. ويخدم نتيجة لذلك مستوى دخل المؤلف والملحن والمغنى .

وهذا العمل يمكن ان يكون مثلا فى صورة (مهرجان للاغنية العربية) ، وفى المهرجان يشترك المطربون والموسيقيون ، ويغنى كل مطرب اغنية سبق ان سمعها الناس من غيره ، وبأداء غير ادائه ، ويقوم كل موسيقى باعادة توزيع اغنية وضع الحانها موسيقى آخر ، وسبق ان سمعها الناس باسلوب مختلف .

ان مهرجانا كهذا لاشك فى نجاحه .

واقل ماتجنيه منه جمعية المؤلفين هو ان تملأ من دخله بعض ادراج خزينتها الجائعة ، وان يرتبط اسمها — ولو مرة واحدة — بعمل مفيد .

اما ماستجنيه الاغنية ، فشىء اكبر واخطر . لان المتعة التى سيجدها الناس فى متابعة الوان الاداء والوان الموسيقى والتوزيع ستدفعهم الى المطالبة بمهرجانات مماثلة ، وسيفتح الطريق بذلك امام تحرير الالحان والاصوات من ان تحتكر بعضها البعض .. حتى يصبح فى [illegible] كل من الموسيقى والغناء تقليدا ثابتا . وحقيقة .

ان شرف البدء بخطوة كهذه ينتظر من يتقدم ويحمله .

فهل يغرى هذا الشرف جمعية المؤلفين ؟

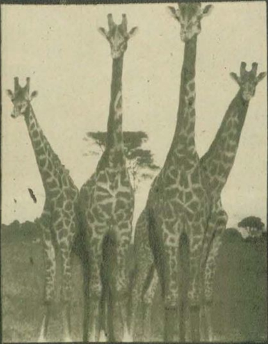
صلاح حافظ



قبائل الماساى التى تعيش فى سفوح جبال الكليمنجارو ٠٠ والماساى يعرفون بطول اجسامهم وبانهم من اشهر صيادى الوحوش فى الادغال ٠٠ وعادة يربط الواحد منهم خصلة من الشعر فى حربته عندما لا يخرج للصيد

مع الوحوش فى الأدغال!

هذا تحقيق سريع من ادغال افريقيا ٠ ان جميل عارف ينقلك فيه الى داخل الاحراش ليروى لك تفاصيل مثيرة عن خطر واهم يهدد حياة الحيوانات المتوحشة التى تعيش فيها بالانقراض ٠٠ والسبب أصحاب الملايين الامريكيين الذين يذهبون الى الاحراش للصيد ٠٠ والتسلية



يبحث الصياديون عادة عن الاسود فى الاماكن التى يرعى فيها الزراف ٠ ولحم الزراف من اللحوم المفضلة عند الاسود ٠٠ والزراف حيوان سريع وهو يجرى رغم ضخامة جسمه بسرعة ٦٠ ميلا فى الساعه

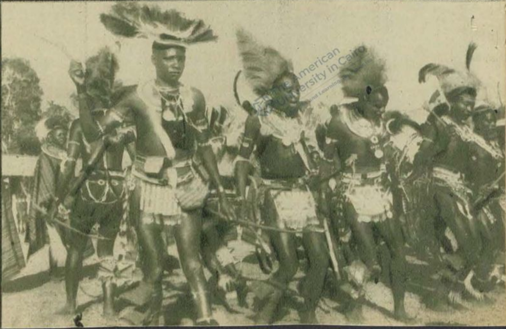


ممنوع صيد الحيوانات فى المناطق المصرح بالصيد فيها الا بترخيص لحماية الحيوانات من الانقراض ٠٠ ويحدد كل ترخيص عدد الحيوانات المصرح بصيدها ونوعها ، ويتكلف الترخيص لصيد الفيل الواحد ٧٥ جنيها ومائة جنيه للفيل الثانى والاسد ٥٠ جنيها !

تحقيق يكتبه

من أدغال أفريقيا

جميل عارف



اشتهرت قبائل الماساى بهواية افرادها بقتل الاسود للمتعة ، وهم يستخدمون لبدات الاسود التى يصطادونها فى تزيين رؤوسهم ٠٠٠

اقلب الصفحة من فضلك

الأسود والنمور فى أدغال أفريقيا مهددة بالانقراض .. والسبب أصحاب الملا

عندما ذهبت الى تنجانيقا
الرجـل المسـئول عن الـ
جمهورية تنجانيقا ..

ان اسمه الميجـور بر
انجليزى سابق عمل فى
اشهر صيادى الحيوانات المتو

واخذ الرجل يحـدثنى

وكانت مفاجاة عندما

– يحتمل كثيرا ان ياتى ال
الذى لايعرف فيه الناس ش
الاسد او الفيل الا فى الكت

انخطر الانقراض يهدد ا
كثيرة من الحيوانات التى تع
فى الادغال ..

وقد اخـــذ عددها يتنا
بسرعة ..

وفى رأى كثيرين انها ق
اصبحت الان اقل ٣٠ مرة
كانت عليه منذ ٥٠ سنة !

وأثارنى ما يقوله الرجل
كان يتحدث بلهجة ال
مما يقول ..

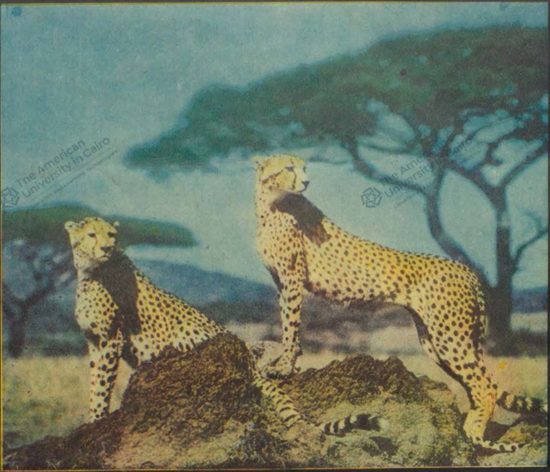
وبادرت اقول له : يحت
تكون الامراض الوبائيـــة ا
تصيب الحيوانات هى الس

وابتسم الرجل وهو يق

– انها احد عوامل هـ
الظاهرة المثيرة .. ولكنها
كل العوامل .

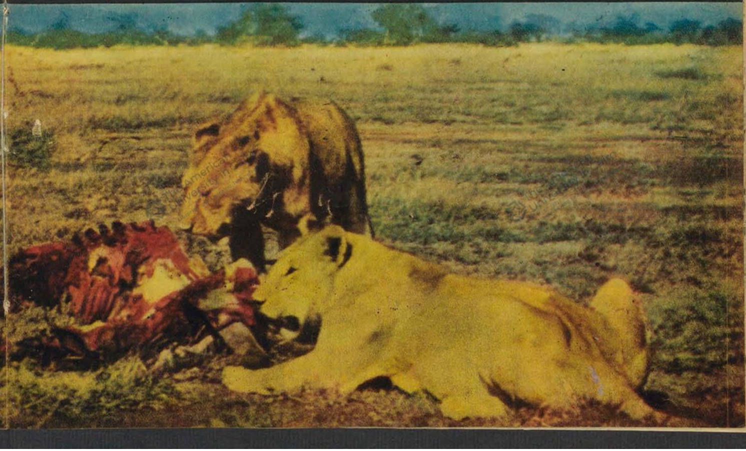
وكانت المفاجاة عندما اس
الرجل يقول :

– ان هواة صيد الحي
المتوحشة هم السبب ..
يسرفون فى اشباع هوايته
صيد الحيوانات بالدرجة



ويعتبر الفهـد .. او « شيتا » .. كما يطلقون عليـه من أخطر الحيوانات فى الادغال .. والفهد اشتهر بخفته وشراسته .. وهو يختلف عن النمـر بسبب صغر حجم جسمه « المنقط » اما النمر فتغطى جسمه حلقات صغيرة أشبه بالدوائر ومنها اشتق اسم النمر !

والاســد لا يهاجم فريسته بنفسه انه يصطحب زوجته معه للصيد وعندما يقع اختيارهما على ضحية معينة تختفى زوجة الاسد فى الحشائش ثم يندفع الاسد نحو الف
.. وتحاول الضحية أن تهرب ، ولـكن الاسد يظل يلاحقهـا وهو يدفعها ناحيه المكان الذى تختبىء فيه زوجته حتى اذا اقتربت من المكان هبت زوجة الاســد من مك



...لايين الأمريكيين!

...نيقا منذعدة اسابيع تقابلت مصادفة مع ...ن الثروة الحيوانية والصيد فى ادغال

... بروس كينلوتش .. وهو ضابط ...ى منطقة شرق أفريقيا ، ويعتبر واحدا من ...لمتوحشة فى ادغال افريقيا ..

...دثنى عن حياة الوحوش فى الادغال ..

... سمعته يقول لى :

...أخذت تهددالحيوانات بالانقراض!

***

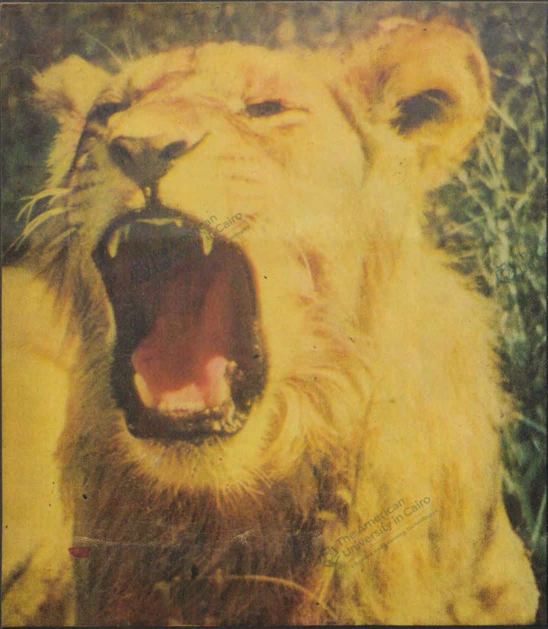
هذا ما سمعته من الرجل المسئول عن الثروة الحيوانية والصيد فى جمهورية تنجانيقا .

وقد سمعت كلاما شبيها من اكثر من واحد من الذين قابلتهم فى بعض المناطق التى يسمح فيها بالصيد ..

انهم يتهمون هواة الصيد وخاصة أصحاب الملايين من الامريكيين انهم السبب ..

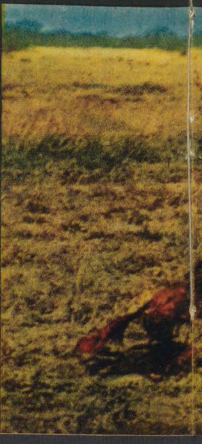
وقرات فى هذا الصدد تقريرا نشرته احدى الصحف المحلية فى منطقة شرق افريقيا .. وكان يقول بالحرف الواحد :

– اشتد اقبال الامريكيين فى السنوات الاخيرة على هواية صيد الوحوش بحيث اصبحوا الان يشكلون اكثر من ٩٠ ٪ من مجموع هواة الصيد الذين يتوافدون فى كل سنة على ادغال افريقيا .. والمشكلة ان بعض الحكومات الافريقية لاتزال تنظر الى صيد الحيوانات المتوحشة على انه صناعة سياحية يمكن ان



...الضحية وهو يزأر بصوته المرعب ...ن مكانها وامسكت بها ..!

وعادة لا يهاجم الاسد الآدميين الا فى حالة الدفاع عن نفسه عندما يهاجمه احدهم واحيانا عندما يصاب بالشيخوخة ويفقد... قدرته على صيد الحيوانات . والاسد الذى يتذوق لحم الآدميين مرة ينقلب الى أكل للحوم البشرية التى تصبح عنده احلى اللحوم...



تدر عليها ملايين الدولارات فى كل سنة .. ولذلك لاتمانع هذه الحكومات فى منح هؤلاء الامريكيين تراخيص الصيد التى يطلبونها دون ان تضع فى اعتبارها أبدا ان حياة الحيوانات اصبحت مهددة بالانقراض ..

وقالت الجريدة .. ان هؤلاء الامريكيين من هواة الصيد قاموا فى سنة ١٩٦٢ بقتل ما يزيد على ٢٠ الف فيل واكثر من ٣٠٠٠٠ أسد فى منطقة شرق افريقيا وحدها .

***

ان منطقة شرق افريقيا كلها تتحدث عن هذا الخطر الذى يهدد الوحوش فى الادغال ..

وكما سمعت يوجد فى منطقة شرق افريقيا اتحاد للصيادين المحترفين ..

ان مقره فى مدينة نيروبى عاصمة كينيا ..

وتقوم اعضاؤه بتنظيم رحلات الصيد للراغبين من هواة الصيد .

وهذا الاتحاد يشبه النقابة .. ولا يزيد عدد اعضائه على ٢٠ عضوا يتمتعون بالعضوية الكاملة .. فضلا عن عدد آخر من الصيادين المساعدين .

وجميع أعضاء هذا الاتحاد من البيض ..

***

وفى نيروبى تحتكر شركتان انجليزيتان عمليات تنظيم رحلات الصيد .. واحدة اسمها شركة « سفارى لاند » .. والثانية اسمها شركة « كير وداونى » .

وسفارى باللغة السواحلية التى يتكلمها غالبية الناس فى منطقة شرق أفريقيا معناها صيد الوحوش !

وتتقاضى كل واحدة من هاتين الشركتين ٢٤٠٠ دولار لتنظيم رحلة صيد تستغرق ٣٠ يوما لشخصين بصحبة احد صيادى الشركة البيض ..

أى أن الشركة تتقاضى ٤٠ دولارا .. اى نحو ٢٠ جنيها فى اليوم عن كل شخص ..

وهى تقوم مقابل هذا المبلغ باعداد كل ما يحتاج اليه عميلها من سيارات للصيد وماكولات وخيام للنوم فى الادغال ..

انها تزوده بسيارة جيب .. وسيارة اخرى للنقل حمولتها ٣ اطنان ..

وتزوده بالحمالين .. وطباخ لاعداد الطعام ..

انها تقوم بتنظيم رحلته فى الادغال وهو لايتحمل الاتكاليف اصدار تراخيص الصيد ..

وثمن الذخيرة التى يستخدمها لاشباع هوايته !

***

والترخيص الذى يحصل عليه الصياد عندما يذه... للصيد ..

انه على انواع .. ويختلـ... من منطقة الى اخرى ..

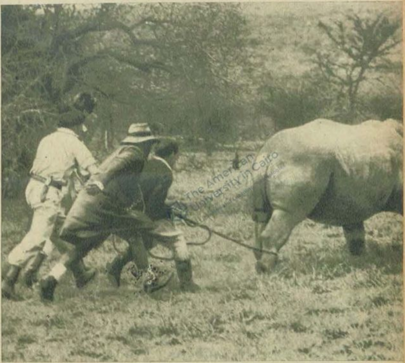
ففى كينيا مثلا .. يتكلـ... الترخيص العام ٥٠ جنيها وم... هذا الترخيص سنة كاملة و... يعطى صاحبه الحق فى صيـ... اربعة حمير من النوع الوحـ... وهى التى يطلقون عليها اسـ... حمير الزرد .. وثلاثة من الجامو... البرى .. ونمر واحد .

كما يسمح لصاحب الترخيـ... بصيد أسد واحد .. ولكن بعـ... عن المناطق التى تعيش فيهـ... قبائل الماساى ..

ويسمح ايضا بصيد فر... نهر واحد .. اى « ... قشطة » .. ولكن فى بحـ... فكتوريا .. والمنطقة التى تـ...

اقلب الصفحة من ...

هواة الصيد قتلوا فى سنة واحدة ٢٠ ألف فيل و ٣٠٠٠٠ أسد !



الخرتيب هو الحيوان الوحيد الذى يهاجم سيارات الصيادين عندما يخرجون للصيد .. انه يظل يناطحها بقرنه الوحيد .. ويقوم الصيادون بمطاردته وهم يحاورونه وعندما يصاب بالاجهاد يمسكونه بالحبال .. والخرتيت يعتبر من اخطر الحيوانات فى الادغال لانه يهاجم ضحيته مستعينا بحاسة شمه القوية والخرتيب الواحد يزن اكثر من سبعة اطنان وهو يجرى بسرعة تزيد على ٤٥ ميلا فى الساعة

٢٤٠٠ دولار تكاليف رحلة صيد فى الأدغال لمدة شهر ..

افة خمسة اميال الى جوارها. وبقية الحيوانات ... لكل ا تسعيرة خاصة .. ويتكلف خيص صيد الافيال ٧٥ جنيها بل الاول و ١٠٠ جنيه للفيل نى على الا يقل وزن خرطوم بل الذى يسمح بصيده عن ٣٠ رطلا ..

ويتكلف ترخيص صيد الخرتيت ١٥ جنيها بالاضافة الى تكاليف الترخيص العام ..

ولا يصرح للصياد الواحد بصيد أكثر من حيوانين منه .

ويتكلف ترخيص صيد الزراف ١٥ جنيها ايضا . ويعطى لصاحبه الحق فى صيد زوج واحد من هذا الزراف على ان يكون من الذكور .

***

بقى شىء واحد .. تمتد فى منطقة شرق افريقيا .. وفى اتحاد جنوب افريقيا .. وفى روديسيا مناطق كثيرة لا يصرح بصيد الحيوانات فيها ..

انهم يطلقون عليها اسم حدائق الحيوانات المفتوحة .. وفيها تعيش الحيوانات طليقة على حريتها ..

وبعض هذه الحدائق يمتد لآلاف الاميال فى قلب القارة الافريقية ، ومنها حدائق كنيا الاهلية وحدائق البرت فى جمهورية الكونغو ..

ويذهب السائحون لزيارة هذه الحدائق لتصوير الحيوانات وهى تعيش حياتها الطبيعية فى الادغال ..

ولا يسمح للسائحين عندما يدخلون هذه الحدائق بمغادرة سياراتهم ..

انهم يسجنون انفسهم فيها .. بينما تجرى الحيوانات امامهم طليقة .

وعقوبة من يحاول صيد الحيوانات فى داخل هذه الحدائق لا تقل عن ٥٠٠٠ جنيه !

جميل عارف



مدام ماريا اريكو وهى واحدة من اشهر صيادى الوحوش فى منطقة شرق افريقيا .. وتعيش مدام ماريا مع زوجها وهو صياد وحوش ايضا فى الصومال وهما يشتركان معا فى صيد الحيوانات من الادغال وبيعها الى حدائق الحيوان فى العالم !

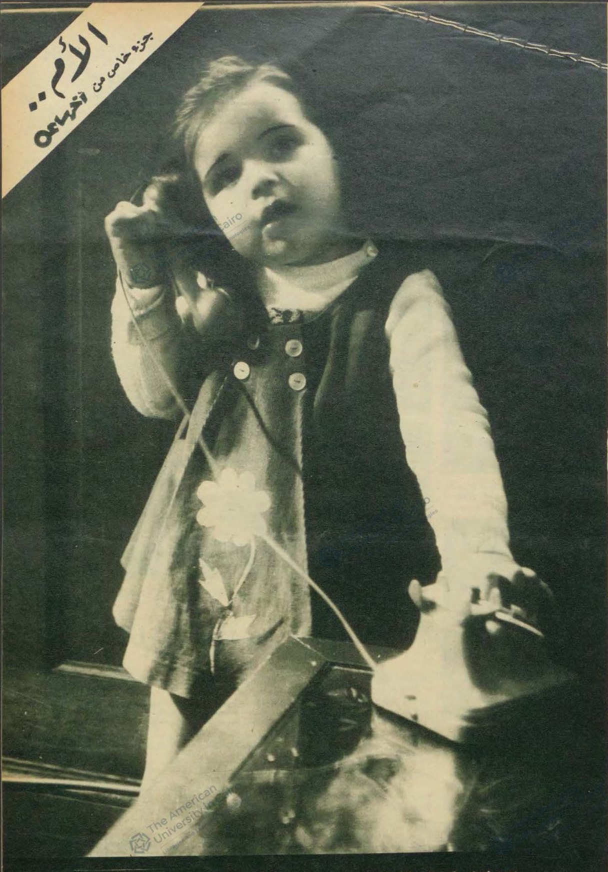


ويحتاج الصياديون الى مجهود كبير للامساك بالخرتيت حيا . انهم يقيدونه بالحبال ثم يحملونه بالسيارات الكبيرة الى البواخر التى تحمله رأسا الى حدائق الحيوان التى تطلب صيده لحسابها ، وثمن الخرتيت الواحد يزيد على الالف جنيه !

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

آلو .. مامى !



احدى لوحات المعرض الثانى للمصور رعمسيس مرزوق الذى اقيم هذا الاسبوع بمتحف الفن الحديث ..

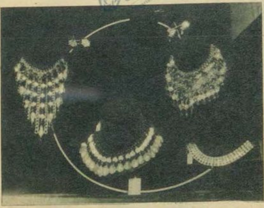
آلو مامي ..

كل سنة وانت طيبة يا اجمل واطيب ام فى الدنيا .. ان شاء الله السنة الجاية اكون كبرت وآخذ من بابا فلوس كتير واقدر اجيبلك مليون هدية مش هدية واحدة بس علشان زى ما ربنا بيقول ان الجنة تحت رجليك لانك تعبتى كتير لغاية لما بقيت تلميذة فى المدرسة ..

ماما .. بابا كمان بيتعب .. ليه مايبقاش فيه عيد له هو كمان وآخذ منك فلوس هديته .. ايه رأيك ؟!



بلوفرات تتميز بالوانها الهادئة التي تناسب كل ام ·· ومنها ماهو بكم قصير او كم طويل ··



مجموعة جميلة من العقود وتعتبر آخر موضة وتمتاز بالطراز الفرعوني وهي تصلح لفستان للمساء ··



نوع آخر من العقود الملونة تتكون من فرع واحد او ثلاثة او اربعة افرع وكلها تتمشى مع الفساتين الاسود

شنطة من الجلد لونها «ماستيك» حجمها متوسط وتصلح للصباح والمساء كما يصلح استعمالها صيفا وشتاء ···





الطفلة حائرة امام مجموعة من علب البودرة · ان صغر سنها لا يساعدها على اختيار ما يناسب تماما ··

حنان الأمومة اكسير للحياة ..

اشباع الحاجات البدنية للطفل الوليد ليست كافية للابقاء على حياته ·· اذا كان مفتقرا الى عاطفة الحب ·

هذه هي النتيجة التي توصل اليها العلماء في ابحاثهم على عدد كبير من الاطفال في المستشفيات والملاجيء · فقد اتضح لهم ان « الحب » عنصر أساسي لتغذية كل طفل ·· وان عدم احاطة الطفل بالحب والحنان يسبب تاخر نموه وتطوره كانسان سليم نفسيا وروحيا وبدنيا ·· حتى ولو كان هذا الطفل يحصل على حقه كاملا من التغذية ·· فان افتقاره الى الحب يؤدي الى ضعفه وموته ·

ان هذا التفسير لم يكن معروفا خلال العشرين سنة الاولى من هذا القرن العشرين ·· ولكنه اصبح قاعدة راسخة بعد ان اتضح ان اغلبية الاطفال الرضع الذين ادخلوا المستشفيات قبل ان يبلغوا عامهم الاول · انتهت حياتهم هناك ·· لا بسبب التقصير في العلاج · وانما بسبب افتقارهم الى الحب ·

ومنذ ذلك الحين ؛ بدا الاجماع في الراي على ان الافتقار الى الحب ؛ والحرمان من الحنان ؛ وعدم توافر الرعاية الاموية ·· كانت الاسباب الرئيسية في الاثار السيئة والمفجعة التي حدثت في ملاجيء الاطفال اليتامى · ولهذا اصدر الدكتور « برنيمان » الاوامر في مستشفاه بالزام الممرضات بمداعبة ورعاية الطفل المريض بحنان وعطف · وان يتكرر هذا عدة مرات يوميا ·· فكل انسان قادر على ان يشعر الطفل بالحب والحنان يعتبر بمثابة الام الوالدة ·· ويستطيع ان يسد فراغه العاطفي ·· لان اقسى مايلقاه الطفل في حياته هو الحرمان من حب الام اوحب اخر يعوضه عنه ·

وقد ثبت ان العجز الشديد في النمو ؛ وقصر القامة الى درجة كبيرة ؛ ليس الا نتيجة الافتقار الى الحب والحنان · فالدراسات التي اجراها كل من الدكتورين « ترايسوماير » في داو كيفلند لليتامى ؛ اوضحت ان الاضطرابات التي تحدث في النمو والتطور عند الاطفال المنبوذين ترجع الى حاجتهم الشديدة وافتقارهم التام الى العطف والحب بعد اهمال والديهم لهم ·

وهذا الحرمان العاطفي لا يترك اثره على حالة الطفل الجسمانية فحسب · بل ان اثره اشد على تطور الشخصية وسلوك الفرد · فلو تتبعنا حياة المجرم المنحرف والمختل عقليا ؛ او الشخص غير الاجتماعي - وكذلك الكثير من الصور المختلفة للسلوك الشاذ فاننا نجد ان السبب الرئيسي في كل ذلك هو عدم الاستقرار العاطفي ؛ او عدم حصولهم على القدر الكافي من الحب ·

ويقول الدكتور «ادريان فاندر» في كتابه (الطفل غير المرغوب فيه) ·· ان ابتعاد الام ونفورها من الابن ؛ هو العامل الاول والاخير في كثير من حالات الاضطرابات العصبية أو مشكلة السلوك في الاطفال ··

فالصورة التي يرسمها الطفل في مخيلته للعالم الذي حوله ؛ تعتمد الى حد كبير على تجربته مع امه ، وذلك تبعا لشعور امه تجاهه ·· سواء كانت عطوفة حنونا او نافرة قاسية ·· فشعور الام تجاه الطفل يخلق فيه شعورا نحو المجتمع يتكيف بنفس صورة شعورها نحوه ·· فاذا كان شعورها هو الحب ؛ نظر الى العالم الذي حوله نظرته الى الصديق العطوف ·· اما اذا كان شعورها هو الكراهية ؛ فان الطفل يشب على نظرة حاقدة كارهة للمجتمع ·

ان العلم يكتشف بصورة لا تقبل الشك ان الانسان لابد ان يجد الحب ليعيش · فهو شرط اساسي لاشباع الغريزة الطبيعية في الانسان · بل الوسيلة الوحيدة لهذا الاشباع ·

هذه ليست نظرية جديدة ·· ولكن الجديد فيها انها اصبحت مؤكدة بالوسائل العلمية والتجربة العملية ·

وبعد ان الام مصدر الحنان كله ابتدا العالم باجمعه في الاعتراف بحقها في ان يكون هناك يوم من اجلها ·· يوم كعيدها ·· وغدا نحتفل في مصر بعيدها الثامن الذي يجب الا يفوتنا فيه ان نقدم لها هدية كرمز بسيط لتقدير كبير ··· وعلى هذه الصفحة جولة النصف الحلو بين سوق هدايا ست الحبايب ··

سميرة عبد الفتاح



هل أنت أم لعبقرية صغيرة ؟!

يشرح لنا « بول ويتي » استاذ التربية ورئيس العيادة النفسية في احدى جامعات امريكا في كتابه « اطفالنا الموهوبون » موضحا من هم الموهوبون وما هي مشاكلهم وكيف نكتشف مواهبهم وماهي طريقة معاملتهم ٠

فكيف تعرفين ان طفلك موهوب ٠٠؟

يرى الطبيب النفسي « بول ويتي » أن للوالدين فرصة قلما تتاح لغيرهم وهي فرصة ملاحظة اطفالهما لفترات طويلة وبقليل من المعرفة والفهم وعدم التحيز يستطيعان تقدير مستوى ذكاء طفلهما بشكل عام ٠٠ وربما استطاعا في أثناء ملاحظة نموه أن يكتشفا فيه دلالات النبوغ الحقيقي ٠

واليك بعض الاسئلة التي تساعدك في الكشف عن مواهب طفلك وهو في فترة الحضانة ٠٠

١ ـ هل يفوق طفلك اترابه ممن هم في سنه في الكلام ٠٠ وهل يدقق في استخدام حصيلة لغوية وفيرة ؟

٢ ـ هل يظهر قدرة على الابتكار والتحليل والتخيل في اثناء مواجهة المشكلات ؟

٣ ـ هل هو شغوف بمعرفة اكثر من شيء واحد ٠٠ ويسعى الى مزيد من المعرفة ٠٠ ؟ وهل يسأل اسئلة عديدة ذات دلالة ويهتم حقا بالاجابة عنها ٠ ؟

٤ ـ هل يحب الكتب ٠٠ وهل يمكنه تمييز بعض الكلمات المكتوبة ويفهمها ؟ وهل يرغب في القراءة ويطلب المساعدة على تعلم القراءة قبل السادسة ؟

٥ ـ هل يبدى اهتماما مبكرا بالزمن وساعات الحائط ؟

٦ ـ هل يمكنه التركيز على موضوع ما لفترة اطول مما يستطيع معظم اقرانه ؟

٧ ـ هل هو من الناحية الجسمية اطول واصلب عودا من معظم زملائه في نفس السن ؟

فالقدرة على الكلام والمشي في وقت مبكر والاسئلة العديدة عن الاسباب وسهولة استخدام الكلمات والافكار كلها دلالات هامة يجب أن نلاحظها ونضعها في الاعتبار ٠

كذلك من بحوث ودراسات العالم النفسي الكبير « لويس ترمان » في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا عن الاطفال الموهوبين بين ٧ ـ ١٥ سنة تبين له ٠٠

* انهم يميلون للقراءة في وقت مبكر حيث يهتمون بالاطالس والموسوعات وكتب السير والتاريخ والعلوم والجغرافيا

* وان ميولهم متعددة ومتنوعة ٠٠ وكان لمعظمهم ثلاث أو أربع هوايات في وقت واحد ٠

* وهم أقل نزوعا للمفاخرة والمباهاة من الاطفال العاديين رغم أن نتائجهم ممتازة في معظم النواحي ٠

* كذلك اتجاهاتهم الاجتماعية اكثر اتزانا وصحة من الناحية الانفعالية ٠

ـ ثم ماهي المشاكل التي يحتمل ان يواجهها طفلك الموهوب خلال سنوات الطفولة والمراهقة .

انه يواجه مشاكل خاصة بجانب المشاكل التي يتعرض لها كبقية الاطفال اثناء نموه ٠٠ واغلب هذه المشاكل ترجع الى موقف الاخرين منه واستجاباتهم لمواهبه ٠

* أخطر هذه المشاكل هي عدم اكتراث والديه بمواهبه العقلية والفنية أو عدم شعورهما بها وقد يصل الامر الى حد خنقها ٠

* وقد يخشى الوالدان ان يحول نبوغ طفلهما دون استمرار التفاهم معه او كبح جماحه ٠٠ أو قد يتصوران أن موهبته قد تحول دون تكوين علاقات طيبة او صداقات مع الاخرين ٠٠ او يريان ان هناك علاقة وثيقة بين النبوغ والجنون وان الموهوبين اكثر تعرضا للامراض النفسية من الافراد العاديين لذلك نجدهما يسخران من الطفل الذي يفضل الكتب والقراءة على اللعب أو يفضل الرسم على القيام بعمل مربح ٠

* كذلك الآباء الذين يبالغون في تقدير مواهب طفلهم فيدفعونه الى بذل مزيد من الجهد العقلي والفني ليحقق طموحهم ٠٠ فتكون النتيجة ان مايكسبه الطفل من الناحية العقلية يخسره في نواح أخرى أي في اتصالاته الاجتماعية وفي مدى تقبل الاخرين له ٠

* وكثيرا ماينظر الآباء الى ابنائهم من زاوية واحدة فقط لا كشخصية لها استقلالها ٠٠ فلا يرون فيهم سوى عقول جبارة أو أياد قادرة على عزف قطع موسيقيه رائعة ٠ فلكي يكون اطفالنا متساوين متكاملين في شخصياتهم لابد ان نتذكر انهم يحتاجون الى الرعاية والحب والتقدير والى أن يسلكوا كاطفال لا كرجال بالغين ٠٠

* ثم لهؤلاء الاطفال مشاكلهم في المدرسة ٠٠ فقد تصبح بالنسبه لهم مكانا مملا لا يطاق لان الدروس التي يتلقونها اقل من مستواهم فهي لم تعد تستثيرهم أو تتحداهم ٠

كما أنه قد يخنق المدرس حماسة الطفل الموهوب حينما يركز كل مجهوده واهتمامه في توصيل المعلومات الى رؤوس الاطفال الاقل ذكاء ٠

* وقد يحول تفوق الطفل المتواصل من الناحية العقلية دون تكوين صداقات حيث يضيق به زملاؤه المتوسطون لعدم وجود ميول مشتركة بينه وبينهم فتتجاهله الجماعة وتنبذه ٠ مما يؤدى الى امعان الطفل في الهرب الى عالمه الخاص وتجاهل العلاقات الاجتماعية ٠

أو قد يجد الطفل ان الامور التي يتناقش فيها زملاؤه أمور تافهة لا تتناسب مع مستواه ولا تشبع حاجته فيشعر الطفل بوحدة قاسية .

* واذا تخطى الطفل فرقة دراسية او اكثر فان هذا الوضع قد يخلق بعض الصعوبات خاصة اذا كان في مرحلة المراهقة حيث يكون تلاميذ هذه الفرقة الجديدة اكثر نضجا من الناحية الجسمية والانفعالية .

* واحدى المشاكل الخطيرة هي شعور الطفل الموهوب بالنقص لانه يشعر بانه مختلف عن الاخرين وانه نتيجة لذلك أقل منهم ولذلك فمن اهم الصعوبات التي يلاقيها الطفل الموهوب هي أن يكيف نفسه لهذه الفروق بينه وبين الاخرين .

وبالرغم من وجود عقبات كثيرة تواجه الطفل الموهوب فانه يمكن تجنبها بمساعدة الكبار الذين يقدرون هذه المشاكل .

والطفل محتاج لهذه المساعدة قبل بلوغه الثانية عشرة لانه يواجه أعنف الصدمات في هذه المرحلة .. وكلما كبر استطاع استغلال ذكائه في حل مشكلاته الخاصة وتوجيه حياته ..

*** فما هو دور الوالدين في مساعدة اطفالهم الموهوبين ؟**

* أهم شيء هي أن تتشابه طريقة معاملتنا لهم في نواح كثيرة مع طريقة معاملتنا لبقية الاطفال ، فرغم أن لهم مطالب اكثر من غيرهم فانهم يحتاجون كبقية الاطفال الى اللعب والمرح .

* الامر الثاني هو احتياجهم الى العطف والامن والطمأنينة وفهم الآخرين وتشجيعهم لهم .. أي ان الحب والرعاية امران ضروريان لجميع الاطفال .

* كذلك نشجعهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم .. فنوفر لهم من الظروف ما يساعدهم على نمو شخصياتهم نموا متكاملا في مختلف النواحي ..

معنى هذا أن نوفر لهم مجالات للتفكير والعمل في وقت مبكر .. ويمكن للآباء المستنيرين مساعدة أطفالهم الموهوبين في المنزل .. فلكي يبدأ الطفل بداية طيبة يمكن للآباء اتباع بعض الاساليب .. فأقلام الرسم الملونة والالوان المائية وبعض الاوراق لاتكلف الآباء كثيرا ولكنها قد تأتي بنتائج عظيمة حيث تشغل الطفل لساعات عديدة يقضيها في تعبير ممتع مبتكر .

* وشعور الاطفال الموهوبين باحترام آبائهم لهم وتقديرهم للنواحي التي يتجهون اليها وفقا لقدراتهم ومايناسبهم له أكبر الاثر في نفوسهم .. فالملاحظ ان الكثير من الآباء يضيقون ويتبرمون بأبنائهم اذا تعلقوا بالرياضيات أو الفن.

* ولنشجع الطفل أن يكون لنفسه ميولا متنوعة كما يجب الا نركز اهتمامنا على النواحي الموهوب فيها الطفل وحدها.. ونراعي الا يصرف الطفل وقت الدراسة واللعب والفراغ في ميدان واحد دون سائر الميادين .. فلابد أن يتعلم استخدام جسمه وعقله .

* ثم هناك مشكلة خطيرة فاذا كان بالاسرة طفل واحد موهوب وآخرون اقل منه ذكاء وموهبة .. فيتحتم على الآباء أن يكونوا في منتهى الحرص واللباقة فان استمرار تدليل الطفل الموهوب واهمال الآخرين يحدثان امرين خطيرين في وقت واحد ..

فقد ينتاب الطفل الموهوب الغرور ويشعر انه احسن من أي فرد آخر بينما قد يتملك أخاه الشعور بالنقص ويفقد احساسه بقيمته واهميته .

أما في الحالات التي يدفع فيها الآباء طفلهم الموهوب الى الامام ويتعجلون نموه ويستغلونه بينما يتركون اخوته ينمون بطريقتهم الخاصة .. فقد ينتاب الطفل الموهوب الضيق من والديه ويحنق عليهما لانه لايمنح قدرا مساويا من الحرية

ولتجنب ذلك يجب على الآباء الا يغالوا في معاملتهم لابنهم الموهوب كما يعطوا اخوته المتوسطين نصيبهم من الثناء والتقدير على كل ما يمكنهم القيام به من أعمال ٠ فهذه الوسيلة تساعد على تنمية العلاقات الطيبة بين افراد الاسرة وتشجيع الاطفال على أن ينظروا لانفسهم نظرة واقعية

* كذلك اختصار سنوات الدراسة بالنسبة للموهوبين يجب أن تكون في السنوات الدراسية الاولى حيث يستطيع معظم الاطفال القيام بعملية التوافق بسهولة .. لانه اذا جاءت عملية النقل في مرحلة المراهقة فقد يتعقد الامر وبذلك نضيف مشكلة جديدة الى مشاكل المراهقة وهي عدم التوافق النفسي مع بقية المجموعة .

هذه هي أهم الوسائل التي تساعدنا على أن نهيىء لاطفالنا الموهوبين حياة هادئة مطمئنة حتى تستفيد من ذخيرتهم الى أبعد حد فنحن أحوج ما نكون لكل شعلة من شعل الذكاء والعبقرية ٠ وحتى نتحاشى الاضرار الناشئة عن اهمالهم او اساءة معاملتهم ..

سامية عثمان

فتحت الجلسة

الزوجة تفاجأ بأن بيت الطاعة هو الحظيرة المعدة للبهائم !

ان مشكلة بيت الطاعة هي مشكلة اليوم وكل يوم ٠٠ وقد نادى الكثيرون بالغائه كما نادى جميع المهتمين بشئون المرأة بالغاء هذا القيد من القانون والذي يتخذه بعض الازواج أداة للتنكيل بزوجاتهم ٠٠ وانه مادامت المرأة أصبحت لاتريد معاشرة زوجها فلا داعي اطلاقا لاجبارها على هذه المعاشرة ٠٠ والا كانت الحياة الزوجية مبنية على أساس منهار ٠

وقضية اليوم تدور حول بيت الطاعة ٠٠ فقد رفع زوج من أعيان المعادي دعوى طاعة ضد زوجته وتبين عند تنفيذ الحكم ان المنزل الذي أعده الزوج لزوجته هو حظيرة البهائم التي كان يبيت فيها حارس هذه الحظيرة ٠

واسرعت الزوجة الى محكمة حلوان للاحوال الشخصية تطلب الغاء هذا الحكم لانها سيدة من اسرة عريقة عاشت كل حياتها تسكن القصور ٠٠ موضوعة بالنوادي المختلفة فكيف يمكنها ان تسكن حظيرة للبهائم ٠٠ وقالت الزوجة : ان تنفيذ هذا الحكم فيه اهدار لآدميتي وكرامتي ٠٠ ولم يقصد زوجي بطلب دخولي في بيت الطاعة غير الانتقام لانني رفضت ان اعاشره ٠

وقال الدفاع عن الزوج الاستاذ احمد العداوي : ان موكلي كان ثريا يمتلك اغلب ضاحية المعادي ٠٠ ولكنه فقد جميع أملاكه ولم يبق له الا هذه الحظيرة التي اتخذها مسكنا له ٠٠ وان بيت الطاعة عبارة عن شقة فوق حظيرة البهائم صحية وشرعية كما ان الزوج سيعاشر زوجته في هذا المكان جنبا الى جنب وان على الزوجة ان تشارك زوجها ثراءه وفقره ٠ لذلك تطلب امرها بطاعة زوجها ٠٠

قررت المحكمة حجز القضية للحكم الى الشهر القادم لتصدر حكمها في هذا الخلاف ٠

نادية العسقلاني

أخبار النصف الحلو

بنك للبن الأمهات

ـ على غرار « بنك الدم » انشيء في فرنسا « بنك للبن » ٠ وحالته تنحصر في تقبل تبرعات من اللبن الفائض عن حاجة الامهات المرضعات وذلك ليسعفوا به امهات حرمتهن الاقدار من هذا الغذاء الضروري لكل مولود ٠ وجدير بالذكر ان كل ام تتبرع بلبنها يصرف لها عشرة فرنكات لكل لتر ٠

ـ جورج ماسترز حلاق نجوم السينما في هوليود صرح هذا الاسبوع في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك بان موضة الشعر القصير عادت مرة ثانية ٠٠ قال يكفيني ١٥ دقيقة وموسى لاحذف من عمر اي امرأة ١٥ سنة!

ـ الفساتين والبلوزات المصنوعة من القش السلوفان ستكون موضة البلاجات في الصيف القادم للفتيات اقل من ٢٠ سنة ٠٠ اللون الغالب سيكون لون القش الطبيعي ٠٠

ـ نقص وزن الشريفة دينا عبد الحميد ٥ كيلوجرامات بعد عودتها من عمان حيث كانت في زيارة لابنتها ٠٠ سبب نقص الوزن كثرة استقبال الضيوف والترحيب بهم طوال فترة اليوم ٠٠

ـ في مؤتمر تنظيم الاسرة الذي عقد في الشهر الماضي في سنغافورة وحضرته الدكتورة نعيمة حسين والسيدة عزيزة شكري ظهر أن الدولة الوحيدة التي نجحت في تخفيض نسبة زيادة السكان الى النصف في السنوات العشر الماضية كانت اليابان التي اباحت الاجهاض القانوني ٠٠ قال مندوبها في المؤتمر ان الاجهاض المشروع يحمي صحة المرأة من الطرق غير المشروعة في هذا المجال ٠٠

ـ قالت السيدة عائشة مراد المتخصصة في علاج شلل الاطفال وعيوب الجسم ٠٠ أن الوقوف والمشي والجلوس بطرق خاطئة هو السبب الخفي في الالام التي تشعر بها ست البيت في الظهر والقدمين ٠٠

ـ سمحت مراقبة التعليم في نيوزلنده المدرسة فيلد اباكر بان تصطحب طفلها البالغ من العمر ٤ شهور معها الى الفصل حيث يكون دائما تحت رعايتها ٠٠ كانت المدرسة قد قدمت طلبا بذلك لانها تخاف من تركه مع شقيقه في المنزل التي تهوى حب الاستطلاع وتريد دائما معرفة كيف تتحرك العينين ٠٠ !

ـ ستيف ريفز الممثل الامريكي المعروف الذي قضى هذا الشتاء بين آثار الاقصر صرح قبل سفره بان برنامجه كل شتاء سيكون اجازة طويلة تحت شمس بلاد الفراعنة وبجوار معبد حتشبسوت ٠٠

احسان عبد الغفار



الشعر القصير يقلل من عمر المرأة ..

المدرسة « فيلد باركر » وهي تغير ملابس طفلها في الفصل ..



اقلب الصفحة ◄

ست الحبايب فى عالم الطيور



الافواه الصغيرة الجائعة شعرت بقدوم الام من بعيد تحمل الطعام الذى خرجت مع اول شعاع من ضوء الفجر للبحث عنه

رحلة الصباح دائما تكون فى طلب رزق الأولاد .. كان الأب يقوم بها فى العصر الحجرى ليحضر آخر اليوم بالرزق للأم والأولاد .. وثارت المرأة على هذا الوضع لأنها شعرت بالملل من الجلوس فى المنزل فى حالة انتظار دائم فخرجت لتحضر الرزق هى ايضا ..

هذا فى عالم الانسان اما فى عالم الطيور فالأم دائما هى التى تخرج فى طلب الرزق بينما الأب يكون فى نزهته بعيدا عن مشاكل الصغار ..

اختفى الطعام فى الافواه الصغيرة وابتدات عملية اخرى .. لحظات تدليل من الام تتخللها قبلات كثيرة ..





حواء لها تاريخ

خرجت حواء من ضلع آدم لتعيش بجانبه تؤنس وحدته وتضيع الام السام التى شعر بها طويلا عندما خلق ولم يجد احدا بجانبه فى الجنة الواسعة وعشق آدم حواء وترتب على ذلك دلالها عليه وكثرة طلباتها من ورق توت الى مشمش الى بلح الى كمثرى .. الى ان برقت عيناها عند رؤية التفاحة المحرمة فطالبته بها .. وازاء اصرارها لم يجد آدم بدا من الاذعان .. الامر الذى وجد نفسه بعدها خارج اللجنة وبجانبه حواؤه التى خرجت من ضلعه ..

وعاشت حواء الى جانب آدم فى مجتمعات كثيرة ثار فى بعض منها لنفسه طويلا وتغلبت حواء عليه فى بعض منها بدلالها اوقوتها .. وفى التاريخ صور كثيرة من هذه المجتمعات القديمة التى عاشت فيها المرأة متسلطة فترة او مغلوبة على امرها فى فترة اخرى ..

عاشت حواء فترة فى نظام مجتمع يهجر الزوج فيه قبيلته ليعيش مع قبيلة زوجته ليخدمها هى وامها واباها .. وعاشت فى نظام مجتمع من القبائل كانت فيه مجرد آلة لانجاب اطفال يزداد بهم عدد افراد القبيلة لتستطيع مواجهة الاعداء من القبائل الاخرى .

وفى مجتمع روسيا القديمة كان الاب يضرب ابنته بالكرباج ضربا خفيفا فى ليلة زفافها ثم يسلم الكرباج لزوجها ليقوم بدوره بضربها ضربا مبرحا ليظهر لوالدها مدى قوته وشبابه ..

وفى مجتمع جزر فيجى فى المحيط الهادى كان يسمح للكلاب بدخول المعابد بينما يحرم ذلك على المرأة وكان الزوج لايرقد ليلا بجوار زوجته خوفا من ان تضعف انفاس زوجته من قوته ..

والتاريخ يذكر مجتمعات لم تكن تعرف فيها المرأة اسباب ونتائج عملية انجاب الاطفال .. ففى مجتمع (تروبرياند) فى استراليا .. كان يعزى حمل النساء الى دخول شبح فى جوف المرأة عن طريق فمها وهى تستحم .. وكانت الفتاة التى تظهر عليها بوادر الحمل تقول (لقد عضتنى سمكة) .. اما فى مجتمع (ماليزا) من الهنود الحمر فقد كانوا يرجعون السبب فى الحمل الى ان المرأة تناولت طعاما فاسدا او طعاما لونه غير جذاب .!

وعاشت المرأة فى مجتمع من القبائل تحكمها هى ولها حق اصدار الاوامر والقوانين واحكام الاعدام وكان الطفل ينسب عادة الى امه لان احدا لايهتم بتحديد والده .. وعاشت حواء ايضا فى مجتمعات مفضلة يعيش الرجال فى مكان والنساء فى مكان آخر ويتم انجاب الاطفال عن طريق غزوات من الجنس الخشن على معسكرات الجنس الناعم وبالطبع كانت هناك غزوات مماثلة من النساء للانتقام ، يروح ضحيتها عدد غير قليل من الرجال !!

جلال سرور

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لقاء مع صديق يغير موقفك منه تماما . رحلة طويلة مع بعض الزملاء تشعرك بالرضاء والسعادة

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
كل الدلائل تشير الى نجاح نجمك . مسألة تنتهى على خير ماتتمنى . السعادة تظلل حياتك العائلية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الاستقرار والتفاهم يسودان حياتك العاطفية حادث سعيد فى محيط الاسرة . ضاعف من جهودك لتحصل على نتيجة ترضيك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
واصل جهودك ولكن مع الاهتمام بصحتك . خدمة كبيرة يقدمها لك صديق عزيز عليك . تصلك رسالة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع حافل بالمناسبات السعيدة . مفاجأة سارة تدخل الفرح على قلبك . تسمع خبرا هاما يتعلق بعملك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
تخلص من التردد حتى لاتضيع منك الفرص. اعتمد على نفسك . الحب يرفرف فى سماء حياتك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
لاتتشبث برأيك لمجرد العناد . ركز تفكيرك فيما يعود عليك بالخير . سعادة فى محيط العائلة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حل موفق لمشكلة كنت قد فقدت الامل فيها سعادة وهناء مع من تحب . الحظ معك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن حكيما ولا تتخذ اى قرار الا بعد تفكير سليم . حاول ان تتأقلم مع الظروف الجديدة التى تمر بك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
شعورك بالاجهاد تحتاج معه الى تغير الجو . شخصية لطيفة تهيىء لك كسبا ماديا . زيارة غير متوقعة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
متاعب صغيرة تواجهك ولكنها تمر بسلام . فرصة تتاح لك لتحسين مركزك عند مقابلة شخصية هامة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع يتميز بالنشاط والعمل. نهاية موفقة لمسئولية واقعة على كاهلك . سعادة وهناء فى حياتك العائلية .

قلوب فى البريد | بقلم : ابراهيم المصرى

خيبة الحب الأول

هى فتاة جميلة تعمل فى احدى الشركات وتتقاضى مرتبا أعلى بكثير من المرتب الذى اتقاضاه أنا فى وظيفى الحكومية المتواضعة · وقد عرفتها منذ اشهر واعجبت بتحفظها واستقامتها وكبرها وايقنت انها لو رضيت بى زوجا فساجد فيها المرأة الشريفة التى يمكننى ان اطمئن اليها والتى فى وسعها ان تعاوننى بكسبها الخاص على حمل اعباء الزواج · وهكذا تقربت اليها · فصدتنى اول الامر ثم اقبلت على فجأة واحبتنى ، فابتهجت · غير انها احبتنى باسلوب غريب · اسرفت فى الغيرة على ، وفى التحكم فى ، وفى الرغبة فى محو شخصيتى وتجريدى من كل حرية واخضاعى لمشيئتها وسلطانها · فتعذبت ولكننى نسبت مسلكها الى عنف حبها ، وقلت انى متى اقترنت بها فساعرف باخلاصى ووفائى كيف ابدل اخلاقها · وبالفعل عرضت عليها الزواج · فترددت ثم اعرضت ثم عادت الى بغتة وكاشفتنى بانها كانت على علاقة بشاب احبته ، وانها فرطت له فى نفسها وان على اما ان اقبلها كما هى واما ان ارحل · فروعتنى الصدمة وكدت اجن · فانا اليوم لا ادرى ماذا يجب ان افعل · انى احبها ، واشعر انها هى ايضا تحبنى ، وارى فى غيرتها الشديدة على وميلها الى التحكم فى ادلة بالغة على حبها تجذبنى اليها وان كانت تعذبنى · فهل اتجاوز عن ماضيها واقدر صراحتها وحبها واتزوجها · وهل اذا تزوجتها يمكننى ان الطف من عنف غيرتها واستبدادها واسعد ؟ ·· انى حائر فارشدنى ·

ى · ا · ى · بمصر الجديدة

قرأت رسالتك الطويلة بامعان ، فاستمع الى والا تدهش · تقول ان تلك الفتاة تحبك وان غيرتها الشديدة عليك وميلها الى التحكم فيك دلائل بالغة على صدق حبها لك · ولكنى أقول لك ولو احزنتك ان جميع هذه الظواهر لاتدل على حب بل على حنق وكبرياء ، وان الفتاة فى الواقع لاتحبك انت بل تحب وما تزال تحب ذلك الشاب الذى غرر بها وخدعها وسلبها اعز شىء لديها · فهى تحبه حتى الان بما خلفته خيانته فى نفسها من حنق مكبوت ، وهى تحبه على قدر ماتقاضاها من تضحية وهى لفرط شعورها بانها قد خابت فى حبه ولفرط احساسها بما جره عليها هذا الحب من ضعة ومذلة وعار ، تريد اليوم ان تثأر لهزيمتها منك انت ، وان ترد اعتبارها الى نفسها على حسابك انت ، وان تغار عليك وتستبد بك وتجردك من حريتك كى تضمن منذ الان وقبل ان تتزوجك انها ستطوعك وتخضعك ، وانك ستكون لها وحدها · فالثأر من رجل فى رجل ، والانتقام من رجل باستعباد رجل ، ذلك ماتصبو اليه تلك الفتاة لا الحب · ولو انها كانت حقا تحبك لما غارت عليك بمثل هذا العنف ، ولما استبدت بك قبل ان تعترف لك بسقطتها · فغيرتها تنبع من مرارتها ، وقسوتها تصدر عن كبريائها واستبدادها ينحدر من غلها الكظيم ومن رغبتها فى تعويض نقصها ومحو عارها · فانت لو تزوجتها فهى لابد ان تزداد تسلطا عليك وتحكما فيك حتى تتمكن من اخضاعك واذلالك فتشفى غليلها · ولاشك فى انى كنت انصحك بالتزوج منها لو انها كانت حقا تحبك وحقا متواضعة ومنكسرة وشاعرة بذنبها ومقدرة سماحتك وعفوك عنها · ولكن مرارة الفشل قتلت فى نفسها الحب واثارت نزعة الكبر والحقد والتشفى · فاياك ان تقترن بها مدفوعا بعاطفتك والا عشت فى جحيمين : جحيم التسلط والاستبداد ، وجحيم الشك والتوجس الذى قد تلهبه فى خيالك غيرتك من الماضى · ثم أياك ان تقترن بها منجذبا الى كسبها الوافر والا اذللت نفسك مرتين انها ذات شخصية موتورة ، وهى لن تعاونك بمالها الا متفضلة عليك وبعد ان تكون قد وثقت من انها قد محت شخصيتك تماما فافهم ان الفتاة اذا سقطت وخابت فى حبها الاول ، فخيبتها الفاجعة قد تسممها، وقد تجعلها طوال الحياة حقودا وقاسية ومنتقمة ، لا تعترف بفضل الرجل الذى أنقذها بل تستكبر عليه وتنكل به كأنه هو الذى شعها واسقطها · فابحث لك عن فتاة لا شبهة فيها ، ولا كبير فارق فى المستوى المادى بينك وبينها ، وجنب نفسك وطأة الذل والاستبداد والغيرة من الماضى والا دفعت من خالص كرامتك ورجولتك ثمن جريمة ارتكبها غيرك ، وكنت انت المنقذ الشهم صاحب الفضل هدف الثأر وكبش الفداء ·

لكى تسعدى فى زواجك ..

تزوجت منذ ثلاثة اسابيع فقط ، وغاية ما انشد هو ان اسعد فى زواجى واسعد زوجى · ولقد قالوا لى ان العام الاول من الزواج هو اشق عام واخطره ، وهو الذى يتقرر فيه مستقبل الحياة الزوجية فكيف اجتازه بسلام ، وما هى الفضيلة الرئيسية التى يجب ان اتحلى بها كى اضمن حب زوجى واصون بيتى ومستقبلى ؟

ف · ا · بشبرا

لاشك ان العام الاول من الزواج هو الفترة الشاقة فى حياة الزوجين · اذ هو انتقال فجائى من الحرية الى التقيد بانسان معين يجب ان نعيش معه العمر كله · فهذا التقيد الذى ارتضيناه يفرض علينا دراسة أنفسنا ودراسة الانسان الذى أصبح شريكنا فى الحياة · فتذرعى بالصبر والملاحظة وحسن النية واستخدمى هذا العام الاول من زواجك فى دراسة نفسك والتنبه الى اخطائك ، وفى الامعان فى دراسة شخصية زوجك بحيث يمكنك بالعقل والود والحنان ان تقفى على جوهر طباعه وميوله وتكيفى حياتك واهواءك وفق تلك الميول والطباع · أما الفضيلة الرئيسية التى يجب ان تتوافر فيك انت فهى التغلب على تلك النزعة الخبيثة التى تراود نفس كل امرأة فى العام الاول من زواجها · اى نزعة الزهو على زوجها لانها قد وهبته نفسها وهى عذراء فاحذرى هذه النزعة وماتولده فى خلق المرأة من اعتداد بنفسها ومن رغبة فى اصطناع قوة زائفة تناوىء بها زوجها · ان الزواج مشاركة لا مناوأة · فافهمى ان المشاركة الراضية بلا تذمر أو غطرسة أو شموخ وفى جو من المسايرة والتجاوز والتواضع السمح المقرون بعواطف القلب ورجاحة العقل ، هى التى تحبب زوجك فيك ، وتملأ نفسه تقديرا لك وتعلقا بك · ان كل زوج ينشد فى امرأته المسايرة والحنان من طريق التواضع ، أما المناوأة النابعة من الزهو والخيلاء ، فتبغضه فيها لانها تجعل من حياته صراعا قد يؤدى الى هدم بيته وتقويض حياته كلها ·

اجابات سريعة

الى ن·ع·س· بمصر الجديدة :
انظر الى الواقع ولاتحطم اعصابك فى سبيل خيال · واعلم ان من لاثبات له لا خير فيه ·

الى ش · ط · بالمانيا الغربية :
احمدى الله على ان زوجك يريد ان ينفصل عنك · فانصرفى الى عملك وبدل ان تنفقى على زوج بلطجى وفاجر ، انفقى على نفسك وعلى طفلك ·

الى م · ك · بالقاهرة :
ان عمك على حق · فاستمع لنصيحته والا ندمت ·

الى و · و · ل · بالمنشية :
الغيرة عند المرأة هى ثورة كرامة قبل كل شىء · فلا تطعن امرأتك فى كرامتها بالتطلع الى غيرها والا انتقمت منك بتنغيص عيشك أو خيانتك ·

الى ا · ن · بالقاهرة :
انها تستخدمك انت لالهاب عاطفة الغيرة فى قلب الرجل الذى تحبه · فتيقظ ولا تنخدع والا انتصر غريمك على انقاضك

الى ش · ا · ا · بالقاهرة :
انه شديد الخجل لانه عميق الحب · فتقربى اليه انت وقومى بالخطوة الاولى مادمت على ثقة بانه شريف المقصد

الى و · ت · بمصر الجديدة :
ان أمها قد افسدتها · وهى شديدة التعلق بها · وانت مهما حاولت فلن تستطيع فصلها عنها · فاعدل عن هذا الزواج والا ذهبت فريسة للبنت والام ·

أين يذهب الطفل

بقلم : سعد كامل







لن نستطيع ان نمنع الطفل من اللعب ولا يكفى ان نصدر له امرا بعدم اللعب .. انما المطلوب ان يكون لثقافة الاطفال مكان واضح فى حياتنا الثقافية والفنية

انه لايمكن تصور طفل يعود من المدرسة فيجلس فى ركن هادىء يستذكر دروسه ، ثم ياكل وينام .
ان هذا الطفل ـ الملاك ـ لايوجد الا فى احلام الامهات والآباء الذين تثقل كاهلهم مضايقات الاطفال .
هذه الصورة للطفل ـ الملاك ـ غير موجودة . ولن توجد فضلا عن انها ليست الصورة المثالية المطلوب وجودها فالطفل يملك طاقات قوية لابد ان يبددها ، اما فى اللعب او السينما او المسرح او فى قراءة اى مجلة تقع تحت يده .

والطفولة ـ عالم مستقل ـ عن عالم الكبار ، وهذا اكتشاف جديد لعلماء النفس الذين قرروا خطا الاعتقاد القديم بان الطفل ما هو الا انسان صغير ! فان للطفولة لغتها وقيمتها ورموزها وتصوراتها التى تخالف تماما مرحلة النضوج ، ولهذا فان الرقابة عندما تامر بمنع من هم دون السادسة عشرة من التردد على فيلم معين لانه جنسى ، او مخيف ، فانها ما زالت متاثرة بالتفكير الذى كان سائدا فى الماضى ، فالواقع أن الفيلم غير الممنوع قد لا يقل ضررا بالنسبة للطفل عن الفيلم الممنوع لان للطفل تفسيره الخاص للاحداث يختلف عن تفسير الكبار .

ولكن اين يذهب الطفل ؟

لن نستطيع أن نمنع الطفل من اللعب فى الشارع الا اذا انشانا له ساحة شعبية يمارس فيها الرياضة . ولا يكفى أن نصدر امرا بمنع دخوله السينما او المسرح الا اذا وفرنا له فى مقابل ذلك المسرحيات والافلام الخاصة به ، ولا نستطيع حرمانه من الكتب والمجلات المتداولة الا اذا قدمنا له مجلات وكتبا خاصة به .

ونحن لا نسعى بذلك الى مجرد ملء فراغ هؤلاء الاطفال ، ولا فى تخفيف الاعباء عن الاباء والامهات ، فهذه ابسط جوانب القضية . المشكل أن مرحلة البناء الاشتراكى تستوجب نوعا من الثقافة التى يجب أن نقدمها للاطفال لكى يتلاءموا معها . وهذه المرحلة تضع على عاتق المثقفين اعباء جديدة ، وتضيف على الهيئات الثقافية مسئوليات كبيرة يجب أن نضعها فى الاعتبار ـ وهى تقوم بعملية التخطيط الثقافى .

فلو اننا تركنا مسالة ثقافة الطفل تسير كما تسير الآن بشكل تلقائى فان الطفل سيتعلم فى المدرسة كلاما نظريا جميلا وسيمارس فى حياته اليومية اشياء اخرى تناقض ما تعلمه . فالقيم التى مازال يعتنقها الجيل الاقدم ، جيل الاباء والاجداد هى من رواسب الماضى ، والمجلات التى يتداولها هى نسخة مترجمة من مجلات أجنبية تتعارض انظمة بلادها مع نظمنا ، وكذلك افلام السينما .

وهكذا ينمو الجيل الجديد مشوه الشخصيه مضطرب التفكير .

ولهذا نريد ثقافة للطفل تقيم توازنا فى شخصيته وتفكيره ، وتكون بمثابة الدليل الذى يرشده الى فهم المجتمع المتغير الذى يعيش فيه ، وانه صاحب كل ماهو جديد وجميل حوله ، وان مايراه فى تصرفات الجيل الاقدم هو رواسب من مخلفات الماضى السائر فى طريق الزوال . وستكون الثقافة الجديدة كالسلم الذى يصعد عليه الطفل متدرجا نحو الثقافة الاعمق : متذوقا للفنون الرفيعة ، كالباليه ، والاوبرا ، والموسيقى والمسرحيات والافلام الجادة .

تراث انسانى

وللانسانية فى هذا المجال تراث شاق وتراث عريض سواء فى البلاد الراسمالية او الاشتراكية يمكن أن نهتدى بالصالح منه .

ففى الولايات المتحدة تقوم محاولات وتجارب على ثقافة الاطفال منذ اواخر القرن الماضى عن طريق بعض الجمعيات الخيرية والمؤسسات الخاصة . وقد بلغ عدد مسارح الاطفال وحدها اكثر من ١٥٠٠ مسرح هذا علاوة على الافلام والكتب .

وفى البلاد الاشتراكية يوجد قصر للثقافة فى كل حى وكل قرية مخصص للاطفال يفحص الهوايات وتعرض فيه الافلام والمسرحيات والكتب .

وقد بلغت الدقة ، فى توجيه هذه الثقافة الى درجة تقسيم الطفولة الى اربع مراحل ـ ما دون الخامسة ـ ثم ما بين الخامسة والسابعة ويطلقون عليها فترة الخيال ـ ثم ما بين السابعة والثانية عشرة وتسمى مرحلة البطولة ـ واخيرا مابين الثانية عشرة والخامسة عشرة وتسمى مرحلة المثل العليا . ولكل من هذه المراحل ثقافة خاصة موجهة لا تصلح لها ثقافة المرحلة الاخرى .

تراثنا القومى

وطبعا نحن لا نطالب بالمستحيل ، ولا نطلب ان نبدأ من النقطة التى وصلت اليها البلاد الاكثر تقدما ، ولكننا نريد ان نبدا . ونحن لا نبدا من الصفر على اى حال فان لنا تراثا قوميا لا باس به فى هذا المجال ، فى طليعته كتب واعمال المرحوم كامل الكيلانى ، ثم بابا صادق وتجارب بابا شارو .. وغيرها من المحاولات الفردية الصادقة التى قام بها بعض الافراد .

ولوزارة الثقافة محاولات فى هذا الميدان قامت بها جامعة الثقافة الشعبية ، ودراسات استطلاعية للجان شكلتها وزارة الثقافة مع وزارة التربية والتعليم . وهناك محاولات تنفيذية لاخراج بعض الافلام الموجهة للاطفال منها فيلم (السلم اللولبى) ليحيى حقى ومن اخراج احمد ضياء الدين ، وفيلم (الاخوان الصديقان) تاليف محمود توفيق واخراج عبد القادر التلمسانى ، وفيلم (دموع المهرج) تاليف احمد ماهر واخراج كامل مرسى ، وفيلم (لعبة البيت) تاليف يوسف ادريس وقد كلف باخراجه توفيق صالح .

كلها محاولات وتجارب ، قد تكون ضعيفة ، وقد لا تكون ناجحة تماما ، ولكنها محاولات كان يمكن أن تتطور اذا لم تكن متفرقة ، متقطعة لا تنسيق بينها ، وخاصة أن مسئولية ثقافة الاطفال تقع على عاتق اكثر من وزارة من الناحية العامة لوزارة التربية ، ووزارة الثقافة ووزارة الشباب ..

فهل يمكن تكوين هيئة عليا من هذه الوزارات كلها تخطط لسياسة بعيدة المدى لثقافة الاطفال وتلتزم الهيئات والمؤسسات التابعة لها بتنفيذ توصياتها ؟ كل الخوف ان يكون مصير هذه الهيئة العليا هو المصير الحتمى للجان .. محاضر ، واجتماعات ، واعتذارات ثم توصيات تنتهى الى الحفظ والارشيف !

ولهذا فان الحل العملى السريع الآن هو ان يكون لثقافة الاطفال مكان واضح فى تفكير وميزانية المؤسسات التى تقود الحياة الثقافية فى بلادنا كمؤسسة المسرح والموسيقى ، ومؤسسة السينما والتليفزيون ، ومؤسسات النشر العامة ، فان التطبيق العملى بانتاج ثقافة للاطفال هو الذى يمكن ان يخلق الحاجة الملحة للتنسيق بين هذه الهيئات على اساس الواقع .

سعد كامل

أخبار

*** عقد اصدقاء موسيقى سيد درويش جمعيتهم العمومية السنوية بدار نقابة الصحفيين يوم الاحد الماضى ، وروعى فى هذا الاجتماع انه يوافق تاريخ ميلاد سيد درويش (١٧ مارس سنة ١٨٩٢) وقد اقبل على مشاهدة الاجتماع كل اعضاء الجمعية وعدد كبير لم يكن متوقعا ممن رغبوا فى الانضمام اليها وقد افتتح فى نفس اليوم بصالة النقابة الكبرى معرض الفنانين التشكيليين عن سيد درويش وهو اول معرض من نوعه واشترك فيه من الفنانين سيف وانلى وحسين بيكار ، وزهدى والقصاص ، وابو العينين ومحمد موسى ، وعزت ابراهيم ، واحسان مختار والسجينى ، وهجرس وناجى ، ورجائى وبهجت وعبد السميع ، وفرج ومحمود مصطفى .**

وقد تالف مجلس ادارة من خمسة وعشرين عضوا ، وكان من ابرز قرارات الجمعية تاليف لجنة فنية من الموسيقيين منهم مدحت عاصم وعزيز شوان وعلى فراج وحسين جنيد وسيد مكاوى ، وخليل المصرى ومحمود الشريف وسليمان جميل ومحمد البحر وبعد الاجتماع بدات سهرة غنى فيها الحان سيد درويش ـ سيد مكاوى ومحمد البحر ، وعائشة حسن ، وخليل المصرى ، واسماعيل شبانه وعباس البليدى واحد معاصرى سيد درويش وهو عباس محمد حسن .

وقد بعث الاستاذ صلاح ابو سيف رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائى بخطاب الى سكرتير الجمعية ينهى اليه عزم الشركة بانتاج فيلم سينمائى عن حياة سيد درويش . وتطلب من الجمعية ان تمدها بالمراجع الصحيحة عن حياة الموسيقار لكى يظهر الفيلم بالمظهر اللائق .

*** مولد سيدى الحسن بدابور فى منطقة النوبة آخر مولد يقام فى النوبة قبل غرقها ، وقد سافر ابو العينين مدير مركز الفنون الشعبية لتسجيل المولد سينمائيا ، ومعه المصور عبد الفتاح عيد للتسجيل الفوتوغرافى .**

*** فى اليوم الاول من كل اسبوع سيعقد بنادى الاهرام ندوات منتظمة لمناقشة مشاكلنا الادبية والفنية يشرف عليها الدكتور لويس عوض وقد كان موضوع الندوة الاولى عن المسرح والثانية عن الفنون التشكيلية .**

كتاب جديد

يقدمه

يوسف الشارونى

نشر المجلس الاعلى للفنون والآداب اول مجموعة من مؤلفات الناشئين الذين لم يسبق نشر كتب لهم وقد عرف المشروع باسم « الكتاب الاول » .. وكانت قصة الافق الشاحب لطلعت الشمبكى من بين القصص التى فازت بالنشر ..

قصة الافق الشاحب ، قصة طالب مراهق ، سمات مراهقته الخجل والتفتح الفنى والعاطفى وفورة الجسد ، فهو اولا مراهق خجول منطو على عكس صديقه الجرىء حمدى ، وثانيا لديه هواية الرسم، ونتيجة لخجله فقد انصرف الى نفسه يتعرف عليها عن طريق هذا الفن وجعل من مدرسه في الرسم الاستاذ وجدي مثلا اعلى يحتذيه واخا اكبر يستأنس برأيه فيما يلم به من مشاكل . ثم هو يحب سهام الطالبة بمدرسة البنات واخت صديقه مدحت ، كما انه يستمتع بقوة عضلية ممتازة تتيح له ان يتصدى لمنافسيه في هذا الحب . وعن طريق هذه السمات جسد لنا المؤلف بطله تجسيدا فنيا ناجحا ..

تبدا القصة بجرس المدرسة يدق ايذانا بانتهاء يوم مدرسي . غير ان الجرس ما يلبث ان يدق من حين لآخر في الرواية . ويعلن لنا الراوي بوضوح عن وظيفة هذا الجرس . فهو يمثل الحياة : دقات قلوبنا هي اول ما يخطر ببالنا حينما نحاول اكتشاف ان الجسد الساكن لاتزال تدب فيه الحياة ... وعندما ماتت امه محترقة اكتشف ان الاجراس تدق ايضا حدادا على الاموات ويوم سافر من بلده الى العاصمة ليستكمل دراسته سمع الجرس ، ولكنه كان جرس المحطة هذه المرة . وهو يلمح الدموع في عيني سهام . فهو جرس يؤذن بالفرقة .

فاهتمام المؤلف بالشكل لا يقل عن اهتمامه بالمضمون . وتفاعل العنصرين معا هو الذي اضفى على العمل الفنى طابع النجاح .

ويترك سامي مجتمعه الصغير في طريقه الى العاصمة ليواصل دراسته في كلية الفنون الجميلة . وفي القطار يتعرف على الارملة الجميلة ام نبيل . وفي نهاية الرحلة اعطته عنوانها ودعته ان يكون ضيفها حتى يستأجر سكنا . وبالرغم من انه لم يلب دعوتها في اول الامر فانه التقى بها ثانية - وبمحض الصدفة - عن طريق سمسار ، فلا يعود اليها ضيفا بل ساكنا ، ويحاول سامي ان يفلسف هذه الصدفة فيقول : حقا ما اعجب تلك الخيوط التى تربط مصائرنا ، وكاننا نماذج في مسرح العرائس ..

ولقد استطاع المؤلف ان يصور العلاقة بين سامي وام نبيل تصويرا انسانيا لعله انجح فصول الرواية . فبالرغم من الخطيئة التى وقع كلاهما فيها ؛ فاننا لا نحس اننا امام شيطان يغوي وملاك يسقط ، بل نحس اننا امام الطبيعة البشرية التى تضعف في لحظات ، ثم ما تلبث ان تفيق لنفسها وتنتصر على هذا الضعف . وقد انعكس هذا كله على دور سامي كفنان وهو يرسم لوحته الاولى لام نبيل ، وجه يسكنه ملاك وجسد يسكنه شيطان ، ثم يثور على هذه اللوحة فيمزقها ليرسم لها لوحة تمثل الامومة .

وهكذا كان سامي يتغلب على مايلقاه من عقبات - واحدة بعد اخرى - في طريق رحلته الى سهام . وكانت قد اقبلت بدورها الى العاصمة واصبحت طالبة بكلية الحقوق .

وفي الفصل العاشر والاخير يتغير ايقاع الحوادث فيسرع بحيث لا يتناسب وايقاع الحوادث في الفصول التسعة السابقة وبحيث ينصح الدكتور شكري عياد في مقدمته التى كتبها لتلك الرواية بان القصة اجود بغير هذه الزيادة . والواقع ان ضعف هذا الفصل لا يرجع الى سرعة ايقاع الحوادث فقط بل يرجع كذلك الى انها م[illegible]نة بالنهايات الحاسمة فلاتدع للقارىء فرصة استلهامها من خياله .

ولعل النهاية الفنية هي عندما دق الجرس من جديد . فقد اصبح الطالب سامي استاذا للرسم ، وكما التقى من قبل سامي باستاذه وجدي لياخذ بيده ، فقد التقى الآن الاستاذ سامي بتلميذه فريد لياخذ بدوره بيده ، فدورة الحياة ماتزال مستمرة .

ولعل رواية مثل رواية الافق الشاحب وما نشر من كتب اخرى في هذا المشروع توضح ان وقت من يشتركون في اخراج مثل هذا المشروع للنور لا يضيع عبثا .

يوسف الشارونى



رقصه الفرقة الاولى فى استعراض يشترك فى تقديمه للمتفرج .. المسرح والسينما وفن الباليه

هذه هى ايرين .. انها النجمة الاولى فى البرنامج الذى يقدمه المسرح السحرى وسيستغرق عرضه ساعتين

إيرين الطريفة..

بقلم : الفريد فرج



كل شيء فى هذا العرض .. مسحور
فعلى منصة المسرح خمس شاشات للسينما ، مختلفة الاشكال والمساحات تعرض الافلام المختلفة ، ثم تعتم بعضها او كلها حسبما يقتضى البرنامج .
ويدور امام شاشات السينما ، فوق المنصة ، الاستعراض المسرحى الراقص الغنائى التمثيلى الفكاهى .

والراقص فوق المنصة يراقص زميلة له فوق الشاشة فى توافق ، ثم يختطف صورتها على شاشة صغيرة فى يديه ، ليراقصها وهى اقرب ما تكون اليه .

والممثل يستطيع أن يقفز من شاشة السينما الى منصة المسرح فاذا هو حاضر بلحمه ودمه ، أو بالعكس .. يقفز من منصة المسرح الى الشاشة فاذا هو صورة من الصور المتحركة التى يعرضها جهاز السينما .. فى مثل لمح البصر !

.. بل ان ايرين الظريفة - مقدمة البرنامج - تخاطب صورتها فوق الشاشة وتتبادل معها الفكاهة .

ومنصة المسرح نفسها متحركة ، وتجرى على ارضها الاشخاص والاشياء بل والاشكال المجردة كمؤثرات موحية .

كما يستطيع الممثل ويمكن لقطع الاكسوار - بامكانيات ميكانيكية والكترونية دقيقة جدا - ان تنتقل من شاشة سينما الى شاشة اخرى بلباقة ودقة مدهشة ..

هذه بعض غرائب البرنامج الاستعراضى الذى تقدمه فرقة « الفانوس السحرى » التشيكوسلوفاكية على مسرح صالة الحرية بمعرض القاهرة .

تجربة عجيبة ! من حظنا أن نشهدها فى بلادنا هذه الايام لنتأمل أصولها .

هل هى تجربة فى فن السينما ؟ هل هى تجربة فى فن المسرح ؟

ان الكثيرين يؤمنون باحتدام المنافسة بين فن المسرح وفن السينما .

ولهذه الفكرة وجه صحيح .. ووجه غير صحيح .

فالسينما والمسرح يتنافسان بلا شك على اجتذاب الكتلة العظمى من الجمهور . التنافس هنا بين شباك المسرح وشباك السينما .. وهذا هو الوجه الصحيح للمسألة .

وفى معظم بلاد أوروبا وامريكا حيث بلغ فن المسرح وفن السينما معادروة عالية ، اصبحت قوة جذب الجمهور هنا وهنا متعادلة متوازنة ، ولم يعد ثمة ما يقضى بازدهار احد الفنين على حساب الاخر .

ولكن فن المسرح وفن السينما لا يتنافسان من الناحية الحرفية . فلكل منهما لغته التى يؤثر بها على جمهوره ، وأسلوبه الخاص ، وادواته الفنية المتميزة .

السينما تؤثر بالصورة ، وبتتابع الصور . والمسرح يتميز بحضور الممثل بلحمه ودمه تحت الاضواء ، وبشحنات الصراع المقال الناطق بالكلمات ..

لكل منهما أرضه وأشجاره وثماره المتميزة .

ولكل منهما - فوق ذلك - تجاربه وابتكاراته واكتشافاته .

فالمسارح التجريبية - مسارح الجيب - فى انحاء العالم لا تنى توسع آفاق فن المسرح وتضيف اليه .

وفرق السينما التجريبية - ودور سينما الجيب .. التى اتمنى أن ينشأ لها نظير فى بلادنا قريبا - توسع هى الاخرى فن السينما وتبتكر له .

وقد حدث .. من خلال هذه التجارب .. ان عثر فنانون بهذا الكشف الجديد الذى لفت انظار أوروبا بقوة ، وأسموه « الفانوس السحرى » .

انه يضيف ابتكارات هامة فى فن السينما .

ولكن لعله اقرب أن يكون كشفا فى عالم المسرح .. وبخاصة مسرح الاستعراض والفنتازيا .

انه تجربة فى المسرح ، أضافت اليه مختلف التأثيرات السينمائية ، وأتاحت له فوق كل ما أحرزته السينما من نجاح فى فن التريكاج (الحيل السينمائية) ، حيلا جديدة مبتكرة .

ومع ذلك فالعرض السينمائى هنا ليس مجرد ارضية خلفية للعرض المسرحى ، توازيه وتخدمه .. انه جزء عضوى من العرض .. هنا معا كل لا يتجزأ ، ووحدة فنية كاملة .

لقد عقد « الفانوس السحرى » زواجا سحريا بين لغة المسرح ولغة السينما .. بغرض البحث عن مواطن جديدة للتأثير الفنى ؛ وعن علاقات جديدة جدا بين مختلف الفنون .

انه خلق أرضا مشتركة بين الفنين الغريبين - السينما والمسرح - واستنبت هذه الارض اشجارا ذات فاكهة عجيبة .

ولقد أتاحت هذه « اللغة » الفنية الجديدة للفنانين القدرة على ابتكار محاور جديدة للفكاهة وللخيال الشعرى ، أنسب ما تكون فى مجال الاستعراض المرح الخيالى .

وبغض النظر عما هو جديد فى فنية البرنامج وأدوات التعبير فيه ، فان العرض نفسه يتسم بروح شاعرية عالية . واذا نحينا جانبا الدقة الفائقة التى تدور بها آلات المسرح - اجزاء الارضية والشاشات المتعددة والاشياء المتحركة بذاتها فوق المنصة - لابد أن تلتفت النفس للنعومة الفائقة فى الانتقال بين مختلف المشاهد ، وللايحاء الشعرى القوى الذى يضفيه الفنان على أشياء تبدو عليها الغلظة والخشونة كآلات المصانع والمطابع . كقوارير المعامل والآلات الالكترونية .. جنبا لجنب أشياء تنطوى بذاتها على قوة شاعرية أصيلة كالتماثيل واللوحات والطائرات واللعب الزجاجية ومناظر الطبيعة .

والبرنامج يستنبط الفكاهة بذكاء من تجاهل حدود الزمان والمكان ، ومن تعدد الشيء الواحد ، ومن القفز المتكرر من الحضور الحقيقى الى الصورة الوهمية .. وبالعكس ، ومن ابتداع لون جديد من الحوار المتوازى والمتكامل بين ما هو حقيقى وما هو خيالى وهمى ، وبين الشيء وصورته ..

ولكنه قبل كل هذا يقدم للطامحين فى مجالات الفنون ، فكرة جديدة جديرة بالفحص ؛ عن لغة جديدة .. ليست هى لغة السينما ، ولا هى لغة المسرح ، ولا هى اللغتين معا .. بل هى لغة واحدة تتكامل فيها امكانيات المسرح والسينما .. تقدمها للجمهور الحسناء الظريفة « ايرين » بلغة عربية ذات لكنة أوروبية تضيف الى العرض [illegible] وسحرا ..

الفريد فرج

الآلات الالكترونيــة التى تحرك كل شيء على خشـبة المسرح المسحور



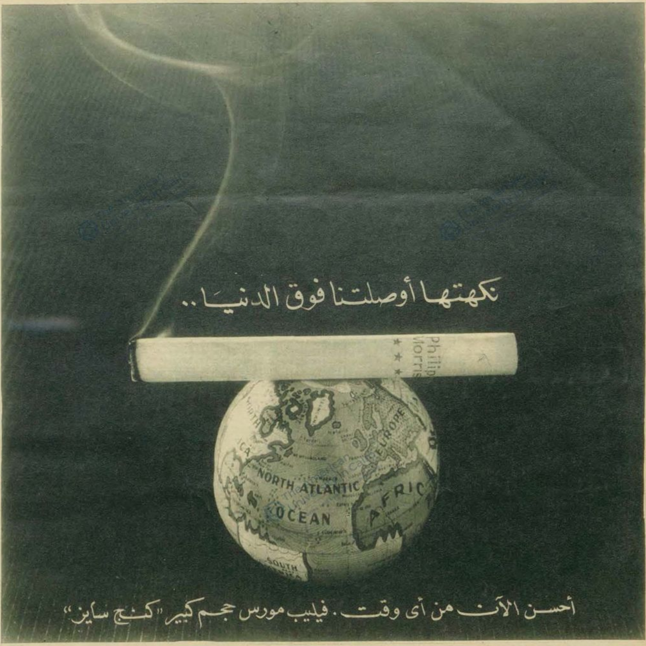
ثقافة العالم

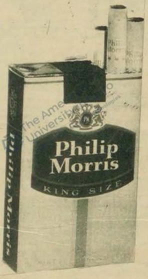
* تعرض الآن فى باريس وبنجاح مسرحية - المرأة المتوحشة - للشاعر الجزائرى - كاتب ياسين - وقد سبق لهذه المسرحية ان عرضت على مسارح بروكسل فى سنة ١٩٥٨ لان عرضها كان ممنوعا فى باريس ، ثم امكن عرضها سرا سنة ١٩٥٩ فى فرنسا ، فهاجمها بعض النقاد الفرنسيين لان مضمونها يسيء الى سمعة فرنسا وشرفها ! .

* منحت اللجنة الوطنية للكتاب الفرنسيين - جائزة الاجتماع - للكاتب الجزائرى ، محمد ديب عن مجموعة اعماله . من ضمن اعضاء اللجنة الوطنية - جان بول سارتر - الشاعر اراجون ، جورج سادول ، الزاتريوليه ... وآخرون .

* تحتفل هيئة اليونسكو بذكرى مرور ٢٥٠ عاما على وفاة الفيلسوف الفرنسى جان جاك روسو .

* برتوس الجيس الكاتب الهولندى الذى اقام بمصر ثلاث سنوات اخرج اخيرا كتابا بعنوان - وهيب وشجرة المشمش - من ملاحظاته وانطباعاته خلال الفترة التى قضاها فى بلادنا . وزع من الكتاب حتى الآن مائة الف نسخة .


نكهتها أوصلتنا فوق الدنيا..
Philip Morris
EUROPE
NORTH ATLANTIC
OCEAN
AFRIC
أحسن الآن من أى وقت. فيليب موريس حجم كبير "كنج سايز"


Philip Morris
KING SIZE

آخر ساعة تحقق

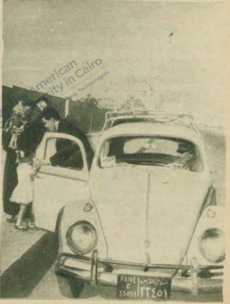
أماني العيد

المفاجأة التى حدثت لثلاث أمهات منسيات!

مفاجأة سعيدة كانت تنتظر ثلاث امهات فى اسبوع الام ..
مفاجأة من بناتهن الصغيرات لم تكن اى واحدة منهن تتوقعها ولكنها تحققت بالفعل .. وكانت « آخر ساعة » وراء هذه المفاجأة التى ادخلت السعادة فى قلوب ثلاث امهات منسيات من السيدة زينب والقلعة والزيتون .. ودخلت فرحة العيد الى هذه البيوت لاول مرة مع ثلاث بنات صغيرات .. !



« ام منى » .. اصرت ابنتها الصغيرة على اختيار فستان حرير واهدائه لها بنفسها .. مع ان عمرها لا يتجاوز ثلاث سنوات ..



— مندوب « آخر ساعة » يدخل فى السيارة بعد ان اقنع امها بضرورة اصطحابها معه لشراء هدية لها ..

هدية من ابنة البواب إلى أمها لأول مرة..

تجربة صغيرة متواضعة قامت بها « آخر ساعة » وتقدمها الى مؤسسة عيد الام .. والى جميع المحلات الكبرى .. والمقصود بها هو اتاحة الفرصة لآلاف الاطفال الذين تمنعهم ظروفهم من تقديم الهدايا — فى عيد الام — الى ست الحبايب كما يفعل الملايين غيرهم من الاطفال .. !

وقد بدات التجربة عندما كلفتنى « آخر ساعة » باختيار ثلاث امهات منسيات — منسيات بالضرورة — ولا تتوقع

واحدة منهن ان يتمكن احد اطفالها ويفاجئها بهدية صغيرة في عيد الام .. وان اتيح لهن هذه الفرصة التى تتاح لالايين الامهات كل عام وان نجعل الفرحة تاخذ طريقها الى قلوبهن .. كما تاخذ طريقها الى قلوب باقى الامهات ! ..

واخذت انفذ الفكرة .. فنحن نعرف ان هناك عشرات من الامهات يقفن في هذا اليوم شبه متفرجات .. وقد قالت لي احداهن انني اشعر بالقلق والالم كلما اقترب هذا الذي تسمونه عيد الام ..

فانا كما ترى زوجة لبواب .. اسكن في حى « قادر » .. يستطيع الابناء .. كل الابناء فيه ان يشتروا الهدايا .. ويقدموها لامهاتهم .. انك لاتتصور مدى

الالم الذى احس به وانا ارى ابنائى — كل ابنائى — لا يستطيع واحد منهم ان يفعل كما يفعل زملاؤه القادرون .. اننى اقف في هذا اليوم كانسان غريب منبوذ ..

الهدايا تسرع من حولى الى كل البيوت .. مظاهر التقدير والحفاوة تحيط كل ام السعادة تطرق جميع الابواب عدا بابى الذى اقف وراءه مع ابنائى تدمرنا مشاعر الالم والشقاء .. اننى اسمع عن هذا اليوم ولا اراه لا اعيش فيه ولا احس به

.. ولا اكون مبالغة اذا قلت لك اننى اكرهه .. اكرهه بكل ما في اعماقى من لوعة وحرمان ..

وهزتنى صرخة هذه الام .. **ومن يومها وانا اشعر ان افضل هدية يمكن ان يقدمها انسان قادر في عيد الام .. ان يتيح الفرصة لطفل تمنعه ظروفه القاسية من تقديم الهدية المناسبة لامه** .. ومن ادخال الفرحة على قلبها .. كما يفعل زملاؤه الاخرون .. وياحبذا لو فعلت المحلات الكبيرة نفس الشىء .. فخصصت جزءا ولو صغيرا من اموال الدعاية التى تصرفها بلا حساب لهؤلاء الاطفال .

اقلب الصفحة

الفرحة التى دخلت ثلاثة بيوت فى السيدة والقلعة والزيتون على غير موعد!



هدى .. ومنى .. وهناء يستلمن هدايا من قسم الاستلام بمحلات عمر افندى .. كانت منى الصغيرة تعبر دائما على وقوف والدها بجانبها .. واخذت تنادى عليه بينما يحاول البائع ان يلفت نظرها دون جدوى ..



هدى .. فى قسم الملابس الجاهزة بعمر افندى .. ورفضت ان تشترى من هذا القسم وذهبت الى قسم الاقمشة ..

ولهذا .. فقد رحبت بالفرصة التى اتاحتها لى « آخر ساعة » صحيح انها فرصة ضيقة الحدود — ثلاث هدايا لثلاث امهات — ولكنها تجربة .. قد تستفيد منها كثير من المحلات في العام القادم .. وفكرة قد تستفيد بها مؤسسة عيد الأم .

الثلاث امهات

وقبل ان يقع اختيارى على الامهات الثلاث كان لابد ان يتم الاتفاق اولا على المحل الذي سيساهم في تقديم الهدايا .. والحقيقة انني كنت اعتقد انني ساجد صعوبة في ذلك ولكنني دهشت عندما وجدت ترحيبا بالفكرة بلا حدود من المحل الذي تم الاتصال بيني وبينه وهو محلات « عمر افندى » وقد قال لى مدير مؤسسة « عمر افندى » :

— انني ساترك لك تحديد قيمة الثلاث هدايا ونوعها !

والحقيقة أنني بدأت الاتصال بمحلات عمر افندى أولا لانني اعرف ان أسعارهم معتدلة واصنافهم ممتازة فى نفس الوقت

ولم يعد بعد ذلك الا اختيار الامهات .. ولم اجد صعوبة فى ذلك .. فبعد جولة صغيرة بسيارة « آخر ساعة » مع المصور محمد لطفى .. استقر رأينا على ثلاث أمهات :

الاولى : زوجة لاحد السعاة وتسكن في حى القلعة .

والثانية : زوجة لاحد السائقين وتسكن في حى السيدة .

والثالثة : زوجة لاحد البوابين وتسكن في حى الزيتون ..

وبعد استئذان الآباء .. اصطحبنا في السيارة ثلاث بنات ليقوموا باختيار الهدايا المناسبة لامهاتهن :

هدى ابنة السائق عمرها عشر سنوات .

ومنى ابنة الساعى عمرها اربع سنوات .

وهناء ابنة البواب .. عمرها اثنتا عشرة سنة ..

ودلفت السيارة بين الحوارى والطرق الملتوية في حى القلعة والسيدة واخذت طريقها الى المحل الذى وقع عليه الاختيار

وعند مدخل « عمر افندى » بدات منى الصغيرة في البكاء واخذت تردد : « انا عاوزه اروح لماما .. فين ماما » واضطر محمد لطفى ان يحملها .. ويطمئنها ويفهمها انه جاء بها الى هنا لتاتى « بحاجة حلوة لماما » .. ولم تسكت الطفلة الصغيرة الا بعد ساعات .. وبعد ان فهمت المعنى المقصود من رحلتها الى شارع عدلى !

فى عمر افندى

وبدا التفكير في نوع الهدية ..

وتركنا الحرية الكاملة للاطفال الثلاثة .. عرض عليهم المسؤلون في المحل شراء انواع من البارفان .. او المجوهرات .. فرفضوا وذهبنا بهم الى قسم الاحذية فلم نجد لواحدة منهن رغبة .. وطفنا بهم بعد ذلك في قسم الملابس الجاهزة .. وكانت هناك فساتين كاملة فاخرة ولايزيد ثمن الفستان الواحد على جنيهين ..

ولكنهن قلن في صوت واحد نحن لا نعرف مقاس امهاتنا .

واخيرا استقرت رغبة هدى وهناء على شراء قماش للصيف .. حتى يتركن لامهاتهن حرية التصرف والتفصيل وتبعتهن في ذلك منى الصغيرة .. التى علقت يدها في يد هناء في استسلام واستراحت لها وقالت لها عندما وقفت في قسم القماش

— انا حاشترى لماما زيك فستان من هنا ..

واشترت منى فستانا أزرق جميلا لامها .. مع منديل من الحرير .

وكذلك هدى .. اختارت لونا فاخرا من الحرير الكحلى سعر المتر ٦٥٠ قرشا



هناء تسلم والدتها . عائشة . كل الفساتين التي اشترتها
.. انهـا تهدى لهـا اربعة فساتين و .. قبـلة ..



الام زينب .. تسلم هديتها الفاخرة من هـدى
.. وتحـاول ان تجربه عليهـا قبـل تفصيله

أما هناء فكانت (اشطرهن) جميعا.. فقد طلبت من البائع ان يذهب بها الى قسم القماش الصيفى الرخيص ..

واستطاعت ان تنتقى ـ عن طريق الثلاث جنيهات المتـاحة لها ـ اربع فساتين منزلية فاخرة سعر المتر ١٥ قرشا و١٦ قرشـا وعشرون قرشا .. وكانت هديتها اضخم الهدايا جميعا واكثرهـا فائدة لبيتها ٠

ولما سالتها : لماذا لم تختاري فستانا فاخرا لوالدتك فقط ؟.. قالت : لقد طلبت منى امى ذلك .. ستفصل لها احد هذه الفساتين والباقى ستفصله لنا ..

فرح .. ودموع

واستلمت الفتيات بعد ذلك القماش من قسم الاستلام .. وعدنا بهن في عربة « آخرساعة » الى بيوت الامهات ..

زينب ام هدى ..

وخديجة ام منى ..

وعائشة ام هناء ..

وفي كل بيت كان المشهد المؤثر يتكرر .. زغاريد .تقابلنا في البداية .. وقبلات ساذجة حلوة متبادلة بين الامهات والبنات ثم دعوات مخلصة ممزوجة بالضحكات والبسمات والدموع ..

وبالرغم من عشرات المواقف والمناظر التى مرت بنا في هذه التجربة الصغيرة .. فهنـاك موقف واحد لم استطع أن اواجهه ..

كانت هدى تقدم الهدية لامها زينب .. وبالقرب من زينب « الام » كانت ترقد احدى الامهات الكفيفات .. انها جدة هدى .. ام زينب ..

وسمعتها تسال وسط الضجيج عما يجرى حولها .. والنساء يرددن وهن مشغولات عنها :

ـ دا عيد الام ياولية .. بنتك جالها فستان حرير ٠

فترد في صوت متهدج تخنقه العبرات :

ـ مبروك عليك يازينب يابنتى.. مبروك عليك ياختى ... !

ولا يسمعها احد .. ويضيع صوتها وسط الزحام وخرجت مسرعا مع المصور محمد لطفي .. وصورة هذه الام الكفيفة لا تفارق اذهاننا .. وسؤال حائر يؤرق افكارنا .. لماذا لا تتسع هذه التجربة ؟. ولماذا لا تتكفل مؤسسة الام مع المحلات الكبرى بكل هذه الحالات .. حتى تصل الفرحة .. لامثال هذه الام الكفيفة .. ولغيرها من عشرات الامهات ؟ ..

حامد سليمان

سؤال صريح إلى النجوم :

الأم المشهورة

.. وكيف تربي أطفالها بعيدًا عن الأضواء؟

كيف تعيش النجوم الامهات مع أطفالهن ..؟
كيف يوزعن الوقت بين الاضواء وبين الاطفال ..؟
وما هو الأسلوب الذى تربى به النجمة ابنها او ابنتها فى البيت ..؟
لقد دخلت آخر ساعة بيوت معظم النجمات الامهات بمناسبة عيد الام وسألتهن نفس الاسئلة وكانت النتيجة أن الام هي الام حتى لو كانت نجمة مشهورة .!

ذهبت في البداية الى بيت مديحة يسري وسمعت طفلها (عمرو) يقول لها :
ـ شوفي جايب ايه بمناسبة عيد ميلادك؟
واستسلمت مديحة لنداء ابنها «عمرو» الذي يبلغ من العمر ٨ سنوات ؛ واغمضت عينيها لحظات ثم فتحتها فوجدت سلسلة من المفاتيح وزجاجة بارفان وفي هذه اللحظة اخذت مديحة ابنها بالاحضان



هند رستم رفضت الزواج لتتفرغ لتربية ابنتها بسنت ..

كل سنة وانت طيبة : تقولها ايمان لامها مريم .. وهي تصر على ان تكون هديتها مفاجاه ..



هدى سلطان (أم البنات) .. في رايها ان رقص الباليه .. اجمل هواية للاطفال





قبلة يطبعها عمرو على خد ماما مديحة يسرى وهو يقدم لها هدايا عيد الام ..



« هويدا » حبيبة امها .. عاوزه تطلع دكتورة ..

وقلت لعمرو محمد فوزي :
هل هذه هي اول هدية تقدمها لماما ؟
قال وهو يبتسم :
انني اقدم لها دائما هدايا في عيد ميلادها وفي عيد الام .. وهذه الهدايا اشتريها من مصروفي الخاص !
ثم قال لي عمرو انه طالب بمدرسة بور سعيد
وقلت لمديحة يسري :
كيف تربين طفلك .. ؟
قالت :
انني اقوم له بالتوجيه الكافي، والاحظ دراسته ومدى التقدم الذي يحرزه واي مادة يكون ضعيفا فيها فانى اذاكر له بنفسي فمثلا لاحظت انه كان ضعيفا في اللغة العربية فكنت أظل الى جواره بضع ساعات يوميا احاول ان اقويه فيها حتى استطاع ان يتقدم ويأخذ درجات كويسة .. وهو ـ على فكرة ـ يستطيع الان أن يقرأ الجريدة بنفسه ، وقد حفظ بعض آيات القرآن .
قلت لها :
هل تجدين الوقت لعمل كل ذلك بالنسبة له .. ؟
فقالت :
ان وقتي اساسا اخصصه لعمرو : اما بقية الوقت فانني اخصصه لاى عمل اخر ..
قلت لمديحة :
ـ بعض الناس يقولون ان اعطاء المصروف للطفل يجب أن يكون نتيجة لقيامه ببعض الاشياء البسيطة فهل انت من انصار هذا الرأي ؟
قالت :
لا .. انني اومن بضرورة اعطاء الطفل مصروفا ثابتا لا يتغير .. ولا مانع ان يزيد في بعض الايام على سبيل التشجيع

مربية من لبنان

ودخلت بيت « صباح » وقابلت ابنتها « هويدا » وهي في التاسعة من عمرها وهي التي غنت لها صباح أغنيتها المشهورة : حبيبة امها .. ياخواتي باحبها
وتقول صباح ان اناقة هويدا تكلفها الكثير ، وان لها اذنا موسيقية تجعلها تحفظ الالحان بمجرد سماعها لاول مرة ..
قلت لصباح :
ـ عاوزة بنتك تطلع ايه ؟
قالت على الفور :
ـ دكتورة .. وارجو ان تكمل تعليمها في الخارج !
قلت لها :
ماذا تفعلين من اجل تربية هويدا وانت مشغولة باستمرار ؟
قالت :
لقد احضرت لها مربية من لبنان للعناية بها وهي تقضي معها معظم الوقت ..
قلت لهويدا :
ـ ماهي هوايتك المفضلة ؟
قالت :
الرقص على اسطوانات الباليه .. !

رفضت الزواج من اجلها

وانتقلت بعد ذلك الى بيت «هند رستم» .. وعندما سألتها عن اسم ابنتها قالت:
ـ بسنت حسن رضا !
قلت :
ـ يعني ايه بسنت ؟
قالت :
ـ انه نوع من الزهور النادرة !
قلت لها :
ماذا قدمت لابنتك حتى الآن ؟
قالت :
يكفي انني كرست حياتي من اجلها.. لقد رفضت الزواج اكثر من مرة بسببها .. انني لا اريد ان اجعلها تعيش جنبا الى جنب مع زوج الام حتى لا تتــكرر المأساة .. !
قلت لها :
ـ أي مأساة ؟
قالت هند والتأثر في صوتها :
مأساة حياتي .. لقد طلق ابي امي حينما كنت طفلة صغيرة .. ثم تزوج والدي وتزوجت والدتي وكنت انا الضحية المظلومة بينهما .. فقد اصر والدي على ان اعيش معه فعشت مع زوجة ابي وقاسيت الكثير .. ثم هربت من هذه الحياة لاعيش مع امي وزوجها .. وكنت اتصور انني ساجد الى جوارهما الحب والعطف والحنان .. ولكنني كنت واهمة جدا !
وقالت بسنت التي تبلغ من العمر ١٢ عاما :
ـ انني طالبة بالمدرسة الالمانية !
قلت لها :
وهوايتك ايه ؟
قالت :
انني اقضي معظم وقت الفراغ في تصفح البومات الصور التي تحتفظ بها والدتي .. كما انني اهوى الرسم والباليه .
قلت :
وحاتقدمي ايه لماما في عيد الام السنة دي ؟
قالت :
ساهديها شنطة سوداء ودستة جوارب نايلون وخرزة بسلسلة ذهب وهي تمنع الحسد
قلت لبسنت :
ـ انت عاوزة تطلعي ايه لما تكبري ؟
قالت :
ـ عاوزه اطلع مضيفة في شركة طيران .. لكن ماما عايزه اطلع دكتوره علشان بتخاف !
قلت لهند رستم :
ـ كيف تربين ابنتك ؟
قالت :
ـ انني اشعرها بشخصيتها وحريتها واستقلالها فاعطيها مصروفات المدرسة لتدفعها بنفسها كما اعطيها مصروف البيت في غيابي لتشعر انها ست بيت ممتازة .. !

ام البنات في العجوزة

وتركت هند التي أمنت على حياتها لصالح ابنتها « بسنت » بمبلغ ٢٥ الفا من الجنيهات .. وذهبت للقاء ام البنات « هدى سلطان » في فيلتها الجديدة بالعجوزة ..
وهدى يطلقون عليها هذا الاسم لان لديها ٣ بنات كبراهن في الخامسة عشرة من عمرها واسمها « نبيلة » وقد دخلت الجامعة هذا العام ..
ولهدى هواية عجيبة تمارسها منذ الصغر .. انها تحب اقتناء العرائس .. عرائس المولد والعرائس اللعب من وتسأل هدى عن رأيها في بناتها الثلاث فتقول لك :
ـ انهن ثلاث باقات جميلة .. احداهن تحنو على وكأنها امي والثانية علمتني ان الحكمة ليست ضرورية للشيوخ وحدهم اما الثالثة فانها تهوى الصخب والصراخ
وتميل بنات هدى الى ارتداء الملابس ذات اللون الاحمر المزركش .. ويفضلن ارتداء البنطلون في المنزل .
وقد عهدت هدى ببناتها الى نيللي مظلوم لتقوم بتعليمهن رقص الباليه لانه كما يقول زوجها فريد : الباليه اجمل هواية في الدنيا للاطفال .. ! وتستعد هدى سلطان من الان لكي تصبح ام العروسة .. وبرغم العرسان الذين تقدموا للزواج من نبيلة فانها تفضل التريث قليلا حتى تنتهي من دراستها الجامعية .. !

مفاجأة لمريم فخر الدين

اما ايمان ابنة مريم فخر الدين .. فانها تحضر لامها هدية لا تريد ان تعلنها قبل ان يأتي عيد الام .. حتى تكون الهدية مفاجأة .. وايمان متعلقة بامها الى اقصى حد .. الى درجة انه حدث ذات ليلة ان اخذتها امها معها الى اول عرض لفيلم « هارب من الحب » .. وجاء مشهد في وسط الفيلم : كانت فيه زوزو حمدي الحكيم تخنق مريم فخر الدين بكل قسوة .. وما ان رأت الطفلة ايمان هذا المشهد حتى صرخت باعلى صوتها وسط المتفرجين : الحقوا ماما .. ولم تستطع مريم تهدئتها الا بعد ان خرجت بها خارج السينما ..
وايمان هي طفلة مريم من المخرج محمود ذو الفقار ..

سعد زغلول سراج

أم الحكيم في موسكو!



فى عزبة ابو السعود .. تعيش والدة الكاتب الكبير .. تقرا وتشرف على كل شىء فى ارضها ..

▌ السيدة "أسماء" تقول : أنا بطلة "عودة الروح" التى كتبها ابنى توفيق!

ام توفيق الحكيم أصبحت حديث الناس فى موسكو .. !

انها بطلة قصة (عودة الروح) التى كتبها الاديب العظيم وطبعتها موسكو على اسطوانات ويذيع حلقاتها برنامج (صوت العرب) وقد تكلمت ام توفيق الحكيم فى مناسبة عيد الأم وقالت (لآخر ساعة) رأيها فى أعمال ابنها واذاعت هذا السر ..

فوجىء توفيق الحكيم وهو يجلس فى مكتبه بالمجلس الاعلى للفنون والآداب بشاب نحيف يضع منظارا اسود فوق عينيه ويقول له فى خجل شديد .. انه قد انتهى من اعداد روايته الطويلة « عودة الروح » اعدادا اذاعيا لتقدمها اذاعة صوت العرب فى حلقات مسلسلة لمدة شهر كامل وتستغرق اذاعة الحلقة الواحدة خمس عشرة دقيقة ..

وساله توفيق الحكيم عن الاجر الذى سيتقاضاه نظير اذاعة صوت العرب لقصته وقال خيرى شلبى :

وقال توفيق الحكيم بعد أن قرأ الحلقة

— ان الاذاعة تقسم الكتاب الى درجات .. وأنت باعتبارك كاتب درجة أولى ستتقاضى ٥٠٠ جنيه

الاولى التى ستقدمها له اذاعة صوت العرب انه موافق

وقال خيرى شلبى :

— أريد موافقة تحريريه ..

وقال توفيق الحكيم :

— أنا اتفاقاتى دائما بالكلمة

وفى اليوم التالى عاد خيرى شلبى الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ودخل مكتب توفيق الحكيم ليقول له :

— انه مقتنع بطريقة الجنتلمان فى المعاملة ولكن الاذاعة لا تعترف بها

وساله توفيق الحكيم :
– وماذا تريد ؟
– موافقه كتابية ..
فقال توفيق الحكيم ..
– اذن قدم لى طلبا تعرض فيه المشروع
وأسرع خيرى شلبى وكتب طلبا باسم الكاتب الكبير توفيق الحكيم .. ورجاه الموافقة على تقديم قصته للاذاعة .
وقرأ توفيق الحكيم الطلب وأخرج قلمه وكتب فى نهاية الطلب الآتى ..
– موافق على اعداد « عودة الروح » للاذاعه فى ثلاثين حلقة مع الاحتفاظ لنا بكافة الحقوق المادية والادبية وذلك لاذاعتها فى صوت العرب فقط .. مع اطلاعنا على سير العمل فى الاعداد .
وأعاد الطلب الى خيرى شلبى الذى قرأه وسأل توفيق الحكيم ..
– وأين التوقيع ؟
فقال له وهو يبتسم :
– تريد موافقتى وتوقيعى أيضا .. الا يكفيك خطى ! .. ثم وقع باسمه ..

الدانمرك تنافس صوت العرب !

و « عودة الروح » لن تكون هى القصة الوحيدة لتوفيق الحكيم التى ستذيعها اذاعة صوت العرب على حلقات .. ففى نفس الوقت الذى سنستمع فيه الى حلقات عودة الروح – ستقدم اذاعة الدانمرك رواية « يوميات نائب فى الارياف » على حلقات مسلسلة أيضا .. لقد تلقى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب خطابا من سفيرنا هناك يحمل هذا النبأ ..

قال السفير ..

– ان الاذاعة الدانمركية تبحث عن مجموعة من اسطوانات الموسيقى الشعبية المصرية لتذاع هناك فلم تجد . فطلبت بعض هذه الاسطوانات وملخصا لحياة توفيق الحكيم لاذاعتــه مع روايته التى ستقدم على حلقات – وطلب السفير فى نهاية رسالته مجموعة من بقية مؤلفات توفيق الحكيم ..

وفى نفس الوقت الذى ستذيع فيه اذاعة صوت العرب حلقات (عودة الروح) وتقدم اذاعة الدانمارك مسلسلة « نائب فى الارياف » .. سيحدث فى الاتحاد السوفيتى شىء ثالث .. ستظهر الترجمة السوفيتية لقصة عودة الروح التى يتم ترجمتها الى اللغه الروسية للمرة الثانية .. وستطبع منها ٥٠ ألف نسخة – وهو أكبر رقم تسجله مطابع الاتحاد السوفيتى بالنسبة لقصة تترجم عن الادب العربى للمرة الثانية ..

أما المرة الاولى فكانت فى عام ١٩٣٥ .. وبعدها ظهرت ترجمة لنفس القصة فى كندا والنمسا وفرنسا وايطاليا ..

امتع ماكتب ابنى ..

وقصة عودة الروح المرشح لتأدية أدوار البطولة فيها أمام الميكروفون مجموعة من نجوم السينما والاذاعة من بينهم عماد حمدى وليلى فوزى – تعتبر فى نظر السيدة أسما البساطى والدة توفيق الحكيم (حوالى ٧٠ سنة) من أروع أعماله الادبية . انها تقول عنها بالحرف الواحد :
– ان عودة الروح من أمتع ما كتب ابنى ..
ثم تكشف سرا جديدا عن أبطال الرواية فتقول :
– لقد رسم ابنى معظم شخصيات الرواية من بين أفراد العائلة . فأنا السيدة التركية بنت السلطان » ..
وعمته « جليله » هى « زنوبه » .. وعمه « حسن الحكيم » هو الذى يلعب دور « حنفى » فى الرواية !

المؤرخ توفيق الحكيم !

وصاحب رواية « عودة الروح » الذى صور فيها قصة حياتنا فى الريف منذ حوالى نصف قرن وتنبأ بكل ما يحدث فى مجتمعنا الان من تطور عندما قال :
– لا تعجب لهذا الشعب المتماسك المتجانس ، والمستعد للتضحية اذا أتى بمعجزة أخرى غير الاهرام ..
لا يستطيع الكتابة الان الا فى أوقات محدودة وبحساب لا يمكنه أن يتجاوزها .. والسبب هو المرض الذى أصابه منذ عامين فى معدته وحتى بعد شفائه وضع له الاطباء رجيما خاصا لا بالنسبة للطعام وحده ولكن بالنسبة للعمل أيضا .. فهو لا يقرأ ولا يكتب الا بحساب وغير مسموح له بغير فنجان قهوة واحد فى اليوم ..

هدية الام لمؤلف عودة الروح

ويصف الكاتب الكبير حياته الان فيقول
– ان حياتى اليومية تنقسم الى قسمين القسم الاول هو عمل فى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب فى الصباح وأمضى القسم الثانى فى الاستماع الى برامج الراديو ومشاهدة التليفزيون واحاديث العائلة .. التى تمتد عندما تزوره السيده والدته فى أول كل عام لتقدم هديتها السنوية وهى ٥٠٠ جنيه تسلمها لحفيدها اسماعيل ولشقيقته زينب
سأله خيرى شلبى الذى تولى تحويل « عودة الروح » من عمل أدبى الى عمل اذاعى عن علاقته بأدب توفيق الحكيم فقال
– قرأت كل انتاجه الادبى .. منذ عامين بدأت أعيد قراءة كل انتاجه القديم واخترت عودة الروح وحولتها الى عمل اذاعى .
– وعندما فكرت فى الذهاب لمقابلته وعرض ماكتبته عليه – قالوا لى اننى لم انجح فى اقناعه – وعندما ذهبت اليه فى مكتبه وعرضت عليه الفكرة .. لم يرد بكلمة واحده .

وتذكرت ما سمعته .. وبدأت اتحرك من فوق مقعدى وأنا استعد لمغادرة مكتبه فسألنى مرة أخرى عما أريده فأعدت عليه ماقلته ..

ويبدو انه فى خلال الدقائق القليلة التى أمضاها فى صمت كان يفكر قبل أن يقول رأيه .. هل يوافق .. أم يرفض .
ووافق بعد أن قرأ الحلقة الاولى مكتفيا بها ..

وقال اسلام فارس الذى سيتولى اخراج « عودة الروح » .. والذى أخرج من قبل « الايام » للدكتور طه حسين
– ان القصة التى ستقدم على ثلاثين حلقة تروى قصة بلدنا .. ماضيه بكل ما كان فيه من استعمار تركى واستعمار انجليزى .. وبالحرية التى حققها لنفسه والمستقبل المشرق الذى نعيشه الان والذى تنبأ توفيق الحكيم بكل تفاصيله وتحدث عنــه فى روايته وكأنه مؤرخ للحاضر ولم يكتب عودة الروح فى الماضى ...
ان اخر أخبار توفيق الحكيم الذى كتب عودة الروح عندما كان فى باريس عام ١٩٢٧ انه قرر ان يشرف بنفسه على اخراج مسرحياته التى سيقدمها المسرح ابتداء من الموسم المسرحى القادم – أما تحويل انتاجه الادبى الى اعمال اذاعية فسيكتفى بمراجعة نصوص كل حلقة قبل موعد تسجيلها .

ايريس نظمى



السيدة اسما البساطى اذاعت سر ابطال عودة الروح ..



توفيق الحكيم .. فى القاهرة .. والدانمارك .. وموسكو



ليلى فوزى



خيرى شلبى

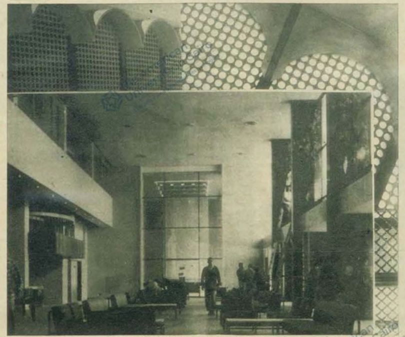


اسلام فارس

شركة أطلس للأشغال العامة ومواد البناء

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للاسكان والمبانى العامة

تساهم فى تنفيذ أروع الأعمال لمطار القاهرة الدولى الجديد



بعض الاعمال التى قامت بها شركة اطلس

كانت الاعمال الفنية العظيمة التى عهدت الى شركة أطلس للاشغال العامة ومواد البناء من الاعمال الدقيقة التى تحتاج الى الخبرة والكفاية .. فقامت بتنفيذ روائع هذه التحفة الهندسية : منها جميع أعمال التكسيات والتشطيبات المعمارية وجميع أعمال نجارة العمارة .. كما تولت تنفيذ عمل الاثاثات وزخرفة صالة كبار الزوار وصالة المسافرين والتفتيش الجمركى ومكاتب شركات الطيران والسياحة وغيرها .. كما عهد الى هذه الشركة بعمل أثاثات وفندق المطار ويحتوى على ((٥٠ غرفة نوم بملحقاتها)) ..

وكذلك تولت الشركة تنفيذ جميع أعمال الزخرفة والديكور للملهى الليلى والمطعم

ان هذه الشركة من شركات القطاع العام الكبرى فحينما عهد اليها بتنفيذ هذه الاعمال العديدة جندت لها الكثيرين من خبرائها ومهندسيها ومهرة صناعها وعمالها لاخراج هذا العمل الفنى العظيم فى أروع صورة لاتقل عن مثيلاتها فى العالم بل تفوقها .

هذه هى شركة أطلس للاشغال العامة ومواد البناء الشركة العربية الصميمة .. ش



السوق الخيرى لعيد الأم

اهم اخبار المجتمع هذا الاسبوع . الاحتفالات الكثيرة التى اقيمت بمناسبة الاحتفال بعيد الام .. وعلى راس هذه الاحتفالات كلها ، السوق الخيرى الذى اقامته جمعية مؤسسة عيد الام فى سميراميس ، والنداء الشعبى الذى الحق به واشتركت فيه سيدات السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى باكلات شعبية من بلادهن على حسب البرنامج الذى يجرى فى كل عام ..

وقد ظهر فى هذا السوق النشاط الكبير الذى قامت به سيدات جمعية عيد الام وعلى راسهن السيدة زينات الجداوى ..



مجموعة من سيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى امام الاطباق الشعبية التى صنعنها بايديهن واشتركن بها فى قسم الماكولات الشعبية التابعة للسوق الخيرى فى سميراميس .

فى مؤسسة عيد الأم



الى اليمين ..

السيدة سميحة الغنيمى غارقة وسط مجموعة ضخمة من الكراسى وحمالات التليفونات المصنوعة من النايلون والتى قامت السيدات اللائى تشرف عليهن جمعية مؤسسة عيد الام بصناعتها لهذا السوق خاصة ..



الى اليسار ..

السيدة زينات الجداوى وقفت بنفسها فى ركن من اركان السوق .. وهو الخاص بالاطفال .. وكلها ايضا من صناعة الامهات اللائى ترعاهن جمعية مؤسسة عيد الام ..

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

* كانت هناك حركة مستمرة هذا الاسبوع فى المجتمع .. فقد بدات الاسواق الخيرية تعرض منتجاتها .. كما استمرت بطولات التنس طوال الاسبوع بعضها كانت مباريات وسمية واخرى غير رسمية ..

* عشر دول اشتركت مع الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع فى الاحتفال (بعيد الام العالمى) فى فندق سمير اميس والدول التى اشتركت هى الصين والولايات المتحدة والهند وقبرص واندونيسيا واليابان والكويت ولبنان

وقد حاولت كل هذه الدول ان تساعد فى نجاح هذا السوق وكانت السيدة زينات الجداوى رئيسة جمعية عيد الام مع باقى أعضاء الجمعية فى استقبال الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية التى ابدت اعجابها بجمال المعروضات ..

وهذا السوق يقام كل عام فى صالح الامهات والارامل والمطلقات فهناك سبعون اما تسكن المساكن الشعبية بشبرا والعامرية ومنطقة زينهم ويأخذن معونة شهرية من هذه الجمعية كما ان الجمعية تقوم بتعليمهن الصناعات البسيطة واشغال الابرة وترعى اطفالهن فى نفس الوقت فى قسم الحضانة .

وقد اقيم هذا السوق قبل ٢١ مارس وهو يوم عيد الام الذى نحتفل به كل عام حتى يستطيع الاطفال شراء هدايا لامهاتهم فى هذا العيد .

* مباريات التنس هذا الاسبوع كانت على اشدها .. لم يكن هناك مقعد واحد خال اثناء هذه المباريات التى اقيمت فى نادى الجزيرة .

وكانت المفاجاة هى فوز اللاعب الاسبانى (أريللا) ثلاث مرات متتابعة .

* صوب كيوبيد سهمه هذا الاسبوع فى ملاعب التنس بنادى الجزيرة فأصاب اللاعب البرازيلى (مندارينو) واللاعبة الاسبانية (كوروناود) ويقول (مندارينو) ان مياه النيل هى صاحبة الفضل فى هذا الحب الذى بدأ فى ملاعب التنس .. والعروسان ينويان الزواج فى اقرب فرصة وبمجرد وصول والد (مندارينو) الذى يعمل فى السلك السياسى الى مدريد .

* استقبل السفير اليوغوسلاف (برانكو نوفاكوفيتش) الدكتور عبد التواب المهندس عميد المعهد الزراعى العالى فى الحفل الذى أقامه تكريما لـ ١٧٠ طالبا الذين اختارتهم الجمهورية العربية المتحدة للدراسة فى يوغوسلافيا .. والمفروض ان يقضى هؤلاء الطلبة شهرا كاملا قبل بداية الدراسة فى التعرف على البيئة الجديدة وتعلم اللغة اليوغوسلافية ..

* يقيم الفنان فهمى الالفى معرضه فى اتيليه القاهرة .. والمعرض هذا العام عبارة عن فن تلوين الزجاج ورسم لوحات عليه .. ومن اللوحات التى ستعرض (ليالى رمضان) (والخيالة) وقد استوحى الفكرة من اللوحات المصرية القديمة التى اشتهرت فى زمن ابن طولون والمماليك .. وهى زاهية الالوان وتضفى على المكان الجو العربى وتمثل العادات والتقاليد المصرية الصميمة .

* أميره كامل .. مغنية الاوبرا نالت اعجاب الجماهير فى دور (الكاهنة) فى اوبرا (عايدة) .. وقد استقبل سفير ايطاليا فى القاهرة البطلة (فلوريانا كافاليلى) مع باقى ممثلى الفرقة .

* عبد الحميد العزب مستشارنا التجارى بالسويد نقل الى القاهرة بعد ان امضى سنتين هناك .. وقد نقل برغبته حتى يستطيع الاشراف على ابنه الطالب بكلية الهندسة ..

* السيدة زينب محمد حلمى المفتشة الاولى للتربية الموسيقية بمديرية الجيزة التعليمية .. مشغولة هذا الاسبوع بأجراء مسابقات الفرق الموسيقية على كأس الجمهورية لسنة ١٩٦٢ .

* سافر هذا الاسبوع السيد كمال الدين عبد النبى السفير السابق الى باريس لمدة أسبوعين لمسائل اقتصادية وتجارية .

* زار وزير التربية والتعليم معرض الفنان شفيق سوريال الذى اقامه بمدرسة التجريبية الاعدادية للبنات وقد اشترك الفنان شفيق سوريال بنماذج من الفن الشعبى فى المعرض الذى اقامته جمعية خريجى المعهد العالى للتربية الفنية



سمعت لك

* زار القاهرة وفد من معهد الفن المعاصر البريطانى مكون من ٣٠ شخصا من محبى الفنون وأصحاب صالات العرض ومدة الزيارة ١٠ أيام أمضوا منها ٨ أيام فى أبو سنبل واليومان الآخران زاروا فيهما المتحف المصرى ومعرض الفنانين المتفرغين المقام بسراى المانسترلى بالروضة

* دعت السفارة الالمانية الفنانة **خديجة رياض** الى حفل شاى وطلبوا منها اقامة معرض فى برلين فى الصيف القادم

* أناب الدكتور عبد القادر حاتم السيد يحيى أبو بكر وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومى فى افتتاح معرض الفن التشكيلى الذى عرض فيه الرسام أحمد فؤاد سليم والمثال عبد السلام أحمد .. وقد أهدى الدكتور أبو بكر خيرت وعزيز الشوان ورفعت جرانه قصائد سيمفونية تذاع لاول مرة للمعرض .

* عقد الفنان سليمان جميل ندوة عن الموسيقى فى حياة الفن التشكيلى مع عرض لبعض النماذج العالمية يوم ١٧ مارس بصالة معرض الاتيليه

* يسافر الدكتور عبد الرزاق صدقى الى اليمن فى أوائل أبريل المقبل مع مجموعة من مستشارى مكتب هيئة الاغذية والزراعة الاقليمى بالشرق الاوسط للمدارسة مع السيد رئيس الجمهورية اليمنية والسادة الوزراء بخصوص برامج التنمية الزراعية ومجالات المعونة الفنية التى تقدمها المنظمة

* سافر المهندس سامى الشريف الى أمريكا فى بعثة دراسية مدتها شهرين وترك زوجته السيدة أنجى زين العابدين فى منزل والدتها السيدة أمينة السعيد



زينب الكيلانى كريمة الدكتور محمد على الكيلانى وزير الزراعة السابق تمت خطبتها الى المهندس حسين المصرى فى حفل عائلى .. عقد القران يتم قريبا ..

* رزق الدكتور جورج ستيو الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة بمولود أسماه رمزى

* لم تنقطع زوجة المخرج صلاح أبو سيف مرة واحدة عن محاضرات معهد السيناريو وقد أعدت سيناريو عن قصة لنجيب محفوظ اسمها بدلة الاسير .

* بلغ ايراد السوق الخيرى الذى أقامته جمعية الجيزة للأم والطفل بفندق سميراميس يوم ٨ مارس الماضى مبلغ ١٥٠٠ جنيه

اقلب الصفحة ◀



احتفل بعيد ميلاد مامون سليمان حمد الثانى عشر فى حفل عائلى ضم اصدقاءه الصغار



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران وزفاف غنيمة عثمان الى المهندس حلمى عمر بمصانع « كيما » باسوان .. تم عقد القران بمنزل العروس ثم طارا الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل



تم فى حفل عائلى عقد قران الآنسة نعمت كريمة الاستاذ عبد الفتاح عبد الفتاح السيد المحامى على الاستاذ عادل سراج الدين المحامى وقام بصيغة العقد فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى وذلك بمنزل العروس بمصر الجديدة



فى حفل عائلى تم زفاف الآنسة يسرية طه البنا بمصلحة الضرائب على السيد صلاح شرابى برياسة الجمهورية

حديث من القلب :

الأم التى

اول لقاء لى معها مازال محفورا فى ذاكرتى !

كان ذلك منذ اكثر من عام .. فى غرفة الصالون بفيلتها الجميلة التى تقع على حدود الصحراء .. وللغرفة شرفة واسعة من الزجاج تطل على حديقة صغيرة خضراء .. ومن خلف سور الحديقة كان هناك عدد كبير من الاطفال بمرايل المدرسة البيضاء يلعبون فى الشارع الذى تظلله الاشجار .. وكانت اصواتهم تصل داخل الغرفة عالية .. وكانت هى تجلس على طرف اريكة وردية اللون وقد القت براسها الى الامام .. وكنت انا انقل بصرى فى حيرة بينها وبين الاطفال الذين يتواثبون امامى من بعيد من خلف الزجاج .. كانت هذه هى المرة الاولى التى اجلس فيها مع ملكة .. وكان هذا وحده كفيلا بان يقلقنى .. ولكن الذى ازعجنى حقا هو ان الملكة الوحيدة التى التقيت بها فى حياتى كانت تجاهد امامى لتخفى عنى دموعها .. كانت حزينة جدا !

واحترت ماذا افعل .. وتحركت من مكانى فى قلق .. وقمت حتى باب الشرفة والصقت وجهى بزجاجها البارد ... كنت اريد ان اعطى الملكة فرصة لتمسح دموعها !

ومن خلف زجاج الشرفة كانت هناك امامى طفلة تتسلل داخل الحديقة وترفع وجهها الدقيق فى جميع الجهات قبل ان تقطف وردة واسرعت بها الى صديقاتها الصغيرات خارج السور وهى تطلق صيحة سعيدة .. ووجدت نفسى اتساءل .. هل المصادفة وحدها هى التى جعلت فيلا الملكة تقع بجانب مدرسة للاطفال ؟

وجاءنى صوت الملكة من ورائى هامسا: « مازالت صغيرة جدا .. فهى لم تكمل بعد عامها السادس » .

واستدرت فى مفاجأة وشبه دهشة وقلت: « من ؟ »

قالت تكمل الحديث الذى قطعته علينا الدموع : « ابنتى » عالية .. ان عيد ميلادها يقع بعد ايام .. لقد تركتها وعمرها سبعة شهور .. لقد مرت اكثر من خمس سنوات على اخر مرة رايتها فيها

وعادت الدموع تلمع فى عينيها وتلاشت تماما المسافة التى وضعتها متعمدة بينى وبين الملكة .. لم اعد اشعر بان السيدة ذات التقاطيع الحلوة التى تجلس امامى وفى عينيها العسليتين العميقتين حزن عظيم اكثر من ام شابة حرمت طويلا من رؤية احب انسانة الى قلبها .. ابنتها الطفلة !

وحدثتنى دينا عبد الحميد - السيدة التى تمتعت قليلا بلقب « صاحبة الجلالة » .. وحرمت طويلا من كلمة ماما - عن الامها التى طوتها فى صدرها سنوات طويلة ... قالت انها ام تعيسة .. فالامهات جميعا يستطعن رؤية اطفالهن حتى ولو انفصلن عن ابائهم . فهذا هو حكم الطبيعة ... والدين .. والقانون .. اما هى فلا تستطيع .. فابنتها عالية تعيش بعيدا عنها فى الاردن . وهى الام التى ينتفض قلبها لهفة وحنانا وحبا لم تتمكن من سنوات طويلة من رؤية الابنة الطفلة .. وهى لا تعرف ما الذى يمكن ان يدور فى عقل الابنة الصغيرة بالنسبة لامها التى لا تسمع عنها شيئا .. وهى فى نفس الوقت تخشى على نفسية الابنة ان هى عرفت ان امها غير قادرة على الاتصال بها .. وقالت انها تستقبل فى اسى شهرى فبراير ومارس من كل عام .. ففى فبراير يقع عيد ميلاد عالية .. وفى مارس يقع عيد الام وهى فى كلتا المناسبتين تشعر بانها اتعس انسانة فى العالم .. وروت الام الشابة ذكرياتها عن المرة الوحيدة التى سمح لها الملك حسين برؤية ابنتها منذ انفصالهما .. وكان عمر الابنة وقتها عاما ونصف عام .. وكان اللقاء فى استانبول .. واستمر عشرة ايام استمتعت خلالها الى ابنتها وهى

دينا وعالية

عادت الابتسامة إلى وجهها ..!

كتبه: حسن شاه



دينا وعاليه .. او اللقاء الذى تم بين الام وابنتها بعد الفراق الطويل

تنطق بالكلمة الوحيدة التى علمتها لها .. احب : واجمل كلمة في الدنيا ! ماما .

وكان حديث الملكة دينا معى فى ذلك اليوم واحدا من سلسلة نداءات وجهت الى الملك حسين عن طريق الصحافة العربية والاجنبية ليسمح لها برؤية ابنتها .. وكان اخر ماقالته لى انها تعيش بامل واحد هو رؤية عالية .. وان هذا اللقاء هو اعظم امنياتها !

ومرت سنة كاملة .. وتحققت الامنية .. وطارت الملكة دينا الى عمان .. وعاشت مع ابنتها عالية عشرين يوما .. وابرقت وكالات الانباء بصور الام وهى تحضر لاول مرة عيد ميلاد ابنتها .. وهى تقفو وراءها والابنة تطفىء سبع شمعات هى كل عمرها

وعدت انا مرة اخرى الى الفيلا التى تقف وحدها على حافة صحراء المعادي .. وكان كل شيء كما رايته اخر مرة ... طفال بمرايلهم البيضاء يملئون الدنيا ضجة .. والحديقة الصغيرة بسورها الاخضر .. وغرفة الاستقبال بشرفتها الزجاجية .. ومقاعدها وارائكها البيضاء والوردية .. شيء واحد جديد لفت نظري ... صورة للابنة الطفلة وقد كتب عليها بخط طفولى : « من عالية الى ماما »

وادركت انني اخطات عندما اعتقدت ان صورة الابنة هى الشيء الجديد الوحيد في المكان .. فقد كان وجه الام التى دخلت تستقبلنى بعد ذلك جديدا هو الاخر .. كان وجهها هادئا مشرقا تطل منه عينان تملؤهما الابتسامات .. كان واضحا انها سعيدة جدا !

وتعلقت عينا الملكة دينا بصورة ابنتها وابتسمت .. وانتهزت الفرصة لاسالها : « كيف وجدتها ؟ » .

وقالت في صوت حالم : « كما ترينها امامك في الصورة .. طفلة حلوة ظريفة ككل البنات في سنها » .

قلت : هل استطيع ان اعرف ماذاقلت لها .. وماذا قالت لك .. في اول لقاء؟

قالت في رقة : « ارجوك .. لا اريد ان اتحدث عما دار بيننا .. فهو مسالة خاصة جدا » .

قلت : ولكن ملايين الناس الذين ازعجهم في الماضى عدم تمكنك من رؤية عالية من حقهم الان ان يطمئنوا عليك وعليها ! ؟ .

قالت : « في الواقع انا اشعر بانني مدينة لكل هؤلاء الناس الذين تالموا من اجلي ووقفوا بجانبى في تلك الفترة ولو بقلوبهم ودعواتهم .. ومع ذلك فانا مازلت اعتقد ان المسالة كلها خاصة جدا ... وان مادار في عمان لا املكه وحدي .. »

قلت : ولكننا لن نتكلم الا في الحدود التى تطمئن الناس عليك بصفتك اما حرمت من رؤية ابنتها اكثر من ست سنوات .

قالت في حرج « قد يضايق عالية ان اعرض مادار بينى وبينها على الناس » .

اعترضت قائلة : « ولكنها ما زالت طفلة » .

وقالت : انها انسانة صغيرة كاملة .. وفي رايي ان الطفل عندما يصل الى سن الخامسة يصبح انسانا كاملا .. يفهم كل شيء .. ويدرك كل شيء .. والغلطة التى يقترفها الكبار في حق الصغار هى انهم يعاملونهم باعتبارهم اشخاصا غير كاملين .. وهذه المعاملة قد لا يغفرها الطفل للكبار ابدا » .

وسكتت قليلا تتامل صورة الابنة ثم قالت كانها تذكرت شيئا : « في الواقع ان لدي الاطفال قدرة عظيمة على التحليل .. قد يكون السبب ان لديهم وقتا طويلا للتفكير على عكس الكبار الذين قد تشغلهم عنه مسئولياتهم الكثيرة » .

قلت : هل معنى هذا ان عالية تفهم كل شيء ؟

قالت : طبعا

قلت في حذر : اقصد هل تفهم الموقف كله .. موقفها .. وموقفك ؟

اسرعت تقاطعنى : « نعم .. هى تفهم الموقف تماما » .

قلت ولكنها لم ترك منذ كانت طفلة لا تعى .. فهل عرفت في الحال انك امها؟ »

قالت في حنان : « في الواقع انني كنت اتمنى اللحظة التى التقى فيها بعالية واخشاها في نفس الوقت اخشى ان تكون هناك حواجز قد قامت بينى وبينها بسبب غيابى الطويل ..

وعندما علمت في الصيف الماضى انني سوف اسافر الى الاردن لاراها كنت اقضى اياما بطولها افكر في الطريقة التى استطيع بها ان اقترب منها .. وعندما التقينا اتضح لى انني لم اكن بحاجة الى اي مجهود لكى تعرف انني امها .. هذه التجربة اثبتت لى .. ان الطبيعة اقوي من كل الحواجز .. التى قد تقوم بين الام وطفلها ..

وقد كان هذا هو احساسى .... واحساسها لدرجة صورت لى انني لم اغب عنها يوما واحدا .. كانني ربيتها يوما بيوم منذ كانت طفلة في الشهر السابع .. حتى صارت فتاة صغيرة في السابعة من عمرها .. وقد كان احساسى هذا نعمة كبري .. فقد كنت دائما اشعر بالخسارة لانني لم اشهد ابنتي تكبر تحت عينى لم اشهدها ككل الامهات وهى تقف ... وتحبو .. وتمشى .. وتتكلم .. يوما فيوم .. كنت اعتبر كل الايام والسنين التى مضت منذ فراقنا اياما وسنينا مهدرة من حياتى . اما بعد ان رايتها تلاشي احساسى بالخسارة .. على العكس ... كان احساسى وانا اراها هكذا .. كبيرة .. وعاقلة .. ومدركة لكل شيء احساسا رائعا .. نفس احساسى يوم ولدتها منذ سبع سنوات ..

قلت : وهى .. ماذا كان شعورها ؟

قالت : كانت سعيدة جدا .. وقد حاولت بطريقة ذكية جدا ان تفهمنى انها كانت تفكر في دائما .. وانها تعرف اننى مضطرة لان اعيش بعيدا عنها لم تقل ذلك صراحة .. ولكنها قالته بطرق كثيرة غير مباشرة .. وكان في تصرفها هذا عزاء لى عن كل الايام التعيسة التى كنت اتساءل فيها .. ترى بماذا تفكر في ابنتي وانا بعيدة عنها ؟

قلت : وماذا فعلتما معا .. اقصد كيف قضيتما ايامكما معا ؟

قالت : كما تقضى اي ام ايامها مع ابنتها .. وقد حصلت عالية على اذن باجازة عشرين يوما من مدرستها .. فكنا نقضى معظم وقتنا في قراءة الدروس حتى لا تتخلف عن زميلاتها في الفصل ... وكثيرا ماكنت اخرج معها لتمارس رياضتها المفضلة وهى ركوب الخيل .. اما في المساء .. فكنت اقرا لها بعض قصص الاطفال حتى تنام ..

قلت : هل استطيع ان اعرف الهدية التى قدمتها لها في عيد ميلادها ؟

قالت : مجرد عقد صغير .. فانا لم ارد ان اجعل الهدايا تتدخل في العلاقة بينى وبينها ولهذا لم اقدم لها اي هدية في لقائنا الاول

قلت وهل كانت تعلم طول مدة اقامتك معها انك راحلة ؟

قالت : نعم .. فهى كما قلت فتاة صغيرة ناضجة وكان والدها قد افهمها كل شيء قبل سفري .

قلت : وماذا فعلتما يوم الوداع ؟

قالت : لم نفترق لحظة .. واوصلتنى حتى باب الطائرة ..

قلت : وهل بكيتما ؟

قالت : لا .. لم ابك من اجلها .. ولم تبك من اجلي .. كل واحدة مناكانت تحاول اخفاء مشاعرها حرصا على الاخرى .

قلت : وفيم تحدثتما قبل ان تقلع الطائرة؟

قالت : لم نتحدث ابدا عن الفراق . كنا نتحدث عن المرات القادمة التى سنلتقى فيها

قلت وهل ستلتقيان كثيرا في المستقبل؟

قالت : ان شاء الله

قلت : الم تنصحيها بشيء ؟

قالت : نصحتها ببعض النصائح العادية .. والسبب انني قد اطمانت على انها طفلة سليمة في تفكيرها وتصرفاتها وقد كان هذا هو اهم ماكنت اريد ان اتاكد منه .. فهى مجتهدة في المدرسة ... رقيقة مع الناس .. متفتحة وناضجة وان كان هذا النضج لم يفقدها براءة الاطفال ومرحهم .

قلت : هل اتفقتما على ان تكتب لك في عيد الام ؟

قالت : لا .. فهى مازالت صغيرة على الكتابة .

قلت : هل التقطتما صورا كذكري لاول لقاء بينكما ؟

قالت : ابدا .. فانا اعتقد ان الانسان اما ان يعيش التجربة واما ان يصورها .. انى اكره ان تتجمد ذكرياتى على شكل صور ..

وقمت اسير في الغرفة الواسعة .. وعندما اقتربت من الشرفة لمحت عشرات الوجوه الصغيرة البريئة تتطلع الى الفيلا في فضول .. وقفز الى ذهنى سؤال .. قلت لها « الا تفكرين في مشاريع للمستقبل ؟ »

التفتت الى في سرعة وقالت : مثل ماذا ؟

قلت في تردد : « مثل ان تعودي الى التدريس في الجامعة ؟ »

قالت : « انا اقدس العمل ولكننى لا افكر في العودة الى التدريس »

قلت : « وليس في ذهنك اي مشروع اخر ؟ »

قالت : الان ليس في ذهنى مشروع محدد بالذات

قلت : في لقائنا السابق اذكر انك قلت ان لقاءك بعالية اعظم امنياتك .. والان بعد ان تحققت الامنية .. هل استطيع ان اسال .. ماهى اعظم امنياتك ؟

قالت في هدوء : « اعظم امنياتى ان اري البلاد العربية كلها وقد استقرت .. لا تقولى ان هذه امنية عامة .. انها امنية خاصة جدا لانها كانت جزءا منى في نشاتي وتفكيري منذ الصغر » .

وابتسمت !

وكان هذا هو نهاية حديثى مع الملكة الوحيدة التى التقيت بها في حياتي .. لقاء بدا منذ عام بالدموع .. وانتهى اخيرا بالبسمات !

حسن شاه

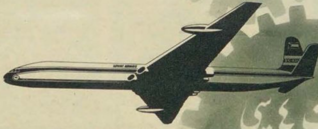


انا اقدس العمل ولكننى لا افكر فى العودة الى التدريس

مجهزة
للتوسع
والتقدم

الخطوط الجوية الكويتية

تيرا آن



رحلات
كوميت ٤ سي
ضيافة ممتازة
درجة أولى ودرجة سياحية
وفايكاونت
باندفاعم جيت
درجة سياحية

بين جميع البلاد العربية والى كراتشي وبومباي

خابروا وكيل سفرياتكم او الوكلاء العامين للمبيعات
القاهرة : مركز الطائرات والبواخر الدولية - تلفون ٧٠٢٩١
الاسكندرية : سلفاجو وشركاه - تلفون ٣٠٤٥٤
بورسعيد : لامبرت سلفاجو - تلفون ٨٦٠٦/٨
غزة : مكتب الباخرة الوطنية - تلفون ٢٤٨ - ٣٩٨

الكويت
القاهرة - بيروت - القدس
دمشق - عمان - البحرين
الدوحة - كراتشي - بومباي
وطهران ابتداء من اول (ابريل) نيسان

اول شركة طيران في الشرق الاوسط
اوصت على طائرات
دي هافيلاند ترايدنت و بي اي سي ١١/١
المجهزة بمحركات رولز رويس سبايه

الخطوط الجوية الكويتية

آخر ساعة كانت هناك :

سنعود .. سنعود يومًا يا أولادى !





بينما طوابير جيش فلسطين تدب على ارض غزة بقوة وتصميم ..
وبينما اسرائيل على الناحية الاخرى من خط الهدنة ترقب فى فزع مولد القوة العربية الجديدة على الارض المغتصبة ..
خرجت سيدة فلسطينية من بين الصفوف وزاحمت الآلاف المحتشدة فى ميدان الاحتفال الكبير بامياد النصر واخلت تزغرد وتصيح من قلبها (الآن فقط .. سنعود .. سنعود الى ارضنا يا أولادى .. وهؤلاء هم الذين يفتحون لنا طريق العودة) وانهمرت الدموع من عينيها ومن كل العيون التى تلفتت اليها وكان هذا المشهد فى حد ذاته يترجم حقيقة آمال الشعوب العربية التى ثارت فى العراق وفى سوريا وفى اليمن وخلصت ارضها من الدخيل والعميل واخذت تتطلع مع الملايين من شعب فلسطين الى يوم اعادة الارض العربية السليبة الى اهلها .. حدث هذا المشهد فى نفس اليوم الذى كانت فيه بغداد ودمشق وصنعاء تتطلع الى القاهرة وقلوبها مع مباحثات الوحدة .

تصوير فاروق ابراهيم



المخبر الصحفى الذى تحول إلى خبر مثير

أبو نظارة يتزوج ليلى طاهر!

منذ ثلاثةشهور نشر ابو نظارةخبرا فى باب «اخبار الناس» عن النجمه ليلى طاهر ، جاء فيه انه تقدم لها تاجر ثرى من مصر الجديدة، وان هذا العريس اشترط عليها قبل الزواج ان تعتزل التمثيل ؟ فقبلت ليلى طاهر شروط العريس الثرى ؟ وقررت ان تعتزل الحياة الفنية من اجله !

قرات ليلى طاهر هذا الخبر وامسكت بالتليفون فى عصبية وطلبت ابو نظارة !

قالت ليلى طاهر ان هذا الخبر غير صحيح، وطلبت اليه ان يتصل بها قبل ان ينشر اى خبر يمس حياتها الخاصة لكى يتاكد بنفسه!

واعطته رقم تليفونها !

واشترط عليها ابو نظارة شرطا واحدا فقط ، هو ان يكون اول انسان يعرف خبر زواجها ! ووعدته ليلى طاهر بانه سيكون اول انسان يعرف خبر زواجها !

ومرت ثلاثة شهور ، وكان هو اول انسان يعرف خبر زواجها فعلا ، فان نبيل عصمت او ابو نظارة قد اصبح هو نفسه عريس ليلى طاهر !

وهكذا تحول ابو نظارة من المخبر الصحفى الذى يتابع اخبار الناس الى الخبر الذى يثير اهتمام الناس !

بقلم : جليل البنداري

ومن العجيب ان ابو نظارة لم ير فى حياته النجمة ليلى طاهر الا فى الصور التى تنشرها لها الصحف والمجلات ..

ثم التقى بها لاول مرة فى حفلة عيد زواج ليلى فوزى وجلال معوض ، وقدمت ليلى فوزى كلا منهما للآخر !

ونظرت ليلى طاهر الى ابى نظارة من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق ثم قالت :

– انت اللى كتبت عنى الخبر اياه ؟

فقال ابو نظارة :

– انا متاسف !

– بعد ايه ..

– على كل حال انا كذبته !

ثم افترقا فى الحفلة .. وانضم كل منهما الى شلة ..

وفى نهاية السهرة لم يهتم احدهما بان يصافح الآخر ، فقد كان لقاؤهما بالتليفون – لاول مرة – باردا ! .. وكان ثانى لقاء بينهما – فى حضور ليلى فوزى – باردا ايضا .

وكان كل الحوار الذى دار بينهما لاينم عن ذكاء – من الطرفين – بل بالعكس كان ينم عن ان كلا منهما قد استثقل دم الآخر !

فى قطار اسوان

وجاءت احتفالات السد العالى .. واستقل أبو نظارة قطار أسوان باحثا عن الاخبار .. واستقلت ليلى طاهر نفس القطار باعتبارها نجمة من النجوم التى ستشترك فى حفلة أضواء المدينة، وأذيعت من هناك .

وجاء مكانهما – عن طريق المصادفة – أمام بعضهما بجوار نافذة القطار، وجلست ليلى طاهر وقد بدا عليها الضيق، ولاحظ هو ذلك فسالها بعد أن اجتاز القطار محطة الجيزة :

– **مالك يامدام ليلى !**

– **ولا حاجة**

– **لازم فيه حاجة**

– **اصلى بادوخ لما اقعد وظهرى للقطار**

فنهض نبيل عصمت على الفور وترك لها مكانه ، ثم جلس هو فى مكانها وشكرته ليلى ثم تناولت احدى الصحف اليومية وأخذت تقرأ فيها !

ودفع الفضول الصحفى نبيل عصمت او أبو نظارة الى أن يراقب هذه النجمة وهى تقرأ ، فرآها تقرأ المانشيتات الحمراء ثم تقلب صفحات الجريدة بسرعة حتى وصلت الى باب الاخبار الفنية ، ثم انتقلت الى باب « حظك اليوم » وتوقفت عند برج الحوت ..

ولم يستطع أبو نظارة أن يمنع نفسه من أن يسالها :

– ماذا وجدت فى حظك اليوم ؟

فقالت ليلى طاهر وهى تقرأ :

– سفر أو رحلة تعود منها مسرورا ، يعقبها ارتباط سعيد أو انتصار أكيد !

فسالها أبو نظارة :

– **هل تؤمنين بكلام العرافين وعلماء الكف ؟**

فقالت ليلى :

– **اذا كان بختى كويس اصدقه ، واذا كان وحش مااصدقوش !**

– **تبقى متفائلة باستمرار .**

– **طبعا .**

– **هو عيد ميلادك يوم ايه ؟**

– **يوم كل الناس بتتشائم منه وانا الوحيدة اللى اتفاءل به !**

– **يوم ١٣ ؟**

– **بالضبط ..**

– **تاخدى سيجارة ؟**

– **متشكرة مااشربوش**

– **قهوة ؟**

– **متشكرة !**

– **شاى ؟**

– **متشكرة !**

اول نكته

وفهم أبو نظارة من ردودها المختصرة المفيدة انه ينبغى عليه أن يسكت .. فتناول احدى الصحف وأخذ يقرأ فيها، وبعد قليل استغرقت هى فى النوم على عجلات القطار السريع ، واستيقظت فى الواسطى ..

قال لها نبيل عصمت :

– **لكى فى النكت ؟**

فقالت ليلى :

– **قول ..**

– **البلد دى لازم يلغوها ؟**

فسالته ببلاهة :

– **ايه هى ؟**

– **الواسطة !**

يامدام .. ياليلى .. يالولا

وفوجئت ليلى طاهر – كما قالت لى – أن نبيل عصمت ناداها فى الجيزة .. «يامدام ليلى» .. وفى بنى سويف ناداها باسمها مجردا . وفى أسوان أصبح يناديها يا لولا !

وفى الطريق من بنى سويف الى أسوان قال لها ان ظروف حياتها تشبه كثيرا ظروف حياته .

فسالته هى بدهشة :

– **وايش عرفك بظروف حياتى ؟**

فقال لها :

– **انتى نجمة مشهورة .. وكل الناس يعرفوا كل حاجة عنك وانا واحد من الناس !**

وفى أسوان نزل كل منهما فى فندق، وبدأت ليلى تلاحظ أنه يهتم بها اهتماما غير عادى ، فكان يحرص على أن يكون بجوارها دائما .. ولم تشعر هى – كما تقول – بانه كان يطاردها أو يفرض نفسه عليها .. فقد كان يمثل دور الصديق الذى يجيب على كل سؤال ويتكلم فى كل موضوع ويحل كل مشكلة !

خايف اقول اللى فى قلبى

وكان البيك آب الصغير الذى تحمله ليلى طاهر فى القطار وفى الفندق يضم مجموعة من الاسطوانات أهمها اسطوانة « خايف أقول اللى فى قلبى » لفيروز ، ولما كان أبو نظارة من الذين يعشقون هذه الاغنية بالذات ، فقد أصبحت تديرها له كلما سمحت الظروف ..

وفى أسوان زارا معا كل منطقة السد العالى ..

وأمضى الاثنان أربعة أيام مرت كاربع دقائق أو كما يقول نبيل عصمت أربع ثوان !

ولكن أحدا منهما لم يفاتح الآخر فى الموضوع الذى بدأ يشغل رأسه !

وعادا من أسوان .. وانشغل كل منهما فى عمله ..

حوار احرق سماعة التليفون

وبعد مرور شهر كامل اتصل بها – بالتليفون – واستمر حديثه معها ثلاث ساعات !

ونبيل عصمت – ان كنت لاتعرفه – من الشبان الذين يمسكون بسماعة التليفون ولا يتركونها الا اذا التهبت من حرارة الكلام !

ولكنه فى هذه المرة ظل يحدثها ساعة ونصف ساعة .. كان يريد أن يفاتحها فى الموضوع الذى ملأ رأسه وقلبه وعواطفه واحساساته جميعا، ولكنه كان كلما هم بالكلام تردد وتراجع ودخل معها فى حديث آخر وظل هكذا حتى واتته الشجاعة فقال لها هذه العبارة :

– **انتى مش ملاحظة انى مهتم بيكى ؟**

فردت عليه ليلى طاهر فى سخرية :

– **فعلا .. بدليل انك ماسالتش عنى بقالك تلاتين يوم !**

– **ودى حاجة مضايقاكى ؟**

– **ايه هى ؟**

– **السؤال والا عدم السؤال ؟**

– **عدم السؤال !**

– **الحقيقة انا كنت مكسوف اكلمك**

– **تبقى عبيط ..**

– **انا بقالى مدة عاوز اكلمك فى موضوع ومتردد**

– **متردد ليه ؟**

– **مش عارف**

– **طيب ماتكتبهولى**

– **ولا قادر اكتبه**

– **تكونشى بتحب ؟**

– **انتى بتتكلمى جد والا بتهزرى**

– **باتكلم جد**

– **أيوه باحب**

– **طيب وماله**



لم ترحم الاخبار (ابو نظارة) حتى فى لحظات وجود ليلى معه ..



نبيل عصمت وليلى طاهر .. اليوم قهوة وغدا شربات ..



- ايه رايك ؟
- فى ايه ؟
- فى شعورى ده ؟
- شعور جميل
- اقدر اقابلك
- طبعا فى اى وقت
- تحبى امتى وفين
- زى مايعجبك
- فى بيتكم ؟

وهنا أدركت ليلى مايقصده أبو نظارة فقالت له :

- تشرف فى اى وقت
- وح يكون معايا حد تانى
- مين ياترى ؟
- امى !

فسكتت ليلى قليلا ..

وخيل الى نبيل عصمت أن الحرارة انقطعت عن سلك التليفون ، وخيل اليه انها اغلقت السماعة ، وخيل اليه أشياء كثيرة ولكنها كانت بعيدة كل البعد عن كل مادار فى رأسه فى تلك اللحظة !

وتشجع مرة أخرى وقال :

- الو ..

فقالت ليلى :

- ايوه انا معاك

فقال :

- سكتى ليه ؟

فقالت :

- ابدا
- امال مالك
- مفيش حاجة
- ابدا .. انتى فوجئتى ؟
- ايوه
- لدرجة ايه ؟
- لدرجة ان وشى احمر !

***

وفى اليوم التالى تمت الخطبة بحضور افراد الاسرتين ولم يتخلف عن الحفلة الصغيرة سوى والده المستشار السابق أحمد عصمت لمرضه ..

وفى الطريق الى بيته ، سألته والدته:

- مالاحظتش حاجة ؟
- حاجة زى ايه
- وشها احمر ساعة الشبكة ليه ؟

فقال أبو نضارة :

- علشان كده أنا كنت واثق انك ح تحبيها !

جليل البندارى



ليلى طاهر .. ملكة الانجليز فى (صلاح الدين) .. فى حالة كسوف ...

ثريا والاذاعة وخيوط العنكبوت



عزيزى جليل :

لقد اتهمتنى فى مقالك الذى نشر فى العدد الماضى من « آخر ساعة » بأننى من النـــوع الذى يجرى وراء الفلوس مضحية بكل القيم . وقلت اننى ضحيت بليلة من عمرى فى طريق المستقبل من أجل مبلغ ٧٥ جنيها ..

والحقيقة أننى لم أسع وراء الفلوس ولم أضح بالتمثيل من أجل المنولوج فكلاهما من الفنون الجميلة التى اعشقها واحبها ، ولكنى كنت مرتبطـــة مع التليفزيون بالعمل فى برنامج ليالى القاهرة،ولم أستطع ان أتخلف عن الحفلة .

لاننى من النـــوع الذى لايتخلى عن تعهداته وأنا أحترم امضائى قبل كل سى . . [illegible] فانا لم أتخلف عن التمثيل الى المنلوجات من أجل [illegible] وانما من أجل المبدأ .

هذه حقيقة أردت أن أوضحها لك ولكل من يتصور أننى من النوع الذى يجرى وراء الفلوس !

النقطة الثانية التى أثرتهـــا وهى الخاصة بانقراض فن المنلوج ، وهـــو موضوع كبير ومتشعب . ولكنى احمل الاذاعة ــ والاذاعة وحـــدها ــ أسباب انقراض هذا النوع من الفن . فالاذاعة هى التى جعلت المؤلفين يهربون من كتابة المنلوج الى الاغنية . . فالمؤلف يتقاضى من الاذاعة أتفه الاجور اذا كتب منلوجا ، ويتقاضى أجرا يبلغ ضعف ثمن المنلوج اذا كتب أغنية . وذلك بالرغم من أن المجهود الصعب الذى يبذله فى كتابة المنلوج . فالمنلوج أغنية هادفة ، والاغنية أسهل بكثير من [illegible]

والاذاعة تقدم المنلوجات فى [illegible] الصباح مابين الساعة ١١ صباحا . والواحدة ظهرا . وهذه الفترة يكون الناس ــ جميع الناس ــ مشغولين .. الستات فى المطبخ والرجال فى مكاتبهم والطلبة والطالبـــات فى مدارسهم ، والاطفال كذلك ، ولم يعد أحد يستمع الى المنلوج . حتى نسيه الناس تماما .

والاذاعة لاتقـــدم لنا مختارات من المنلوجات الا فى كل حين ومين .

فالاذاعة هى التى نسجت ستارة من خيوط العنكبوت وأسدلتها على فن المنلوج .

وقد التقيت بالمخـــرج محمد سالم فقال ان التليفزيون لم يستغل المنلوج بالصورة حتى اليوم . وقال انه يستمع الى بعض منلوجاتى ويرى فيها مواقف وصورا يمكن استغلالها وتقديمها على الشاشة الصغيرة بحيث تبهر أنظـــار [illegible] ..

فما ذنبى أنا فى [illegible]

والى أن تاتينى الفرصة التى صادفت اسماعيل يس وجعلته يظهر ويختفى ــ كما تقول ــ وراء الســـتارة التى نسجت من القطيفة الحمراء ســـأظل أعمل حينا وراء هذه الستارة ، وحينا آخر وراء ستارة المنلوجات الى أن تجىء الفرصة .

وشكرا لك وللاذاعة على الستارة التى نسجتماها من خيوط العنكبوت !

ثريا حلمى



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

دوامة أخلاقية !

عاجزا عن تذكر رقم تليفون بعـــض المعارف رفعت السماعة وطلبت الدليل راجيا من الفتاة الطيبة التى ردت على ان ترشدنى الى الرقم . فبينما انا انتظر عثـــورها على ذلك الرقم تذكرت انه قد سبقت لى كتابته على غلاف كتاب موضوع بالقرب منى . ذلك الكتاب الذي مددت يدي اليـه فوجدت الرقم مكتوبا عليه فعلا ؛ ومن هنا وقعت في الدوامة الاخلاقية المشار اليها اعلاه .

ان الموقف هو الاتى : الفتاة في الطرف الاخر من الخط عاكفة على ماعندها من الارقام تبحث بينها عن رقمى ؛ وانــا الان اعرف ذلك الرقم : فكيف اتصرف ؟

انا لا استطيع ان انادي الفتاة لكــى اقول لها انه لاداعي لتعبها . وذلك بسبب ان اذنها ليست موضوعة على السماعـة؛ وسوف تمر دقيقة ثمينة وهى تبحث لى عن الرقم قبل أن تخطـرنى به . الى جانب ان ذلك الاخطار لم تعد له فائدة بعد ان عثرت على الرقم : فماذا افعل ؟

يمكننى بالطبع ان اضع السماعة بحيث تحاول الفتاة ان تكلمنى فلا تستطيع ؛ كما انه يمكننى ان انتظر حتى تنتهي من اخطاري فاشكرها وينتهى الامر . فأي السـبيلين اسلك ؟

وان السبيل اول ــ وضعى للسماعة ــ اقرب الى النظرة العملية للامور حيث ان الفتاة لن تخسر شيئا اذا ماوجدتنى اقفلت السكة ؛ ولكنها بغير شك ســوف تغتاظ من ذلك الوغد ــ انا ــ الذي حملها مشقة البحث بين الاف الارقام ثم اقفـل السكة في وجهها ؛ في حيـــن انــه كان باستطاعتها هى ان تقفل السكة في وجهه ذلك الاجراء الذي لم تلجأ اليه لامانتها وشعورها بالمسئولية الملقاة عـــــلى عاتقها . نعم سوف تغتاظ منى وتلعـــن سنسفيلى ؛ تلك اللعنات التى لن تضرنى بالطبع ، ولكنها سوف تضر الفتاة بسبب مايقترن به صب اللعنات في العـادة من ضربات شديدة في قلب اللاعن ؛ ومن غليان في دمه وانتفاخ في شرايينه ومن تقلصات في امعائه ؛ الامر الذي قد تنتج عنـــه عواقب وخيمة على صحته اذا كـــان مصابا بضغط الدم او تصلب الشـرايين او القرحة او غير ذلك ؛ فلماذا اعـــرض الفتاة المسكينة لتلك الاخطار ؟ حقـــا انه من المستبعد على فتاة في شبابها ان تكون حاوية لتلك الامراض . وانني قـد اضع السماعة دون أن اسبب لها اي نوع من الاضرار الجسمية . ولكن لماذا أجعلها تندم على امانتها في عملها ؛ ولماذا اجعلها تكره الانسانية التى تكافئها على امانتها بقفل السكة في وجهها ؛ تلك الكراهيـــة التى قد تتسبب فى جعلها تبدأ فى اهمال عملها وتبدأ فى قفل السكة فى وجوه الناس قبل ان يقفلوها فى وجهها ؟

فاذا انتقلنا الى الحـــل الثــــانى ــ انتظاري حتى تخطرنى بالرقم ثم اقـول لها متشكر ــ فهو الاخر لايخلو من شبهات اللااخلاقية . اننى اعرف ذلك الرقـم . فمامعنى ان انتظر حتى تخطرني به ؟ لماذا اخدع الفتاة واجعلها تحس أنها قـــد خدمتنى في حين انها لم تــؤد لى أي خدمة ؟؟ لماذا اذللها الى ذلك الحـــد ؛ ولماذا اكذب عليها في سبيل تدليلها ؟ لماذا لا أتركها تعرف الحياة على حقيقتـــها وتعرف ان في الدنيا اوغادا يســـالون عن الارقام ثم يقفلون السكة ؛ وبـــذلك ازودها بالحذر اللازم لها في هذه الدنيا القاسية المحوطة بالاخطار ؟

نعم انّ هذا الحل لايعجبنى هو الاخر ؛ وان كان بالطبع ارحم من الحل الاول . ومادام لايعجبنى فلا يبقى الا الحـــل الثالث الذى تنتفى منه كل شـــبهات اللااخلاقية بسبب التزامه التام لكافة اعتبارات الصدق المطلق . ذلك الحـل هو ان انتظر حتى تعود الفتاة الى محادثتى فتدور بيننا المحاورة التالية :

هى : الو

انا : الو .

ــ النمرة اللى انت عايزها هى كذا

ــ كذا ؟

ــ ايوه .

ــ باستنى مرسى قوي ؛ ولو انى تعبتك من غير لزوم .

ــ ايه ؟

ــ باقول تعبتك على مافيش .

ــ يعنى ايه ؟

ــ أصلى بعد ماسالتك على النمـــرة ؛ لقيتها مكتوبة عندي .

ــ طيب وليه تضيع وقتى ؟

ــ لانى ماكنتش عارف انها مكتـوبة عندي .

ــ معلهش ؛ جت سليمة .

ــ يعنى موش زعلانة منى ؟

ــ لاابدا .

ــ مرسى قوي . مع السلامة .

واضع الســـماعة وأنا مرتاح القلب والضمير استمتع بحرارة هالة الاخـــلاق التى تلمع فوق رأسى ؛ وهو الحل الذي لم استطع ان الجأ اليه بهذه السهولة . لقد افترضت في ذهنى ان هذه هى المحاورة التى سوف تدور بينى وبين الفتاة . تلك المحاورة التى تستند الى افتراض طبيعة معينة في تلك الفتاة ؛ فماذا يؤكد لى انها طبيعتها الحقيقية ؛ وانهـــا ــ استنـــادا الى امانتها في العمل ــ صاحبة تــــلك الشخصية الوديعة المهذبة ؟؟ حقـــا ان الامانة في العمل تقترن في المعتـــاد بتلك الصفات من الوداعة والتهذيب . ولـكن من يدرينى انه لاتوجد استثناءات من تلك القاعدة وان هذه الفتاة ليست شرسة غليظة القلب بالرغم من امانتها ؛ او على الاقل انها لم تكن في تلك اللحظـــــة بالذات ــ بسبب متاعب العمـل أو كيد الزملاء او غير ذلك ــ في حالة نفسيـــة طارئة تجعلها أميل الى الشراســــــة والعدوان ؟؟

في هذه الحالة سوف تدور المحـــاورة بيننا على الوجه التالى :

هى : الو .

انا : الو .

ــ النمرة اللى انت طالبها كذا .

ــ مرسى قوي : انا يظهر تعبتك مـــن غير لزوم .

ــ يعنى ايه ؟

ــ أصلى بعد ماسالتك عــلى النمرة ، لقيتها مكتوبة عندى .

ــ اما شيء بارد صـــحيح . ولما هى

ــ لانى ماكنتش عارف .

ــ وعشان ايه ماكنتش عارف ؟ موش تتاكد قبل ماتسال ؟

ــ باستنى متأسف .

ــ وخدت ايه من متاسف ؟ تتعـــبنى وتضيع وقتى وبعدين تقول لى متاسف ؟

ــ وعايزاني اعمل ايه ؟

ــ عايزاك تخلى عندك نظر . اختشـــوا ياناس ... خلوا عندكو دم ؟

وترفع السماعة بنتيجة لاشك انـــها تعود بالضرر على قلبى وشراييـــن وامعائى انا الى جانب كونها تجـــعلنى انا الذي اكره الانسانية كلها . فامســـك القلم وأهاجم الفتاة في هذه الصفـــحة : الامر الذي يجعلهم يتصلون بى ويسالوننى عن موعد المكالمة لكى يحققوا مع الفتـــاة فاقول لهم باخواننا خلاص مافيش حاجة فيقولون لاموش ممكن؛ فاقول والله خلاص وهكذا حتى تتقلص شرايينى ومعـــدتى وامعائى من جديد .

هذا اذا افترضنا فكرة الشراســـة في الفتاة : سواء كانت شراسة دائمـــة او طارئة . وهى بالطبع فكرة غير مؤكـــدة . فمن يدرينى أن الفتاة لاتريد ان تتزوج ؟ انه مجرد فرض بالطبع . ولكنه اذا صـــح فلاشك انه ستحدث بيننا المحاورة التالية :

ــ الو .

ــ الو .

ــ النمرة اللى حضرتك طالبها كذا .

ــ مرسى قوي؛ انا يظهر تعبتك من غير فايدة .

ــ ازاي بقى ؟

ــ اصلى بعد ماسالتك على النمــــرة ؛ لقيتها مكتوبة عندي .

ــ وليه بقى كده ؟ (لاحظ نبرة الدلال في كلمة كده)

ــ لانى ماكنتش عارف انها مكتـوبة عندي .

ــ طب معلهش ؛ جت سليمة .

ــ يعنى موش زعلانة منى ؟

ــ ازعل ليه ؟

ــ علشان سالتك على النمرة مع انها مكتوبة عندي .

ــ بالعكس . دنا فرحانة خالص .

ــ فرحانة ؟ فرحانة بايه ؟

ــ بانك ماعرفتش من الاول انــــها مكتوبة عندك .

ــ والله ؟ ليه ؟

ــ لانك لو كنت عرفت ماكنتش كلمتنى .

ــ وانتى عايزانى اكلمك ؟

ــ طبعا . (لاحظ نبرة الدلع الشديد في حرفى الباء والعين)

ــ وليه عايزانى اكلمك ؟

ــ علشان أسمع صوتك .

ــ هو صوتى حلو ؟

ــ يعنى موش عارف ؟

ــ ايوه عارف انما يعنى ... هــــو حلو في التليفون كمان ؟

ــ د. جنان : شوف جنان يعنى ايه ؟

ــ (نحنحة ارتباك مع احمـــرار فى وجهى)

وضحكة من الصنف اياه! وربع ساعة من هذه المحاورة . وينتهى الامر بأن اخرج من المشكلة الاخلاقية الاصلية لكى اقع في هذه المشكلة الفرعية الجديدة : هل يجـوز للرجل المتزوج أن يغازل الفتيـات حتى ولو كان معذورا ــ وكن معذورات معه ــ بسبب ان صوته حلو ؟ وماذا بعد الغزل؟ هذه فتاة عيونها عسلية وانا امـــوت في العسل . فماذا يكون من امرنا ؟ كلاء لن ينفع هذا الحل الذي تحيط به المخاطر فكيف أتصرف في هذا الموقف الذي وضعت نفسى فيه بتعجلى بطلب الدليل قبـل ان استوثق من ان الرقم ليس مكتوبا عندي ؟؟

كان طبيعيا بالنسبة لى ان اختار الحل رقم اثنين : وهو ان انتظرت حتى قالت الفتاة الو ؛ فقلت لها الو . الرقم كذا متشكر ، واقفلت السكة. ويسرنى ان اقول لك اننى استفدت من عدم لجوئى الى الحل رقم واحد (قفل السكة دون انتظار لرد الفتاة) اذا اتضح لى ان الرقم الـذي اريده قد تغير وانا لا ادري ؛ وان انتظاري لرد الفتاة كان نوعا من العمل الطيب الذى يكافأ عليه الانسان بسرعة ..فمن يدري ماذا كان يحدث لو اننى طلبت الرقم القديم غير عالم أن اصحابه قد تغيروا ؟؟

الم يكن ممكنا ان ترد على فتاة عيـــونها خضر لاعسلى وانت تعرف مدي ضعفى امام العيون الخضر ؛ ذلك الضعف الذي يكاد يساوي ضعفى امام العيون السود والزرق والرمادي ؛ ومن يدرينى أن تلك الفتاة ليست سيدة متزوجة ، وأن زوجـها ليس مصابا بجنون الغيرة وعنده مسدس مرخص ؟؟

نعم ، الحمد لله الذى أرشدنى الى سواء السبيل وجنبنى تلك المزالق والاخطـــار فلو اننى ... معـــذرة فـــانا اسمع رنين التليفون ؛ فلحظة واحدة .

الو ؟

ــ الاستاذ محمد الشقنقيري موجود ؟

ــ أيوه يا آنسة .. انا !

محمد عفيفي

من واجب الانسان اذا رأى عملا جيدا ان يعترف به ويهنىء صاحبه ولذلك اهنىء المخرج يوسف شاهين على اخراج فيلم صلاح الدين . وانه من الافلام المصرية النادرة التى تذكرك بالافلام الامريكية . وان كانت بعض اللقطات تذكرك بها اكثر من اللازم ! لكنه على العموم اخراج ممتاز . ولايغير من ذلك ما يقوله الحاضرون من ان الامكانيات التى توافرت ليوســف شاهين ولم تتوافر قبل ذلك لمخرج آخر . حقا انها امكانيات ضـــخمة ولكننى واثق من انها لو توافرت لنوع آخر من المخرجين لما تمخضت الا عن الفار الهزيل الذى عودنا عليه الفيلم المصري . كذلك اهنىء صديقى احمد مظهر الذى « لبس » الدور الى درجة كانت توهمنى فى بعض الاحيان اننى ارى صلاح الدين الحقيقى ، بكل مافيه من فروســـية جريئة ، وحكمة متزنة . ولذلك اطبـــع على خده الايمن قبلة تهنئة حارة . لا يهمنى ماأسمع خلالها من تنهدات الغيظ المنبعثة من صدور المعجبات !

واهنىء زكي طليمات ايضا . وليلى فوزى التى يقـــال انها قد برهنت للمـــرة الاولى على امكانيات « السخونة » الكامنة فيها . وان كنت الاحظ ان نادية لطفى اسخن بكثير ! ولا يسعنى الا ان اهنىء احمد لوكسر هو الاخر . وبالطبع حمدى غيث الذى انسجم الى حد كبير فى دور ريتشارد قلب الاســـد . وان كان قد بدا فى منظر السكر اقرب الى « يتى » قلب الاسد !

الشيء الوحيد الذى يأخذه الكثيرون على ذلك الفيلم هو رداءة تسجيل الصوت الى درجة تجعله غير واضـــح للاذن بالمرة . وانا شخصيا اعتقد ان لهذه الظاهرة حكمة مقصودة ، هى من ناحية تقوية المتفرج فى اللغة الفرنسية بارغامه على قراءة الترجمة الفرنسية المطبوعة على الفيلم ، ومن ناحية اخرى انقاذ المتفرج ــ من الاســـتماع الى الحوار الركيك الذى تميل به كثير من مشاهد الفيلم !!

بريشة رؤوف



ــ طيب فرصة سعيدة قوى .. ابقى خلينا نشوفك ..



ــ استنى والنبى ياشاويش لما آخد الدوا ..

يوميات اخبار اليوم

يكتبها هذا الأسبوع : محمد وجدى قنديل



مغامرة فى اليمن ..

اكتب لك الان قبل ان انطلق فى مهمة سرية بطائرتى فوق جبال القولة ..
اكتب لك فى هذه الساعات الاخيرة من الليل .. والصمت يلف كل حركة من حولى .. والنجوم تضوى فى فضائها البعيد وكأنها عيون القطط التى تبحث عن شيء معين فى الظلام الحالك ..
اكتب لك بعد يوم طويل من العمل الذى لاينقطع .. وبرغم ذلك لم نفقد ابتسامتنا ولا حيويتنا – جميعا أنا وزملائى – وعلى العكس فقد سهرنا الساعات الاولى من الليل واسماعنا تلاحق قصص المغامرات التى حدثت لكل واحد منا فى ذلك النهار .. ولم نسكت الا حينما دخل علينا قائد الاسراب وامرنا أن نذهب الى النوم .. وادار عينيه عن وجوهنا واحس بجوعنا لسماع باقى المغامرات واطفأ النور وقال لنا : تصبحوا على خير .. اكملوا الحقائق غدا !

ولا ادرى من أين أبدأ ..؟ ولاكيف أنتهى .. ؟ لقد كان الدور على لكى احكى لزملائى قصتى مع الموت فى احدى العمليات الجوية فوق جبال اليمن .. ولكن القائد قطع الطريق على مغامرتى حينما جاء ميعاد النوم ووجدت نفسى فى شوق جارف لكى أرويها لأى انسان .. لأى صديق .. لانها شيء أعتز به .. والتقطت القلم الجاف من جيب سترتى وقمت على اطراف اصابعى وتسللت خارج عنبر النوم .. وجلست وحدى فى هذا المكان اكتب لك مغامرتى فى اليمن ..!

واعذرونى اذا كان خطى رديئا .. ولا تؤاخذنى اذا لم أحاول تنميق الكلمات أو صياغتها .. اننى أنقل لك أفكارى – مباشرة وأروى لك حكايتى بلا التواء .. وبلا تزويق .. و .. و ..

ولن اطيل عليك فقد بدأت المغامرة تأخذ طريقها الى الوجود بعد وصول سربنا الى اليمن بيوم واحد .. ومن العملية الاولى فوق جبال مرواح اصيبت طائرتى بست طلقات فى جناحها وذيلها ولم أهدأ الا بعد أن انقضضت على المدفع الذى كان يطلق نيرانه علينا من خلف الصخور وحولته الى كومة من الركام المشتعلة .. وحينما عدت بطائرتى الى القاعدة الجوية فى ذلك اليوم وجدت زملائى فى انتظارى بجوار الممر وهم لايصدقون اننى نجوت من الموت المحقق .. وأدرت عينى الى الطائرة ولمحت الطلقات الست التى استقرت فى جسدها وهززت رأسى وقلت لهم : ولو !

ومضت الساعات الباقية من النهار وكلنا فى انتظار عودة السرب الثانى الذى انطلق يستكشف منطقة الحدود الشمالية المواجهة للسعودية ..

وظهرت الطائرات على الافق البعيد .. وراء قمم الجبال .. ثم اختفت مرة أخرى .. ثم مرقت بجوارنا على الممر الطويل .. وقفز نبيل من الطائرة الاولى بسرعة .. واسرع الى غرفة العمليات والاهتمام يحكم ملامحه وخطواته .. وعرفنا انه اكتشف مكان الحشود السعودية والاردنية على طول منطقة جيزان واكدت باقى طائرات السرب هذه المعلومات وقال لنا زملاؤنا الطيارون ان تلك الحشود تتجه الى منطقة ميدى داخل الحدود اليمنية .. وسهرنا ليلتها نتلقف المعلومات عن الصيد الثمين الذى ساقه القدر الينا بعد أيام معدودات من وصولنا .. وخرج سرب آخر فى الصباح التالى لاستكشاف نفس المنطقة ومعرفة آخر التحركات للهجوم القادم من السعودية .. وطلبت من قائد العمليات ان يسمح لنا بالخروج فى الحال وضرب التجمعات السعودية الاردنية أينما كانت .. وكيفما كانت .. ولكن التعليمات الصادرة كانت تحتم علينا الا نتعدى حدود اليمن بأى حال .. والا نهاجم أى مكان الا اذا كانت لدينا اوامر بذلك من القيادة .. وجلسنا فى المطار ننتظر على الجمر الملتهب !

وبدأت الشمس تميل الى الغروب وتعكس اشعتها الحمراء على قمم الجبال المحيطة بنا وتصبغها بلون الدماء الداكنة ..

وعادت طائرات الاستكشاف فى آخر النهار بالخبر اليقين .. لقد حدث الهجوم .. بالفعل وعبرت الطوابير السعودية والاردنية حدود جيزان واتخذت طريقها صوب حرض على ساحل البحر الاحمر .. وفى نفس الليلة وضعت الخطة فى القيادة وصدرت الينا الاوامر فى منتصف الليل بالاستعداد لاكبر عملية جوية .. وكدنا نطير من الفرح .. انتهت الاجازة .. بدأ العمل الحقيقى .. مرحبا ايها القتال !

ولعلنى أكون كاذبا اذا قلت لك أننا أغمضنا عيوننا ليلتها ..

وجاء الصباح وصدرت الاوامر الى جميع الاسراب من المقاتلات وقاذفات القنابل بالاشتراك فى العملية الكبيرة ..

وتحسست المصحف الذهبى الذى وضعته زوجتى قبل سفرى الى اليمن حول رقبتى وانطلقت بطائرتى فى الفضاء وفى أعماق حيوية متدفقة كالسيل .. وحلقت فوق الجبال الصخرية واخذت أعدها واحدا بعد الآخر فى طريقى نحو الشمال .. وتطلعت من البرج الشفاف الى باقى الطائرات التى تتسابق كالطيور الزاحفة من صقيع أوربا الى شمس القاهرة الدافئة فى الشتاء .. وضحكت من قلبى حينما جاءنى صوت زميلى نبيل الذى كان يطير بجوارى فى الموجة الاولى للهجوم الجوى .. وكان يقول لى :

هذه المرة .. طائرتك ينتظرها الف طلقة ..!

ولم يكن نبيل يدرى أن خياله الساخر سوف يتحول الى حقيقة واقعة بعد دقائق ..

واقتربنا من حرض ورأينا أشجار البن تغطى مساحات واسعة من الارض والتلال حولها وبحثنا بعيوننا عن الحشود الزاحفة اليها من جيزان ولكننا لم نجد شيئا على الاطلاق ولم نصدق انفسنا وأخذنا نلف وندور حول المنطقة .. لاشيء .. لاشيء .. حتى لمحت فجأة آثار عجلات السيارات على الرمال القادمة من السعودية ثم تنتهى عند الاشجار .. ووضح اللغز الغامض فى رأسى على الفور وانقضضت بطائرتى حتى كادت تلامس الارض ورأيت السيارات المصفحة مختفية بين اغصان الاشجار ومئات من جنود الحرس الابيض السعودى منكمشين بين جذوعها .. وفتحت مدافعى الرشاشة على آخرها وتبعتنى طائرة نبيل ثم باقى الطائرات واخذت تلقى حمولتها من الصواريخ والقنابل على الحشود المختفية خلف هذا السياج الاخضر .. واشتعلت النيران فى السيارات .. وفى الخيام .. وفى المبنى الصغير الذى يتوسط مزارع البن .. واخذ جنود الحرس الابيض يخرجون من مخبئهم ويفرون من الموت الذى يترصدهم فى كل مكان .. وكان منظرهم من الارتفاع الذى تحلق فيه يشبه الى حد بعيد الفئران المذعورة التى حاصرتها القطط من جميع الاتجاهات .. ومضيت انقض بطائرتى ثم ارتفع ثم اعاود الانقضاض وهكذا حتى قضينا على هذه الحشود تماما – وكان عددهم يزيد على ثلاثة آلاف بسياراتهم المصفحة ومدافعهم – وبينما كنت استعد لمغادرة المنطقة بعد نجاح العملية لمحت خيمة بيضاء كبيرة بين الاشجار وقلت لنفسى : لابد انها خيمة القائد ..!

ولم اضيع الفرصة واتجهت بطائرتى نحوها مباشرة ..

واكتشفت أن هناك ثلاثة مدافع خفيفة مضادة للطائرات تحرسها بمظلة واقية من النيران وظللت اهبط واهبط واهبط .. حتى اصبحت طائرتى على ارتفاع امتار منها ثم قذفتها بالصواريخ .. ولم اشعر فى غمرة الانقضاض بأن خزان الوقود فى الطائرة اصيب بثلاث طلقات مباشرة .. وحينما استدرت بالطائرة لكى اعود الى القاعدة مع باقى الطائرات احسست بالوقود يتناقص بسرعة مذهلة .. مذهلة .. وكنت قد ابتعدت حوالى خمسة كيلومترات عن ارض المعركة .. ولاحظ زميلى فى الطائرة الثانية اننى اقلل من سرعتى وجاءنى صوت عبر اللاسلكى يسألنى :

ماذا جرى ..! هل اصيبت الطائرة .. ؟

وقلت بحزم قاطع :

نعم .. ولكن لاتحاول انقاذى .. سوف اهبط اضطراريا .. وعليك ان تحدد مكانى على الخريطة وتعرفه حتى تبلغ القيادة ..!

واخذت الف بالطائرة حتى وجدت مكانا مناسبا للهبوط فى احد الوديان وبدأت اهبط واستقر رأيى على الا أحرق الطائرة حتى لايلحظوا نيرانها وبذلك يمكنهم تحديد مكانى بسرعة .. واخذت مسدسى من برج الطائرة وكان كل همى ان ابتعد عنها بأسرع ما يمكن واتجه نحو الساحل حتى لا اقع فى ايديهم .. وحكمت على نفسى بالاعدام قبل ان يتمكنوا منى .. و .. وبدأت احشو مسدسى بالرصاص لمواجهة مصيرى بنفسى فى حالة فشلى فى الهروب منهم ..!

وتلفت من حولى .. الصمت يطبق على المكان .. الصخور تقف فى صمت مريب وظلالها تنتشر على رمال الصحراء كأشباح عملاقة فى النهار .

ووضعت اذنى على الارض .. لاحركة ولا صوت .. وانتصبت واقفا واخذت اقفز بخفة فوق الصخور واتجه نحو الغرب .. نحو شاطيء البحر الاحمر .. وكنت اتوقف كل خمس دقائق لكى اغير خط سيرى ولكن فى نفس الاتجاه حتى لايمكنهم تتبع خطواتى بسهولة .. وكنت احس اننى فى سباق مع الوقت .. وان كل دقيقة تمضى بامكانها تغيير الموقف من أوله الى آخره .. وعدت أتحسس المصحف الذهبى المعلق فى رقبتى .. واقدامى تسرع الى البحر ..!

واخذ رأسى يدور مع افكارى بسرعة مليون لفة فى الدقيقة ..

وتصورت ماسيحدث لو وقعت فى أيدى الحرس الابيض السعودى .. اتهامات تزييف .. أكاذيب .. تآمر .. محاولات للرد على التجاء الطيارين السعوديين الى القاهرة وكشفهم للمؤامرة الملكية على ثورة اليمن .. ومن هنا تبرز أهمية المطاردة واحساسهم بضرورة وقوعى فى أيديهم .. انها فرصتهم ولكنهم لن ينالوها على الاطلاق بحركة سريعة سأطلق الرصاص على رأسى وينتهى كل شيء .. لن أجلب المتاعب لبلدى مهما كانت الظروف ..

وبينما رأسى يدور مع هذه الافكار وبينما اقدامى تسرع الخطى فى طريق الهروب ..

وبينما عيونى تبحث وتبحث .. فجأة برز بين الصخور رأس آدمى ولما دققت النظر رأيت شيئا يتحرك بين الجبال على البعد .. وفى سرعة البرق .. اختفيت وراء صخرة كبيرة ومضيت أتابع تحركاته .. كان أحد رجال القبائل الذين يسكنون فى منطقة حرض وحينما شاهد الطائرة تهوى فى الفضاء خلف الجبل اسرع الى المكان لكى يكتشف حقيقة الامر وكان ينادى على باقى الرجال لكى يتجهوا الى مكان الطائرة واخذ الرجل يتتبع وحده آثار اقدامى على الرمال حتى اقترب من مخبئى .. واطمأن خاطرى واحسست بأننى فى أمان .. وخرجت له فجأة – أيضا – من وراء الصخرة وذعر الرجل فى بادىء الامر ولكنه استرد أعصابه ولم يكد يعرف شخصيتى حتى رحب به وأخذ يعرفنى بنفسه – اسمه (عم محمد) من قبيلة بنى مروان الذين كانوا يكرهون أسرة حميد الدين ويرفعون السلاح دائما فى وجهها – وعرض على أن أذهب معه الى قبيلته لكى يقوم بالواجب ويستضيفنى حتى تصل النجدات من صنعاء .. ولكننى اعتذرت لضيق الوقت ولتأكدى من أن الحرس الابيض يجد فى أثرى ..!

وثار الحماس فى عروق عم محمد وقال لى بصدق وهو يلوح بخنجره فى الهواء :

– لا تخش شيئا ياولدى .. انت فى بيتك .. وسوف ندافع عنك حتى آخر رجل ..!

ولكننى شكرته وقلت له :

– ان المسألة اكبر مما تتصور .. وانه لابد من اسراعى فى الهرب نحو البحر .. ثم سأسير بحذاء الساحل حتى أصل الى منطقة كمران !

وطلبت منه أن يرشدنى الى اقرب بئر للماء .. ورفض الرجل أن يتركنى وحدى .. ومشى بجوارى حتى يوصلنى الى أرض الأمان ..

ووصلنا الى الساحل .. ولم أكد اشم رائحة البحر حتى رفعت رأسى الى السماء وهمست (الحمد لله) ثم واصلنا السير نحو الجنوب بجوار الشاطيء فى طريقنا الى البئر .. وبدأت الشمس تميل نحو الغروب وأخذت تختفى وراء الافق البعيد وأمواج البحر تهدر بجوارنا وتزحف على الرمال ثم تنحسر عنها .. ولم أحس بالوقت وأنا امشى بجوار عم محمد .. واخذ يحدثنى عن آماله العريضة وفرحته بنهاية حكم الامام .. و .. و .. وخيم الظلام وبقى شاطيء البحر هو المرشد الوحيد لنا فى هذا الليل الحالك !

ونظرت فى ساعتى وكانت عقاربها تشير الى منتصف الليل ..

وعرفت من عم محمد اننا قطعنا ما يزيد على ٦٥ كيلومترا فى الطريق نحو الجنوب ..

وجلست لكى أستريح قليلا ولكن عم محمد اخبرنى انه سيواصل السير حتى يعود لى بقربة من ماء البئر وطلب منى أن ابقى فى مكانى ولا اتحرك .. ولا أدرى كم مضى من الوقت وأنا جالس على الشاطيء فى انتظار (عم محمد) ولكن بلا مقدمات رأيت نور مصباح يتحرك من بعيد فى الظلام ودققت النظر واكتشفت انه مصباح سيارة على بعد عشرة كيلومترات .. وكانت تتوقف قليلا ثم تواصل اقترابها فى اتجاهى .. وتأكدت انها دورية من الحرس الابيض الملكى تبحث عنى وتتتبع خطواتى وسمعت أصوات طلقات نارية تدوى فى الهواء .. ومرة اخرى قمت من مكانى بسرعة واخذت اواصل سيرى بجوار البحر .. وومضت فى رأسى فكرة معينة فخلعت حذائى وغصت وسط الامواج حتى وصلت الى صدرى تقريبا واخذت اسبح فى البحر نحو الجنوب .. وكان هذا التصرف مخاطرة فى حد ذاته لان سمك القرش يملأ هذه المنطقة بالذات ولكنه كان على اية حال ارحم من حرس الملك سعود .. وظللت اسبح لمسافة كيلومترين تقريبا وفى الوقت نفسه كانت السيارة تقترب من الشاطئ واصبحت المسافة الفاصلة بينى وبينهم لا تزيد على ثلاثة كيلومترات .. وسمعت اصواتهم وهم يتصايحون ويفتشون وراء التلال الرملية الصغيرة وفى ايديهم المصابيح الكشافة وعادوا يطلقون الرصاص فى الهواء وكأنما يخافون من خيالهم .. وظلوا وراء آثار اقدامى حتى انتهت بهم الى البحر .. وتأكدوا انه لا فائدة من البحث عنى بعد ذلك .. وعادوا ادراجهم الى الحدود السعودية وبقيت ساكنا فى البحر حتى اختفوا تماما وخرجت من بين الامواج ! وكنت قد فقدت الامل تماما فى عودة (عم محمد) وقررت ان اواصل السير وحدى حتى أصل الى البئر ..

وكانت المفاجأة التى لم اتوقعها فى الثانية صباحا حينما رأيت شبحا يتحرك نحوى فى الظلام وكان بعينه عم محمد الذى عاد وفى يده قربة ماء من الجنوب ..

وقال لى : انه لاحظ الداورية السعودية التى كانت تبحث عنى واضطر الى الاختفاء فترة من الوقت حتى لا يكتشفوا مكانى ..!

وضحكنا من قلوبنا ..

وقررنا ان نمضى باقى الليل بين الكثبان الرملية ونواصل السير فى النهار وصمم (عم محمد) على حراستى فى هذه المرة وبقى ساهرا بجوارى

وفى الصباح اكملنا رحلتنا نحو الجنوب حتى وصلنا الى قرية الصيادين على ساحل البحر .. وخرجوا فى مظاهرة حماسية لاستقبالى وشعرت فعلا اننى بين اهلى .. وانتشر الخبر بسرعة بين الاهالى فى المنطقة ووفدوا الى القرية الصغيرة يرحبون بى ويطلبون منى البقاء بعض الوقت فى ضيافتهم .. واخبرونى ان سفن الاسطول المصرى تمر بجوار الساحل بين الحين والآخر وان واحدة منها ترابط قرب جزيرة (اللحية) وركبت معهم احد مراكب الصيد وقضينا نجدف حتى لاحت السفينة المصرية على الافق البعيد ولكننا لم نستطع اكمال الرحلة فقد كان البحر هائجا والامواج مرتفعة والعاصفة توشك على الهبوب .. واضطررنا الى الاتجاه بمركبنا الصغير الى الجزيرة .. ومن هناك استطعت ان اتصل لاسلكيا بالقيادة وأبلغتهم بمكانى ..! »

« وحينما هبطت الطائرة الهليكوبتر على ارض الجزيرة لكى تحملنى الى صنعاء ..

كانت الدموع تطفر من عينى وانا اودع القلوب الطيبة التى انفتحت لى .. وكان عم محمد يقف بعيدا ويلوح لى بعمامته البيضاء ورأيت شفتيه تتحركان وكأنما يقول : مع السلامة .. ياولدى !

وهكذا انتهت اربع وعشرون ساعة عشتها فى مغامرة حقيقية .. مع الموت ! »

. . .

وانتهى ايضا هذا الخطاب الذى جاءنى من واحد منهم ..

من أحد الرجال الذين يصنعون التاريخ الآن .. من طيار مصرى فى اليمن ..!

محمد وجدى قنديل



خطاب من اليمن
لم يكن للنشر